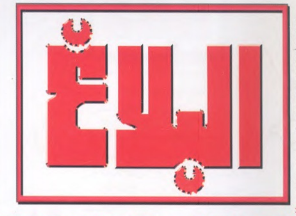
إنشاء أول بنك إسلامي في بريطانيا

داخل العدد «هدية» ملحق أطفال البلاغ



العدد ١٦٠٧ الأحد ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ - ١٥ أغسطس ٢٠٠٤م - السنة ٣٥
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ١٠٠٠ فلس





إسرائيل تحرك الصف الثاني في القيادة الفلسطينية لتولي زمام الأمور

بركان غضب الأمة

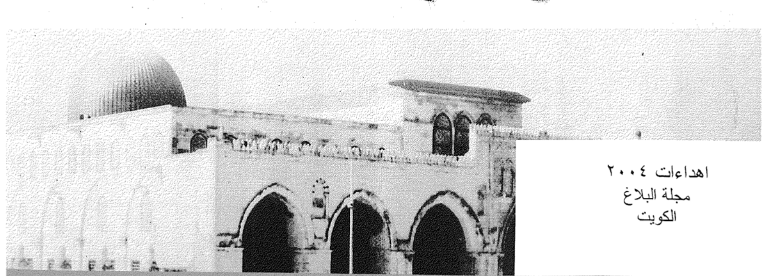
كيف يتحول إلى عمل إيجابي؟!

اللواء الدهشوري: الصعوبات التي تواجه الجمعيات الخيرية في مصر عدم تعاون أجهزة الدولة



نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة

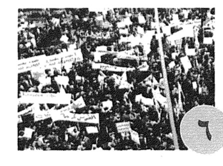


اهداءات ٢٠٠٤
مجلة البلاغ
الكويت

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



حديث الواقع



بركان غضب الأمة كيف يتحول إلى عمل إيجابي؟!

٦

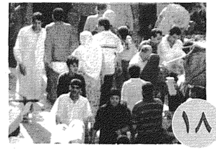
قضايا سياسية



أضواء على مشكلة دارفور

١٤

وجهة نظر



لماذا يحطم الإنسان العربي نفسه؟

١٨

الرأي الآخر



إسرائيل تحرك الصف الثاني لتولي زمام الأمور في فلسطين

٣٠

- **العالم في أسبوع:** «إنشاء أول بنك إسلامي في بريطانيا» ٢٦
- **ثقافة ورأي:** « المستشرق (دينيه) زار الجزائر باحثاً فعاد مسلماً ٣٢
- **مواقف خالدة:** مع المعجزات الخالدات التي كرم الله بها النبي ﷺ ٣٤
- **مكتبة البلاغ:** «الاقتصاد المصري وتحديات الأوضاع الراهنة» ٤٠



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: (965) 4818820 +
فاكس: (965) 4812735 +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) :info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

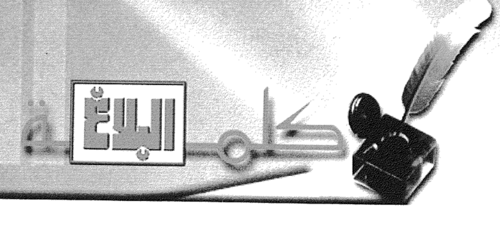


كفالة الأسر المتضررة في أرض الإسراء

قيمة الكفالة 50 د.ك

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



ما بين لبنان والعراق ..
ما أشبه الليلة بالبارحة

ما يحدث في العراق الآن يذكرنا بما كان يحدث في لبنان في السبعينيات، إبان الحرب الأهلية، مجموعة دول تتقاتل على الساحة اللبنانية، ولكن برموز لبنانية، كل دولة تريد فرض نظامها السياسي كنموذج على لبنان، ومن ثم كسب الولاء والتبعية، والبعض تدخل نكاية بالبعض الآخر وتصفية الحسابات القديمة والأخذ بالثأر والانتقامات التي وجدها فرصة لا تعوض في الميدان اللبناني. والبعض أيضاً تدخل لأسباب طائفية أو حزبية. كان الناس يعتقدون أن اللبنانيين هم الذين يتقاتلون، ولكن الحقيقة الخفية التي اكتشفها الناس فيما بعد وباعترافات الشهود أن اللبنانيين كانوا أداة أو وسيلة لدول أخرى، حتى تمزق لبنان شر ممزق.

ما يحدث في العراق الآن، وكأنما التاريخ يعيد نفسه، يعتقد البعض خطأ أن العراقيين هم الذين يدمرون بلدهم، ولكن الحقيقة أن العراقيين هؤلاء تحركهم دول وجهات خارجية وأجنبية تحت مسميات مختلفة سواء سياسية أو حزبية أو طائفية أو مذهبية التي وجدها البعض فرصة لتصفية الحسابات وفرض أمر واقع للنظام السياسي العراقي على المدى البعيد.

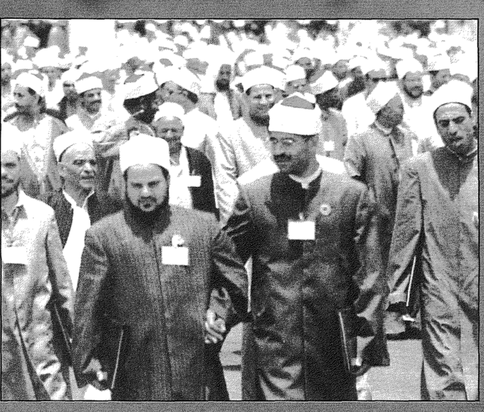
الكل يتدخل في العراق الآن، والكل يريد نصيباً من الكعكة من باب الطمع وحب الذات وليس من باب الوطنية. سوف يتذكر العراقيون بعد سنوات أن بعضهم خان الوطن عندما وضع نفسه في خدمة دول أجنبية ضد العراق.

نخشى أن يتذكر العراقيون ذلك بعد فوات الأوان وبعد أن يتمزق العراق كما تمزق لبنان!!

بركان غضب الأمة كيف

تمر بالأمة الإسلامية أيام عصيبة، مما يقض مضجعها ويهدد وجودها، وتنقل لنا شاشات التلفاز بقنواته الأجنبية والفضائية كل لحظة جرائم جديدة يندى لها الجبين في حق شعب أعزل فلسطينياً كان أو عراقياً أو شيشانياً أو كشميرياً. المهم أنه مسلم مستباح الدم، يقتل منه الرضيع وهو على ثدي أمه، والشاب في ريعان شبابه وكله أمل أن يعيش حياة أفضل، والمسن القعيد، دون أن تطرف للعدو عين أو يؤخذ بقلبه رحمة، ودون أن يرى للآخرين حق الوجود.. وصار الدم المسلم رخيصا لا ينضب أبدا وكأنه مسلسل مفروض علينا ولا نهاية له. والأنكى والأمر أن نوصم بالارهاب ونحن ضحاياه من القتلة الفجرة الذين استحلوا دماءنا.

بل والأكثر مرارة، أن نتلقف أبناء المجازر، ونتابع القتل والتدمير وتدنيس المقدسات الإسلامية، ونحن نلهو أو نحتسي القهوة في مقاعد وثيرة لم تحركها أشواك المجازر الدامية، أو نستاء ونحزن ونغضب، ولكنه الغضب اللحظي فقط!!



على علماء الأمة ومثقفيها تعديل الاتجاهات النفسية نحو فهم القضايا الإسلامية فهما صحيحا

وهنا نطرح التساؤلات وما هي الواجبات الإيجابية التي تحول مخزون الغضب إلى برامج إيجابية تعيد للأمة مكانتها التاريخية ووجودها الفاعل.

❖ تساؤلات تثيرها أوضاعنا الحالية:

وهنا نتساءل: متى يكون الغضب وقوداً حقيقيّاً للتحرك العملي، وكيف يتحول إلى عمل إيجابي؟ يجبر العدو قبل الصديق على احترامنا، وأن يحسب لشعوبنا ألف حساب من غضبتها، وليس كقطيع أغنام لا رأي لها ولا مشورة ولا تأثير في القرار والإرادة السياسية، خاصة وأن الإسلام أمرنا بالشورى، قال تعالى (**وشاورهم في**

يتحول إلى عمل إيجابي؟

الأمر) آل عمران ١٥٩، وقوله تعالى: (**وأمرهم شورى بينهم**) الشورى ٣٨، وأحاديث الشورى أكثر من أن تحصى، وأنه دين أفعال لا أقوال ودين تراحم وتواصل، وفي الحديث: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى)، وأيضاً (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) رواه مسلم.

ونتساءل: هل حان الوقت لنسقط من قاموسنا اللغوي كل مشتقات الشجب والتنديد والاستنكار والاستسلام والتسويف، وغيرها من كلمات تجعلنا مجرد ظاهرة صوتية فقط، يداس على كرامتها ووجودها وتفقد المصداقية والقدرة على التغيير وترمى بالتخلف والهمجية ومجرد الأقوال لا الأفعال، ونتساءل: هل حان الوقت لنستيقظ من ثباتنا العميق؟ ونترك اللهث وراء دواعي الاستسلام والنكوص، وإلغاء الهوية لصالح الآخر، والاقتتال بين صفوف المسلمين كما يحدث في الضفة والقطاع من تشتيت القوى لصالح العدو..

إننا مطالبون بحلول سليمة وعملية توقف النزيف الدموي وتغير الصورة، وطلب القوة من مظانها، لمواجهة التحديات المفروضة علينا لنعيد للأمة مكانتها وخيريتها، قال تعالى: (**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**) آل عمران ١١٠.

ونتساءل: إلى متى تتفجر المظاهرات الصاخبة داخل الجامعات والشوارع في شتى الدول العربية والإسلامية، التي رأينا بعضها لمقتل شيخ المجاهدين الشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وغيرهما من قوافل الشهداء، دون أن يتحول هذا الغضب الطلابي والشعبي إلى آليات تنفيذية تستفيد منها قضية فلسطين وقضايا الأمة بوجه عام؟ أليس من الممكن أن تستمر انتفاضة الطلاب وغيرهم في صور أخرى، مثل الجهاد بالمال، والمقاطعة للسلع الأمريكية والصهيونية، وضرب المواقع الالكترونية الإسرائيلية التي تبث السموم الناقعة، وفي الوقت نفسه توضيح صورة الإسلام وقضايا المسلمين، عن طريق شبكة الانترنت وتفعيل دور الطلاب بشتى الوسائل الممكنة؟

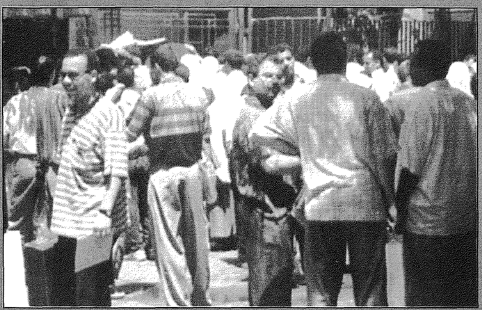
• د. ليلى عبدالمجيد: يجب على مكاتبنا الثقافية في الخارج أن تقوم بدور مهم، وهو توظيف الجاليات العربية لخدمة قضايا الأمة، والرد على ادعاءات اللوبي الصهيوني

الواجبات الإيجابية التي تحول مخزون الغضب إلى برامج إيجابية

ترى **البلاغ** أن الواجبات الإيجابية، التي تحول مخزون الغضب إلى برامج إيجابية واجبات متنوعة ومتجددة



● د. أحمد عمر هاشم: يجب توجيه جزء من مال الزكاة إلى الشعوب الإسلامية والعربية المحتلة، فهي من المصارف الشرعية



تصل إلى عمق شخصية الأمة، ويمكنها أن تعيد للأمة - في حال تحققها - مكانتها التاريخية ووجودها الفاعل مثلما قادت الإنسانية من قبل في حضارتها المزهرة، ومن تلك الواجبات ما يلي: -

● الواجب الأول: فهم القضايا الإسلامية فهماً صحيحاً وتحريكها بين الناس بسرعة، ودور الدعاة والعلماء والنخبة المثقفة في تعديل الاتجاهات النفسية نحو تلك القضايا وصورة الإسلام والمسلمين الحقيقية، ومخاطبة الآخر بلغته من منطلق هذا الفهم، وواجب المسلمين في الدعوة إلى الله (عالمية الدعوة).

● الواجب الثاني: قتل الهزيمة النفسية، وبث الأمل في عودة اليقظة للأمة الإسلامية.

● الواجب الثالث: الجهاد بالمال وتحفيز الناس عليه.

● الواجب الرابع: إصلاح النفس والمجتمع وتقوى الله والعودة إليه.

● الواجب الخامس: خطة متكاملة للاكتفاء الذاتي والتكامل الاقتصادي.

● الواجب السادس: المقاطعة بأنواعها وأصح البدائل لمواجهة العدو، في ظل الوضع الراهن من الصمت والتخاذل والعجز من الأنظمة العربية والإسلامية.

وإليك بعض تفصيل ما أجملنا:

أولاً: فهم القضايا الإسلامية فهماً صحيحا

وهذا يتطلب ما يلي

١- ترسيخ مفهوم الأخوة الإسلامية والجسد الواحد للأمة (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى)، وان احتلال شعب مسلم ليس شأناً داخلياً لا يهم بقية المسلمين في أقطارهم، وهنا يأتي دور الدعاة والمفكرين لتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة، مثل عدم اهتمام الشعوب العربية والإسلامية بقضايا الشعوب الأخرى المحتلة كفلسطين والشيشان وغيرهما، معتبرين أنها شؤون داخلية تخص البلد فقط، ويعلق الدكتور عبدالستار فتح الله الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف بقوله (وهنا يكمن دور المفكرين لتوضيح وإعلان أهمية القضايا المثارة على الساحة، عليهم أن يؤكدوا - دون التباس أو دبلوماسية - خطورتها، إن هذه القضايا تمس جوانب الدين... فهؤلاء الذين يتعرضون لكافة صنوف الأذى مسلمون وبلدانهم بها مقدسات كالمسجد الأقصى).

٢- إدراك ما يقع على عاتق الدعاة والمفكرين في استنهاض شعوبهم وشحذ هممهم وتحريكهم نحو الفهم الصحيح للإسلام وقضايا المسلمين - كما ذكرنا - وفي تعديل الاتجاهات النفسية نحو ذلك الفهم (تأثير الوالدين - المراحل الحرجة في تكوين الاتجاهات: الرفاق - وسائل الإعلام - التعليم - المسجد، وعوامل تكوين الاتجاه: تكامل الخبرة - تكرار الخبرة - الشدة الانفعالية للخبرة - تمايز الخبرة).

٣- إ دراك دور المسلمين في الدعوة إلى الله (عالمية الإسلام) قال تعالى: (**قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين**) يوسف ١٠٨، وتعني الآية - كما قال د. «علي عبدالحليم محمود» في كتابه عالمية الدعوة الإسلامية الجزء الثاني ص ٥٦٢ - وجوب الدعوة على المسلمين نصّاً وصراحة، ثم تتوالى الآيات التي توجب

كيف نوصم بالإرهاب ونحن أول ضحاياه من النازية الصهيونية؟



تساؤلات علينا الإجابة عليها:

- متى يكون الغضب وقوداً حقيقياً للتحرك العملي؟
- هل حان الوقت لنستيقظ من سباتنا العميق؟
- إلى متى تتفجر المظاهرات الصاخبة، ونطلق بيانات الشجب والتنديد والاستنكار دون أن تتحول إلى آليات تنفيذية تفيد قضايا الأمة؟

على المسلم تبليغ دين الله وقرآنه للناس، قال تعالى: (.. **وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ**) الأنعام ١٩، أي من بلغه القرآن، وفي الحديث (بلغوا عن الله، فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله)، وقوله تعالى: (**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**)، وتعد الآية منهجاً متكاملا للدعوة إلى الله، إنها موجهة لكل مخاطب من المسلمين، ولابد من الحكمة والتعقل والموعظة الحسنة واللين والتسلل بالهدى إلى مشاعرهم وضمائرهم مع الرفق بهم، والجدال عند الحاجة مشروط بالتي هي أحسن، وليس من المحتم على الداعية نقل من يبلغه من الضلال إلى الهدى فذلك شأن الله وهو أعلم بالضالين والمهتدين.

ويوضح الدكتور محمد السيد الجليند - الأستاذ بكلية دار العلوم - دور الشباب في تحمل مسؤولية الدعوة ومناصرة قضايا المسلمين، فيقول: (إن الحركة الصهيونية جندت شبابها على شكل وفودٍ تجوب أقطار العالم شرقاً وغرباً، لتستنهض أقلام الكتاب وعقول المفكرين لصالح قضيتهم الزائفة، أما في عالمنا العربي فقد اكتفى الشباب بمظاهرات صاخبة هنا وهناك جعلت الغرب يصورنا على أننا ظاهرة صوتية فقط لا تجيد إلا

الأنين والصراخ وأحياناً إلقاء القصائد الشعرية والبكاء على دماء الشهداء)، وتقول: إن ذلك لا يعود للشباب فقط، بل افتقاد القدوة ودور العلماء في تحريك الهمم وإصلاح المعوج ومنظومة قيم المجتمع ذاتها.

٤- إنه حان الوقت لمخاطبة الآخر بلغته، تقول د. ليلى عبدالمجيد - أستاذة الإعلام جامعة القاهرة -: (في أمريكا وأوروبا لا يعلم أحد عن قضايانا الشيء الكثير، ومن المفترض أن تقوم مكاتبنا الثقافية بدور مهم وتوظيف الجاليات العربية لخدمة قضايانا والرد على ادعاءات اللوبي الصهيوني). (وقد وضعت الجامعة العربية مؤخراً برنامجاً إعلامياً لبث قنوات باللغات المختلفة، ولكن للأسف لم تقم أي من الدول العربية بدفع حصتها لنجاح المشروع)، ويؤكد الدكتور «محمد السيد الجليند» ضرورة تجنيد كوكبة من العلماء والمفكرين الذين يحسنون مخاطبة الآخرين تجوب أقطار العالم كما فعل الآخر، ليوضحوا الفرق بين المقاومة والإرهاب والدفاع عن النفس ويعيدوا الأمور إلى نصابها، لأن العالم لم يسمع إلا وسائل الإعلام الصهيونية، وعلى سفارات العالم العربي والإسلامي التحرك بتشكيل فريق عمل علمي وشبابي من كل قطر إسلامي يتولى تصحيح المفاهيم المغلوطة.

ثانياً: قتل الهزيمة النفسية وبث الأمل في عودة اليقظة للأمة الإسلامية

وندلل على ذلك بما حدث في عقر دار الجامعة الأمريكية بالقاهرة، التي تشمل ٧٢ جنسية مختلفة سواء للطلبة أو الأساتذة، ومع ذلك ورغم التشديدات الأمنية غير المسبوقة شكل الطلاب جمعية (أصدقاء القدس) التي تتولى التوعية المستمرة بالقضية وتطوراتها الأخيرة. وتقول د. منال بدوي - أستاذة علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية بالقاهرة - : (بالفعل الطلبة يبحثون عن أية وسيلة فعالة وعن أي خطوة إيجابية إلى جانب التظاهر، فهم حالياً يقومون بجمع التبرعات المادية والعينية ويتصلون برجال الأعمال وأصحاب المحلات لحثهم على التبرع للفلسطينيين.

وكذلك يستغل عدد كبير من الطلبة طاقاتهم وقدرتهم على التعامل المتميز مع الإنترنت في إرسال رسائل الكترونية للسفارات والجهات المسؤولة ولعامة الناس لاتخاذ مواقف أكثر إيجابية تتفق مع حجم المأزق والهم الفلسطيني). فالأمل مازال معقوداً بناصية الشباب في قتل الهزيمة النفسية وعودة اليقظة للأمة الإسلامية مهما تكالبت عليها المحن، قال تعالى: **(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره)** الصف ٨.



ثالثاً: الجهاد بالمال وتحفيز الناس عليه

ويرى الدكتور «أحمد عمر هاشم» - رئيس جامعة الأزهر السابق - وجوب توجيه جزء من أموال الزكاة إلى الشعوب الإسلامية والعربية المحتلة، ويؤكد أنها من المصارف الشرعية، إذ يقول تعالى: **«إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله»** التوبة/ ٦٠، مشيراً إلى أنها ستمثل دعماً كبيراً للمجاهدين، وكذلك يجب الاهتمام بالحالات الاجتماعية والمشكلات الناجمة عن الحروب..

وواجب شعوب الأمة الإسلامية أن تقف بجوار أشقائها في مختلف البلدان وتؤازرهم وتمدهم بكل ما تستطيع من قوة حتى تعيد الحق إلى أصحابه، وتمنع البلطجة والعربدة، في وقت يحصد فيه آلاف الرؤوس الإسلامية والعربية وتغتال رموز المقاومة الواحد تلو الآخر، وأكد د. «هاشم» أن النصر آت لا محالة بإذن الله، ولا مجال للروح الانهزامية أن تؤثر فينا.

رابعاً: إصلاح النفس والمجتمع وتقوى الله والعودة إليه

مما يتطلب بناء الشخصية المسلمة والإصلاح الشامل للمجتمع من كافة جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية والقضائية والتربوية والإعلامية من منظور إسلامي.

خامساً: خطة متكاملة للاكتفاء الذاتي والتكامل الاقتصادي

حيث أن (من لا يملك قوته..



• الفهم الصحيح للقضايا الإسلامية، وقتل الهزيمة النفسية، والجهاد بالمال، وإصلاح النفس والمجتمع، ووضع خطة متكاملة للاكتفاء الذاتي والتكامل والتكافل الاقتصادي والمقاطعة للعدو بأنواعها، من أهم الواجبات الإيجابية التي تحول مخزون الغضب لدى الأمة إلى برامج إيجابية تعيد للأمة مكانتها ووجودها الفاعل



لا يملك حريته)، والأمة الإسلامية والعربية أصبحت أنه مستهلكة وليست منتجة، يقول الدكتور حاتم القرشاوي - أستاذ الاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر - (إن بناء القوة الذاتية يتطلب أولاً الاهتمام بالتبادل التجاري بين الدول الإسلامية، فلكل بلد صناعة يشتهر بها، فمن اليسير إجراء التبادل التجاري بينها، كذلك تحسين المنتج مع خفض سعره، وتجويده يؤثر تأثيراً كبيراً في الرواج الاقتصادي.

ويشير إلى أن تدعيم البحث العلمي، وإغداق الأموال عليه ورفع ميزانيته، من شأنه أن ينهض بالصناعات بشكل عام، فالدول الغربية ترتفع فيها ميزانيات البحث العلمي بشكل كبير، وكذلك الاكتفاء الغذائي مهم لتحقيق الإرادة الفعالة والقوة القادرة على فرض قرارها، وضرورة طرح رؤى وخطط مستقبلية لتحقيق التكامل والتكافل الاقتصادي، مما يحقق على المدى الطويل الاستقلالية والذاتية.

سادساً: المقاطعة بأنواعها

فهناك قطع العلاقات الدبلوماسية الرسمية، وهناك عدم التطبيع مع العدو من كافة فئات الشعب، وأيضاً سلاح المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الأجنبية التي يدعم صناعها ومصدروها العدو المحتل.

ويرى المستشار طارق البشري - المفكر الإسلامي - «أن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول المعتدية أو التي تشجع وتدعم هذا الاعتداء، يكون له في الغالب أثر جيد في مساندة أية قضية، فالكل يتذكر مواقف الدول العربية مع مصر عام ١٩٧٣، ويقترح عقد مؤتمر شعبي يضم كل القوى الوطنية ورموز الأحزاب ومختلف فئات المجتمع، لبحث إيجاد حلول بديلة وأساسية، من شأنها المساهمة في حل القضايا الإسلامية والعربية الشائكة، وتجييش رأي عام موحد ومتماسك، لصد العدوان الغاشم الذي يهدد مناطق كثيرة في العالم العربي والإسلامي، فالمطلوب هو تقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي لتلك القضايا، والاتصال بالشعوب المحتلة بأية طريقة، وتفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الأجنبية..»، وأكد (أن الكلام عن السلام وسط بحور الدماء المراقة في مختلف الأراضي العربية والإسلامية غير منطقي بدون قوة حقيقية تدعمه وتحميه. وعلينا أن ندرك أن أي بلد عربي محتل ليست أرضاً خارجة عن الأمن العربي بل داخلة واستقلالها جزء من الأمن العربي والاسلامي)

ويعبر الشيخ حمزة منصور - أمين عام جبهة العمل الإسلامي بالأردن عن القضية التي تثيرها اليوم بقوله: «إن الغضب الشعبي الواسع في إدانة اغتيال د. الرنتيسي ومن قبله الشيخ ياسين، يعبر عن انحياز الجماهير إلى خيار المقاومة والتصدي لجرائم العدو الصهيوني..»، ونعتقد أن مخزون الغضب ينبغي أن يترجم إلى برامج لدعم صمود الشعب الفلسطيني»، ونقول: إلى برامج للإصلاح الشامل لاستعادة الهوية في معركة الوجود، لمواجهة من يريد اقتلاع جذورنا.■

خلال لقائه مع سمو رئيس مجلس الوزراء

وزير التعليم: تم تشكيل لجنة إشرافية لتطوير التعليم العام


د. رشيد الحمد

استعرض وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور «رشيد الحمد» خلال لقائه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الرؤى التربوية الكفيلة بتطوير العملية التعليمية، من خلال استراتيجية تطوير التعليم العام في دولة الكويت للأعوام ٢٠٠٥ - ٢٠٢٥.

وأشار الوزير إلى تشكيل اللجنة الإشرافية العليا عن تنفيذ برامج الاستراتيجية وتشكيل ستة فرق عمل بواقع فريق لكل غاية من الغايات، وتشكيل لجنة ضبط جودة، لتنفيذ برامج الاستراتيجية تتولى أعمال التنسيق بين لجان الاستراتيجية وتلبية متطلباتهم.

من جهته شرح وكيل وزارة التربية الدكتور «حمود السعدون» السلم التعليمي الجديد، الذي سيبدأ العمل به مع انطلاقة الموسم الدراسي المقبل، وقال: إن من أهداف هذا السلم مدّ مراحل التعليم الإجباري إلى تسع سنوات، وخلق مزيد من التوافق في خصائص النمو النفسي للطلبة في كل مرحلة من مراحل التعليم، حسب نظريات علم النفس.

وأشار إلى اعتماد وزارة التربية لنظام تعليمي واحد للمرحلة الثانوية، يقضي على نظام امتحانات الثانوية العامة.

واستعرض وكيل وزارة التربية ما حققته الوزارة من تطوير في المناهج التعليمية من تأليف لمناهج وطنية للغة الانجليزية للصفين الأول والثاني الابتدائيين، إضافة لابرام عقد لتوفير مواد تعليمية لمادتي الرياضيات والعلوم، وذلك بالتعاون مع السعودية والبحرين، لتحقيق مواءمة مع السلسلة العالمية.

وأوضح أنه تم البدء بإيجاد البنية التحتية للتعلم الالكتروني بدعم كريم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وبعض الجهات الخاصة، وذلك بإدخال ٣٥٢١٤ جهاز حاسب آلي لمختلف المراحل الدراسية بكلفة إجمالية بلغت ١٣٫٨ مليون دينار كويتي.

وفيما يخص المباني المدرسية ذكر أن عدد مباني التعليم العام الحكومي بالدولة قد بلغ ٦١٦ مبنى مدرسيًا، تمثل نسبة المباني التي يفوق عمرها ٢٥ سنة فأكثر نحو ٥٠ بالمائة، مضيفاً إنه تم رصد مبلغ ١٩٥ مليون دينار لتغطية عمليات الصيانة وإعادة التأهيل.

ومن جهته، قال نائب مدير جامعة الكويت للتخطيط الدكتور «حسن السند»: إن الجامعة حققت هذا العام مجموعة من الإنجازات في عدة مجالات، أهمها: (الشؤون الطلابية)، و(تطوير البرامج الاكاديمية والمناهج الدراسية)، بالإضافة إلى (تطوير العملية التدريسية)، و(الأبحاث العلمية).

وبيّن أنه تم أيضاً (إنشاء مختبر وطني لاختبارات القدرات الاكاديمية)، و(زيادة عدد الشعب الدراسية الى ٢٥٥٠ شعبة في الفصل الدراسي الواحد)، و(تطوير نظام معلومات الطالب)، مشيراً إلى حصول كلية الهندسة عام ٢٠٠٣ على أعلى تصنيف يمنح خارج أمريكا من قبل منظمة (اي بي اي تي).

وفيما يخص قطاع الأبحاث، قال الدكتور «السند»: إنه تم (تفعيل نظام الجوائز التقديرية للأبحاث العلمية)، و(استحداث برامج تمويل جديدة)، إضافة إلى (زيادة منح الأبحاث حتى وصلت إلى ٥٢٢ منحة عام ٢٠٠٣).

وأفاد أن الجامعة أدخلت (خدمة البحث) بواسطة الخط المباشر والإنترنت، مع (إثراء الكتب والمراجع العلمية)، و(توفير قواعد المعلومات)، إضافة إلى حصول مركز نظم المعلومات على (الجائزة الالكترونية) لعام ٢٠٠٢.

وأوضح انتهاء قطاع التخطيط من أغلب مشاريع (البرنامج الإنشائي)، وأهمها: (كلية الحقوق وكلية العلوم الاجتماعية ومركز أنظمة المعلومات)، إضافة إلى (المكتبة المركزية ومشروع مركز العلوم الطبية).

من جهتها وصفت وكيلة وزارة التعليم العالي الدكتورة «رشا الصباح»، أن البعثات الخارجية «ركيزة أساسية في مجال التنمية البشرية والاستثمار في الإنسان الكويتي».

وذكرت الدكتورة «رشا»، أن الوزارة تتولى الإشراف الأدبي والمالي على جميع الطلبة الكويتيين المبتعثين للدراسة في الخارج، والبالغ عددهم ٥٦٥١ طالباً وطالبة، منهم: ٢١٨٥ يتبعون بعثات الوزارة و٨٥١ موظفاً مجازاً، و٢٤٠٨ بعثات خاصة و٢٠٨ جهات أخرى.

وأضافت: إن عدد جهات الابتعاث ومقار الدراسة للطلبة الكويتيين في الخارج يبلغ ١٩ دولة عربية وأجنبية.

وأوضحت أن برنامج «الأوفست» قام خلال العام الماضي بتقديم مبلغ بنحو مليون و١٠٣ آلاف دينار، وبدورها قامت وزارة التربية بإبلاغ وزارة المالية بهذه الإيرادات ومن ثم وضعها في حساب أمانات لدى البنك المركزي: مشيرة إلى أنه سيتم طرح مقاعد دراسية إضافية اعتباراً من العام الدراسي المقبل ٢٠٠٤/٢٠٠٥ خصما من هذا المبلغ، وفقاً للشروط والتخصصات التي توفد لها الوزارة التي ستتحمل الرسوم الدراسية لمدة سنة واحدة، إلى حين يحقق الطالب شروط الضم إلى البعثة الدراسية.

وحول مخرجات نظام البعثات وسوق العمل ذكرت الدكتورة «رشا»: ان ٧٣ في المائة من الخرجين يعملون بالوظائف التي تتناسب مع تخصصاتهم، مضيفة إن الخلاصة تبين أن جميع الخريجين قد انخرطوا في سوق العمل دون مشاكل.

وكشفت أن هناك خطة مقبلة للبعثات خلال الأعوام المقبلة بتوجيه مخرجات التعليم نحو القطاع الخاص، وذلك لتخفيف الضغوط على الباب الأول من الميزانية العامة للدولة.

وقالت الدكتورة «رشا»: إن من إنجازات الوزارة إنشاء أقسام علمية جديدة وتنويع مقار الابتعاث والدراسات العليا المحلية، إضافة إلى التعليم المسائي المستمر.

كما أشارت إلى أن الوزارة قد فرغت أخيراً وبالتعاون مع الفتوى والتشريع من صياغة مشروع قانون بتعديل بعض قوانين التعليم العالي، بهدف تفعيل التنسيق مابين الوزارة ومؤسسات التعليم العالي.

● حمود السعدون: السلم التعليمي الجديد، سيبدأ العمل به في العام الدراسي المقبل لإيجاد مرونة في التعليم

● د. حسن السند: ٢٥٥٠ شعبة دراسية في الفصل الدراسي الواحد، وكلية الهندسة حصلت على أعلى تصنيف يمنح خارج أمريكا

التسجيل ينتهي ١٩ أغسطس

١٠٠٠ مشترك في المسابقة الـ ١٢ لحفظ وتجويد القرآن

أعلن المنسق العام للمسابقة المحلية الثانية عشرة لحفظ وتجويد القرآن الكريم «نوري الهذال» أن لجنة التسجيل تلقت أكثر من ٧٥٠ طلباً من الجنسين، للمشاركة في المسابقة التي تنظم تحت إشراف قطاع الشباب بإدارة الهيئات الشبابية في الهيئة العامة للشباب والرياضة.

وأعرب «الهذال» عن ارتياحه للعدد، متوقعاً أن يصل هذا العام إلى ١٠٠٠ مشترك، مما يشير إلى رغبة الذكور والإناث في إنجاح هذه المسابقة الدينية، التي نعتز بها جميعاً وتتعلق بديننا الحنيف.

وأشار إلى أن مركز شباب الفيحاء، سيكون مقراً للتسميع لفئة الذكور، وللإناث بمركز تحفيظ القرآن بالشامية، وان فترة التسجيل تنتهي في ١٩ أغسطس الجاري. في حين تبدأ المسابقة السبت ٢١ من الشهر نفسه.

وأوضح أن المسابقة مفتوحة لجميع الجنسيات، وخصصت لها جوائز مالية جيدة تليق بالمناسبة الدينية، مبينا أن السور المقررة لفئة الذكور، هي: «الرحمن»، و«الواقعة»، و«الأنفال»، و«يس»، والسور المقررة لفئة الإناث، هي: «الرحمن»، و«الواقعة»، و«الأنفال»، و«يس» أيضاً.

وأشاد «الهذال» بدعم واهتمام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للشباب والرياضة المدير العام الشيخ «فهد الجابر»، بهذه المسابقة، وحرصه على استمرارها سنوياً ودعمه لأبنائه من الجنسين.

وأكد أن المسابقة المحلية الثانية عشرة لحفظ وتجويد القرآن الكريم من المسابقات المهمة والكبرى، وقال: إن الجميع يحرص كل الحرص على إنجاح هذه التظاهرة الدينية في بلدنا الحبيب، متمنياً التوفيق والنجاح للجميع.

لدعم إنشاء وحدة العلاج الداخلي في مستشفى الرعاية الصحية الخيري

«دار الاستثمار» تتبرع بمبلغ ٢٢ ألف دينار للهيئة الخيرية الإسلامية



● عدنان المسلم

تدعيماً لدورها المجتمعي والإنساني الهادف، الذي يأتي امتداداً لنشاطها التمويلي والاستثماري الفاعل في البلاد، بما يتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية السمحاء. تبرعت شركة دار الاستثمار مؤخراً بمبلغ ٢٢ ألف دينار كويتي.. من إجمالي زكاة أموالها المستحقة عن العام ٢٠٠٣ إلى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وذلك لدعم مشاريعها الخيرية والإنسانية المتنوعة..، وفي مقدمتها إنشاء وحدة العلاج الداخلي - رجال - إحدى وحدات مستشفى الرعاية الصحية الخيري، الذي تعتزم الهيئة إنشاءه قريباً ضمن مسيرة أعمالها الخيرية والإنسانية المختلفة.

وقد أهاب عدنان المسلم.. رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة دار الاستثمار بالشركات الأخرى اتخاذ خطوة مماثلة في دعم مسيرة العمل الخيري والإنساني في البلاد، بما يحقق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم الكبير والممتد.. قام بتسليم شيك التبرع إلى «محمد ناصر الحمضان» عضو مجلس أمناء مشروع مستشفى الرعاية الصحية.. المكلف بأعمال نائب رئيس مجلس الأمناء، وبحضور صلاح الجاسم مسؤول متابعة إنشاء المستشفى وبعض قياديي الدار.

٤,٥ مليارات جنيه استثمارات كويتية في مصر منها ٣ مليارات في مشروعات التنمية السياحية

ذكر بيان مجموعة الجابرية للمعارض، أن إحصائيات الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة، تقدر حجم الاستثمارات الكويتية في مصر حتى نهاية نوفمبر عام ٢٠٠٣ بحوالي ٤,٥ مليارات جنيه مصري في ٢١٠ شركات داخلية ومناطق حرة.

وتشير هذه الاحصائيات إلى أن مساهمات الكويت في رؤوس أموال شركات الاستثمار الداخلي، بلغت ٣ مليارات جنيه مصري موزعة على ١٩٧ شركة إجمالي رؤوس أموالها المصدرة حوالي ٥,٩ مليارات جنيه، وتكاليفها الاستثمارية ٩,٣ مليارات جنيه تغطي قطاعات الصناعة والزراعة والإنشاء والسياحة والتمويل.

أما الاستثمارات الكويتية في المناطق الحرة في مصر فتبلغ ٢٦٧ مليون دولار موظفة في ١٢ شركة رأسمالها المصدر ٦٢٣ مليون دولار، وتكاليفها الاستثمارية ٧ ملايين دولار موزعة على شركات في مناطق خاصة وعامة في كل من القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والسويس.

وذكر تقرير حكومي أن الكويت تصدرت قائمة الدول العربية الأكثر استثماراً في المشروعات السياحية في مصر، من حيث التكاليف الاستثمارية للمشروعات المشاركة فيها أو التي يتم تنفيذها، حيث بلغت ٣ مليارات و٥٢١ مليون جنيه.

وأضاف التقرير الذي أصدرته هيئة التنمية السياحية حول حجم الاستثمارات العربية في مشروعات التنمية السياحية في مصر: إن الاستثمارات الكويتية بلغت ٣ مليارات و٢٦٢ مليون جنيه.

أضواء على مش

بقلم: الدكتور: محمد علي الفرا

لقد أصبحت أحداث دارفور تستحوذ على اهتمام جميع وكالات الأنباء ووسائل الإعلام، وتوارت خلفها مشكلة جنوب السودان، فهل جاء الدور الآن على السودان بعد العراق؟ وهل هناك خطة تقضي بتقسيم السودان وتفكيك أوصاله، وتفتيته إلى دويلات صغيرة وهزيلة وضعيفة. كما كان عليه الحال حتى القرن التاسع عشر، حيث كانت تقوم في السودان عدة ممالك وسلطنات، لعل من أهمها مملكة «البجة» في الشرق، ومملكتي «المقرة» و«علوة» المسيحيتين في النوبة بالشمال، ومن بعدهما مملكة «الفونج» والتي امتد حكمها من عام ١٥٠٥م وحتى عام ١٨٢٠م، ومملكة «تقلي» في شمال شرق جبال النوبة في غربي السودان والتي تأسست عام ١٥٧٠م واستمرت إلى أواخر القرن التاسع عشر، وسلطنة «دارفور» في أقصى الغرب، وامتد حكمها من عام ١٦٣٧م وحتى عام ١٨٧٥م، وهل هذه الخطة التي - كما قلنا - تركز على ضرب وحدة السودان هدفها الإطاحة بأكبر بلد عربي، من حيث المساحة التي تربو على ٢,٥ مليون كيلو متر مربع، •لأنه يمثل العمق العربي في افريقية، •يعد همزة الوصل والارتباط بين العرب والأفارقة. وهذا ما أدركه العرب المسلمون بعد أن استكملوا فتح مصر عام ٦٤٢م، على يد «عمرو بن العاص» الذي أمر بمواصلة الفتح داخل الأراضي السودانية، لحماية مصر من الأخطار التي تتهددها من الجنوب ولنشر الإسلام في افريقية!!

وهل هدف هذه الخطة سلخ المناطق الزراعية الخصبة ذات الموارد المائية الوفيرة في الجنوب، والبترول الذي اكتشف في الشرق والجنوب لينكمش السودان إلى دولة تمتد من شمال الخرطوم حتى الحدود المصرية، وتشتمل على أراض معظمها صحراوية قاحلة ومجدبة. وبهذا يفقد العرب الأمل في استثمار طاقات السودان الزراعية الهائلة، لتصبح سلة غذاء الوطن العربي الذي يشكو من عجز متزايد في إنتاج غذائه، حتى صار من أكثر مناطق العالم استيرادا للغذاء من الخارج!!

هل سينجح متمردو دارفور بقيادة جماعات العدل والمساواة وحركة تحرير السودان في تحقيق أهدافها، وهل هي للإصلاح أم هي تمهد للانفصال؟ وهل تحركوا بعد نجاح متمردي الجنوب بقيادة ما يُسمى بجيش تحرير السودان بزعامة «جون غارنج» في التوصل إلى اتفاق مع حكومة السودان بتنفيذ مطالبهم؟ وهل ساهمت الحكومات السودانية المتعاقبة بإهمالها وتهميشها للأطراف والمناطق البعيدة عن الخرطوم. وعدم قدرتها على معالجة المشاكل والتعامل معها بجدية، في إحياء العرقيات والعصبيات والاثنيات والأصول المتعددة في السودان؟ ولماذا هذه الحملة الشرسة التي تشنها حاليًا القوى الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة على السودان وتتهم حكومة الخرطوم بتشجيع جماعات عربية تسميها «الجنجويد»، والتي تعني عند أهل دارفور «اللصوص» و«قطاع الطرق» و«الخارجين على القانون»، وذلك بتسليحها وتشجيعها للقيام بعمليات تطهير عرقي، واجبار سكان دارفور من ذوي الأصول الافريقية على الرحيل واحلال عرب ليحلوا محلهم، بينما تغض هذه القوى الطرف عن كل ما تقوم به إسرائيل من جرائم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي أمال ترقى إلى مستوى التطهير العرقي!!

هذه الأسئلة وغيرها هي بمثابة فرضيات

ـكلة دارفور

• هل جـــاء الدور على السودان من حيث التقسيم إلى دويلات صـغـيـرة متهالكة وضعيفة كما كان عليـه الحـال في القـرن التـاسع عـشـر؟!!



قائمة واحتمالات واردة تشكل في جوهرها خطراً ليس على السودان وحده، إنما يهدد جميع البلاد العربية، وبخاصة مصر التي يُعد السودان عمقها الاستراتيجي والأمني ومصدرها المائي، وهذا ما أدركه العرب منذ الفتح الإسلامي - كما قلنا - وكما أدركه محمد علي باشا في العصر الحديث فأرسل ابنه إبراهيم باشا للسيطرة على السودان.

يبدو أن الدور هذه المرة قد جاء على السودان، فهي الآن كالثمرة الناضجة التي لابد من قطفها قبل فوات أوانها. وربما أدرك متمردو دارفور ذلك وتشجعوا على إثر النجاح الذي حققه متمردو الجنوب، كما قلنا، وهم في الوقت نفسه يريدون اغتنام الظروف العالمية والتأييد الدولي لهم، بينما العرب يعيشون اليوم في أسوأ أحوالهم، وكل قطر عربي منشغل بهمومه ومشاكله.

دارفور التي تطالعنا أنباؤها كل حين ليست جديدة، فهي مشكلة من مشاكل ولايات السودان وأقاليمه التي تختلط فيها الأعراق والأجناس والأصول والاثنيات - كما قلنا - والسودان مصطلح أطلقه العرب في الماضي ليدل على الأراضي الافريقية التي يسكنها الأفارقة السود. أما الأفارقة البيض وبخاصة أقطار شمال افريقية فكانوا يسمون بلادهم «افريقية البيضان»، أي بالنون وليس بالهمزة، وهذا ما عثرت عليه في مخطوط عربي في موريتانيا التي كانت تسمى «شنقيط». أما السودان الحالي وبحدوده الحالية فلم يظهر إلا في القرن التاسع عشر - كما قلنا -.

إن الفترة التي تشكل فيها السودان كوحدة سياسية كان في العهد المصري الذي أعقبه احتلال بريطاني عقب ثورة المهدي، خضع السودان على اثره لاستعمار بريطاني وحكم ثنائي شكلي بريطاني - مصري، وكانت فيه السلطة الفعلية بيد البريطانيين، وحصل السودان على استقلاله عام ١٩٥٦. وكان اسماعيل الأزهري أول رئيس منتخب للسودان، ولكن سرعان ما قام الفريق «إبراهيم عبود» بانقلاب في عام ١٩٥٨ أطاح بالحكومة السودانية، وفي عام ١٩٦٩ قام اللواء «جعفر النميري» بانقلاب آخر. وظل النميري في الحكم حتى قام المشير «عبدالرحمن سوار الذهب» بانقلاب أعاد بموجبه الحياة النيابية للسودان وتخلى عن الحكم، وأخيراً قام الفريق «عمر حسن البشير» بانقلاب، ظل بموجبه في الحكم حتى الآن.

ان طبيعة مشكلة جنوب السودان تختلف عن مشكلة دارفور. فسكان الجنوب في معظمهم ليسوا من أصول عربية وإنما هم أفارقة سود. ومنهم من يدين بالمسيحية، ويكثر فيهم الوثنيون، وتنشط الجماعات المسيحية التبشيرية بينهم، وهم يحبذون قيام كيان أو دولة خاصة بهم، ويشتكون من اهمال حكومة الخرطوم لهم وتهميشهم وحرمانهم من المشاريع الانمائية. أما سكان «دارفور» فغالبيتهم مسلمون ولكنهم ليسوا جميعاً من أصول عربية، بل من أقوام نوبية افريقية لعل من أشهرهم «الفور» و«البياجو» و«التاما» و«الداجو». ومعظمهم يحترف الزراعة. أما الجماعات العربية فينتسب كثير منهم إلى قبائل عربية جاءت بعد الفتح الإسلامي ويعيشون على حرفة الرعي في الغالب، ورعاة دارفور اما من «البقارة» أي رعاة البقر. أو الابّالة، أي رعاة الابل.

ومن المعلوم بأن الصراع بين الزرّاع والرعاة قائم من قديم الزمان، لأن الرعاة كثيراً مما يعتدون على الأراضي الزراعية لرعي مواشيهم، مما يلحق الأضرار بالمزارعين وأراضيهم ومحاصيلهم. وهذا هو أصل المشكلة في دارفور قبل أن تتطور وتتسع وتأخذ أبعاداً سياسية، وقبل أن تشهد تدخلات دولية، وتستغلها قوى أجنبية، ويبدو أن إهمال حكومة السودان وتهميشها للأطراف والمناطق البعيدة، مثل دارفور وشعور سكانها بالظلم والإهمال والاجحاف، وتدخل عوامل و قوى خارجية أدت إلى زيادة اشتعال الأزمة وتفجرها على هذا الشكل.

وتتخذ القوى الغربية وبخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا من مشكلة دارفور ورقة للضغط على حكومة السودان وابتزازها، وتطالبها بنزع سلاح «الجنجويد» وحلها ومحاكمة رجالها وقادتها، بينما تريد الإبقاء على سلاح المتمردين وتعدهم مناضلين من أجل الحرية وتعترف بهم وتسمح لهم بفتح مكاتب في بلدانهم، وتفتح لهم وسائل إعلامهم ليهاجموا حكومة السودان ويوجهوا لهم الكثير من الاتهامات.

وتجد حكومة السودان نفسها في وضع حرج وحساس، فهي تريد نزع جميع الأسلحة سواء من القبائل العربية أو من المتمردين.. كما أن هذه العملية صعبة وتحتاج إلى وقت طويل. فدارفور كبيرة المساحة وتبلغ نحو نصف مليون كيلو متر مربع، ومخلخلة سكانياً، حيث يتبعثر السكان وينتشرون في مساحات واسعة يصعب السيطرة عليهم. كما أن الحكومة السودانية لا تستطيع فرض سيطرتها بالكامل، إذ لديها التزامات كثيرة في مناطق السودان الواسعة وقواتها الأمنية وقواتها المسلحة لا تستطيع مواجهة حركات التمرد في آن واحد. ولذلك فقد اعتمدت في حربها ضد متمردي الجنوب على القبائل العربية وسلحتها وجعلت منها ميليشيات تحارب مع الحكومة. وهذا ما طبقته في دارفور. وأعتقد أن من واجب العرب، الوقوف مع السودان لمنع صدور قرار ضده وضد أي عدوان عليه. وفي الوقت نفسه حث حكومة السودان على القيام بإصلاحات من شأنها نزع فتيل الأزمة. ■

بنك دبي الإسلامي يرتب أكبر اتفاقية إجارة بالتعاون مع «سيتي جروب» و«اتش اس بي سي» و«ستاندرد تشارترد»


أحمد بن سليم

وقع بنك دبي الإسلامي اتفاقاً رسمياً مع «نخيل» لإدارة وترتيب إجارة بقيمة ٣٥٠ مليون دولار أمريكي. وتشكل هذه الاتفاقية أكبر تمويل إجارة على الإطلاق في دولة الإمارات. وسيشرف بنك دبي الإسلامي على إدارة التمويل بالترتيب مع ٣ مؤسسات مالية عالمية رائدة هي: «اتش اس بي سي» و«سيتي جروب» و«ستاندرد تشارترد».

وقام بتوقيع الاتفاقية كل من سلطان «أحمد بن سليم»، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي والرئيس التنفيذي لشركة «نخيل»، و«حامد كاظم»، المدير المالي لشركة «نخيل»، و«سعد عبد الرزاق»، نائب الرئيس التنفيذي لبنك دبي الإسلامي، و«سجاد رزفي»، مدير عام «سيتي جروب» في دولة الإمارات، و«بادي بادمان أبهان»، مدير الائتمان لبنك «اتش اس بي سي»، و«ديفيد ادوارد»، المدير العام الإقليمي لستاندرد تشارترد الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

وقال سلطان بن سليم: «توفر اتفاقية الإجارة التي قدمها بنك دبي الإسلامي بالتعاون مع ثلاثة من أكبر البنوك العالمية، تمويلا إسلامياً بقيمة ٣٥٠ مليون دولار إلى شركة «نخيل» يتم سدادها على ١٠ سنوات. وتعتبر هذه الصفقة أكبر عملية تمويل إجارة إسلامية في الإمارات حتى الآن؛ وهي دليل على الثقة الكبيرة التي يوليها القطاع المصرفي بشركة «نخيل» بشكل خاص ومستقبل إمارة دبي بشكل عام. كما تؤكد هذه الاتفاقية عزم «نخيل» على السير قدماً في خططها ورؤيتها الهادفة إلى إضافة ملامح عمرانية حديثة ومميزة لإمارة دبي». وبصفته المؤسسة المالية الإسلامية الرائدة في المنطقة، فقد نجح بنك دبي الإسلامي في استقطاب كبريات المؤسسات المصرفية العالمية سعياً وراء الشراكة معه.

وقال عبد الرزاق: "تشكل اتفاقية اليوم علامة بارزة في مسيرة تطور البنك، وتؤكد مكانته الرائدة كخيار أول، عندما يتعلق الأمر بعمليات التمويل». وأضاف عبد الرزاق: «يعتبر شركاؤنا الثلاثة في ترتيب عملية تمويل الإجارة لصالح «نخيل» من أكبر المجموعات المالية على مستوى العالم، مما يشكل مؤشراً على الأهمية والمكانة المتصاعدة، التي يحتلها التمويل الإسلامي في المنطقة والعالم».■

١٨٠ بليون دولار عائدات متوقعة لدول الخليج والسعودية تحقق فائضاً يقدر بـ«٦٦» مليون دولار

ذكر تقرير اقتصادي سعودي، أن الارتفاع الكبير لأسعار النفط، سيوفر عائدات وصادرات قياسية تتجاوز قيمتها ١٨٠ بليون دولار العام الجاري لدول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بزيادة ٣٥ بليون دولار عن العام السابق.

وأوضحت نشرة اقتصادية حديثة للبنك السعودي البريطاني، أن ارتفاع أسعار النفط التي سجلت مستويات قياسية جديدة بسبب الشكوك حول مستقبل شركة يوكوس النفطية الروسية العملاقة والتهديدات الإرهابية والهجمات على المنشآت النفطية في العراق، قد انعكس إيجاباً على اقتصادات دول الخليج النفطية، التي تسجل عائداتها ارتفاعاً كبيراً.

وقال التقرير: إن السعودية في موازاة ذلك على وشك تسجيل فائض بقيمة حوالي ٥ بليون دولار لعام ٢٠٠٤، مع عائدات نفطية تقدر بـ ٦٦ بليون دولار من أصل ميزانية قدرها ٧٩ بليوناً.

وكانت السعودية تتوقع عائدات بقيمة ٥٣,٣ بليون دولار على أساس سعر ١٩ دولاراً لبرميل النفط، أي أقل بنصف السعر الحالي في السوق.

وأعلن رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) «بورنومو يوسجيانتورو»، أن الكارتل مستعد لزيادة الإنتاج من أجل استقرار الأسعار. وقال: إن «أوبك» مستعدة لزيادة الإنتاج ما بين مليون برميل و١,٥ مليون برميل يومياً، لكنه أكد في الوقت نفسه أن «هذه المسألة ستناقش أثناء اجتماعنا المقبل في ١٤ سبتمبر في فيينا». يشار إلى أن إنتاج «أوبك» الحالي الذي يمثل نحو ثلث النفط الخام العالمي، ويقدر بنحو ٢٨,٦ مليون برميل يومياً.

وهذه القدرة على زيادة إنتاج «أوبك» خصوصاً في السعودية، تلعب بالنسبة للسوق دوراً مخففاً للصدمات، براي تاكين مانوشهر المحلل في معهد الأبحاث اللندني «سنتر فور غلوبال اينرجي ستاديز».

وتقدر القدرة الإنتاجية السعودية حالياً بما بين ٩,٥ و١٠,٥ ملايين برميل في اليوم.■

الإمارات: ١١ مليار دولار حجم التحويلات المالية للخارج سنوياً

بلغ إجمالي التحويلات المالية الخارجية من الدولة خلال العام الماضي حوالي ما يقارب ٣٥ - ٤٠ مليار درهم سنوياً (٩,٥ - ١١ مليار دولار) أي ما يمثل ما بين ٨ - ٩,٣ في المائة من إجمالي الناتج المحلي المتوقع أن يصل هذا العام إلى ٨٥ مليار دولار، تم تحويلها من خلال شركات الصرافة في مختلف إمارات الدولة.

وأشار محمد الأنصاري المدير التنفيذي لشركة الأنصاري للصرافة خلال إعلان توقيع اتفاقية بين الشركة وبنك الامارات الدولي لتوفير خدمات (مي بنك) في أفرع الشركة بالدولة، إلى أن معظم التحويلات الخارجية توجهت إلى بلدان شرق آسيا وشبه القارة الهندية بواقع ٥٠ بالمائة، فيما بلغت نسبة التحويلات للبلدان العربية حوالي ٣٠ بالمئة و١٠ بالمئة للدول الاوروبية.

وكان بنك الإمارات قد أعلن توقيع اتفاقية مع شركة الأنصاري للصرافة، يتم بناء عليها توفير منتجات وخدمات (مي بنك) من خلال فروع ومكاتب شركة الأنصاري للصرافة بالدولة. وقال «لويس سكولو» مدير عام قسم الخدمات المصرفية للأفراد بالبنك: إن اختيار شركة الأنصاري كشريك لتسويق جاء لتعزيز وتوزيع منتجاتنا في كافة أنحاء الدولة، وسنتمكن الآن من الوصول إلى قاعدة عملائها لتشجيعهم على الاستفادة من منتجاتنا المصرفية المختلفة.

يذكر أن الشركة تمتلك قاعدة عملاء تبلغ ٢٠٠ ألف عميل من مختلف الجنسيات، كما أنها تضم مجموعة كبيرة من الأفرع المنتشرة بالدولة، والتي يصل عدد فروعها بالدولة إلى ٢٨ فرعاً، مشيراً إلى أن هذه العلاقة بين الشركة والبنك هي الأولى من نوعها، وسيقوم البنك كذلك بتوفير خدمات ومزايا خاصة بهؤلاء العملاء، عن طريق هذه الخدمة، وأضاف: إن الخدمة الجديدة ستتوفر بشكل تدريجي في أفرع الشركة.

ويقدر عدد سكان الإمارات بأكثر من ٣,٢ مليون نسمة، يشكل الأجانب المقيمون أكثر من ٧٠ في المائة من الكتلة السكانية ■

اتصالات البحرين توقع اتفاقية لربطها باتصالات دولية مباشرة مع العالم

وقعت شركة الاتصالات البحرين «بتلكو» اتفاقية مع شركة «فلاغ تلكوم» الدولية، لربط البحرين بشبكة كابلات الاتصالات الدولية البحرية مع العالم، والتي تمتد إلى القاهرة في الغرب وهونغ كونغ في الشرق.

ووقع الاتفاقية عن اتصالات البحرين الرئيس التنفيذي للشركة «توني هيرت»، فيما وقعها عن شركة «فلاغ تلكوم» رئيسها التنفيذي «باتريك غالغر» بحضور عدد من مسؤولي الشركتين.

وقال «هيرت» عقب التوقيع: إن الاتفاقية تنص على إنشاء محطة في منطقة السلمانية في مدينة المنامة، ليتم تغذيتها عن طريق كيبل بطول ثلاث كيلو مترات قبالة السواحل البحرينية من كيبل «فلاغ العالمي» ذي الألياف البصرية، لتوفير اتصالات مباشرة مع مختلف دول العالم.

وبين ان الاتفاقية التي تنص على إنشاء المحطة مع الاشتراك في كيبل فلاغ بتكلفة أكثر من عشرة ملايين دولار، بهدف الاتصال مع العالم مباشرة بدلا من الاتصال الحالي مع العالم، عن طريق دول خليجية أخرى في المنطقة، مما سيوفر عليها تكاليف كثيرة.

وأوضح «هيرت»، أن مثل هذه الاتفاقية ستنعكس أيضاً على تخفيض رسوم الاتصالات الدولية التي يدفعها المواطنون، فضلا عن توفير خدمات بسرعات فائقة، وتتناسب مع جميع تطورات شبكات الإنترنت والاتصالات العالمية ■

٢١٨ مليون ريال حجم سوق العقار في عمان

أظهرت إحصاءات عمانية، أن سوق العقار ارتفع خلال النصف الأول من العام الحالي ليصل إلى ٢١٨ مليون ريال عماني، مقارنة بعام ٢٠٠٣ والبالغة ١٩٥ مليون ريال. وقالت الإحصاءات الصادرة عن السجل العقاري بوزارة الإسكان والكهرباء والمياه: إن عدد عقود البيع قد بلغ ١٣٠٩٦ عقداً بقيمة نقدية بلغت ١٠٦ ملايين ريال عماني، فيما بلغ إجمالي قيمة عقود الرهن ١١١ مليون ريال عماني.

وأضافت: إن إجمالي عدد القطع الجديدة المسجلة وصل إلى ١١٧٠٩ قطع أرض خلال الفترة الأولى من العام الحالي مقارنة بـ ٨٣٥٢ بنفس الفترة من العام الماضي، مشيرة إلى أنه تم تسجيل ١٠٠٠٩ قطع أرض سكنية و٣٥٨ سكني تجاري و٢٠٩ تجاري و١٢٤ قطعة أرض صناعية و٦٣٠ قطعة أرض زراعية و٢١٤ قطعة أرض حكومية و١٣٥ قطعة أرض مسجد.

وأشارت إلى أن عدد الأراضي الجديدة التي سجلت في محافظات ومناطق سلطنة عمان بلغت ١١٧ ألف قطعة أرض، مقارنة بـ ١٠٠ ألف قطعة أرض خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وأوضحت أن عدد الملكيات الصادرة بلغ ٢٧٨٧٧ ملكية، فيما بلغت الملكيات الصادرة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي وفق ضوابط تملك العقار ٢٤٣ ملكية بزيادة ٨٤ ملكية، خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت الإحصاءات: إن إجمالي التصرفات القانونية والتسجيل للقطع، وصل إلى ٢١٩ مليون ريال عماني وبرسوم تحصيلية بلغت أربعة ملايين ريال عماني ■

لماذا يحطم الإنسان العربي نفسه؟!

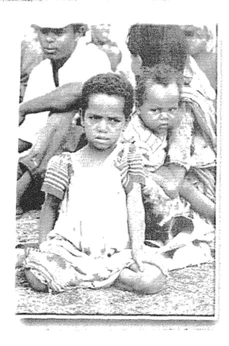
بقلم: محمد اليوسف

أجدني مضطراً للوقوف مرة أخرى احتراماً لموقف حكومي غير عربي وغير إسلامي..
المرة الأولى كانت عام ١٩٩٠ عندما اتصلت بي السفارة السيرلانكية لتسألني عن الخادمة ذات التابعية السيرلانكية التي كانت تعمل في منزلي.. طلبوا الحديث إليها، وناولتها الهاتف.. قالت لي يومها: «بابا سفاره يقول لازم أنا أروح سفارة علشان سفارة بيوزع رز وسكر ومعلبات.
قلت لها يومها ان تخبرهم بأننا لسنا بحاجة إلى المواد الغذائية التي توزعها السفارة على رعاياها.. وقلت لها ان تشكر السفارة على لساني على اهتمامها برعاياها!!

عندما قامت حرب الخليج الثانية كانت لسفارات الدول الأوروبية واستراليا وكندا وأمريكا مواقف رائعة، حيث قامت هذه السفارات بالاتصال برعاياها، لمعرفة احتياجاتهم الطبية والغذائية، وقامت بتهيئتهم لإعادتهم إلى بلادهم ليس من الكويت فقط، ولكن من جميع دول الخليج حتى تلك البعيدة عن ادار المعركة!!
ولم أكن استغرب ان تقوم هذه الدول بهذه المبادرة فهي دول غنية وذات إمكانات عالية، ولكنني والحق يقال أكبرت فعل السفارة السيرلانكية، فهي سفارة أفقر دولة في العالم... ولكن فقرها لم يمنع السفارة من معرفة أين يخدم رعاياها.. ولم يمنعها من تزويدهم بالمواد الغذائية والعرض عليهم لمساعدتهم في مغادرة الكويت ان هم أرادوا!!! فقرها المدقع وقلة حيلتها، فهي تشعر أنها مسؤولة عن هؤلاء حتى لو كانوا خدماً!!
اليوم يتكرر المشهد فما هي الفلبين تُعلن سحب قواتها المتبقية بالعراق، لانقاذ حياة الرهينة الفلبيني، الذي هدد خاطفوه

• «الانسان أغلى ما نملك» شعار مرفوع يناقضه واقع الانســــان في العــــالم العـــربي والإســــلامي..

• كيف تتصورون مشاعري عندما أرى سفارة أفقر دولة على وجه الأرض تهتم برعاياها، في الحين الذي لا تحرك بعض حكومات العالم العربي ساكناً في البحث عن رعاياها في أوقات الشدة



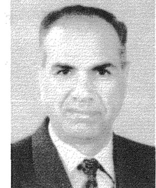
بذبحه مالم تسحب الفلبين جنودها من البلاد.
وقالت «دليا البرت» وزيرة الشؤون الخارجية الفلبينية في بيان «الأفراد المتبقون من الفرقة الفلبينية العاملة في مجال المساعدات الإنسانية في المراحل الأخيرة من عملية تسليم مسؤولياتهم».
وأضافت: إن السفير الفلبيني «روي سيمانو» سيرافق الجنود الفلبينيين في زيارة لتوديع القائد البولندي الجديد بالعراق..
واستطردت: بعد الزيارة ستتوجه الفرقة المتبقية إلى الكويت ومنها ستعود إلى مانيلا على رحلة تجارية، وقالت: إن ترتيبات رحلة العودة إلى مانيلا تنظمها السفارة الفلبينية بالكويت.
رهينة واحدة قلب الطاولة رأساً على عقب، وأخرج الفلبين من التحالف مع أمريكا على الرغم من الحاجة الفلبينية إلى المساعدات الأمريكية..
رهينة واحدة أثبتت مصداقية الحكومة الفلبينية مع شعبها، فلقد ضربت بمصالحها وبالضغوط الأمريكية عرض الحائط، وانحازت إلى شعبها.. وإلى المختطف الفلبيني!!
زرت الكثير الكثير من بلاد الله الواسعة، فما رأيت دولة من هذه الدول سواء تلك الأوروبية أو تلك الدول الموجودة في جنوب شرق آسيا، فــما رأيت دولة من هذه الدول ترفع هذا الشعار الذي ترفعه وتدعيه بعض الدول العربية والإسلامية «الإنسان أغلى ما نملك»!!
أقف وكل الشعوب العربية والإسلامية مذهولين أمام هذا الشعار فهو شعار ضخم ذو ايحاءات عظيمة، والذي يجعل الشعوب مذهولة أمام هذا الشعار هو الواقع العملي للإنسان في العالم العربي!!
احتقرت نفسي عندما لم تتصل بي سفارة بلدي في الكويت، وهي البلد الأفضل حالاً من سيرلانكا!! إذ لم تكترث سفارة بلدي أفي الأحياء أنا أم في الأموات، ولم تكترث إذا كنت أنا وأطفالي جوعى عطشى مرضى أم لا؟!
وعندما عُدت إلى بلدي عاد معي جهاز فاكس كوري الصنع!! حُجز الجهاز في المطار لحين التخليص عليه!! جئت في اليوم التالي ودفعت لهم مايزيد عن سعره الأصلي!! لما ذهبت لاستلامه طلبوا مني أن أعود إلى الصندوق، عدت إليه فطلب مني أن أدفع اثنا عشر ديناراً وستمائة فلس، قلت له يومها لماذا لقد دفعت أكثر من ثمن الجهاز؟! فقال لي هذه ضريبة فاتورة!!
دعاني فضولي للبحث فإذا في بلدي أكثر من مائة وأربعين نوعاً ضريبياً... وعندما يريدون إيرادات أخرى فإنهم يطلقون عليها «أخرى»!!
من هنا فهمت معنى الشعار المرفوع وبأسلوب ثعلبي «الإنسان أغلى ما نملك» فالإنسان أثمن من بئر نفط!! يعمل.. يكدح.. ثم تترصده الدولة بالضرائب ودائرة السير بالمخالفات الظالمة!! ثم إذا ما فقد هذا الإنسان وظيفته ومصدر رزقه رمت به حاجته إلى قارعة الطريق أو أمام أبواب المساجد ليستجدي كسرة خبز يسد رمقه ورمق أطفاله؟!
سلاح الجو الأمريكي في العراق يشن غارة بالمروحيات على موقع جنوب الفلوجة يقتل أربعة عشر عراقياً ويصيب ثلاثة آخرين..
أما الغريب في هذا الأخير فما أعلنه الجيش الأمريكي من أن الحكومة العراقية المؤقتة وافقت على الهجوم، وأكد مسؤول في الحكومة العراقية أن رئيس الوزراء «اياد علاوي» أعطى الموافقة على الغارات الجوية الأمريكية على الفلوجة لضرب «إرهابيين». وأضاف البيان: إن نحو ٢٥ مقاتلاً من الموالين لأبي مصعب الزرقاوي كان في المنطقة قبل الهجوم بقليل!!
أقدم الدعوة لشعوبنا للوقوف على هذا الموقف الرسمي العراقي الذي يُقتل فيه الأطفال والنساء والشيوخ بحجة وهم: «أبو مصعب الزرقاوي»، الذي لا وجود له إلا في المخيلة الأمريكية ومخابراتها المركزية الـ «سي آي ايه» وإلى موقف الحكومة الكندية التي دخلت في أزمة دبلوماسية مع إيران بسبب مقتل المصورة الصحافية الكندية الإيرانية «زهرة كاظمي»، حيث شن وزير الخارجية الكندي «بيل غراهام» هجوماً عنيفاً على طهران، بعد أن أنهى القضاء الإيراني محاكمة ضابط الاستخبارات المتهم بقتل «زهرة كاظمي» ومنع مبعوثين دوليين ووسائل إعلام من حضور المحاكمة، وانضم غراهام في هجومه إلى شيرين عبادي، عندما قال: «ماجري غير مقبول وغير مبرر وغير مكتمل، مضيفاً إنه لايمكن تنفيذ العدالة خلف أبواب مغلقة».
زهرة كاظمي ليست كندية الأصل، ولكنها كندية بالتجنيس عذبت في السجن الإيراني حتى الموت كما صرحت والدتها، ولكن أصلها الإيراني لم يمنع كندا من التدخل للوقوف على حقيقة الأمر..
لاتعجبوا من استمرار هجرة العقول والقدرات العربية من بلادنا.. فبعض الحكومات تحشد كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل إذلال الشعوب وتجويعها وتعريتها، ظناً منها أن هذا ما يُمكنها من الجلوس على سدة الحكم وإلى الأبد!!
وشعوبنا بالتالي هانت عليها أنفسها، عندما لم يعد يشغلها إلا مايدخل جوفها!! رغيف الخبز... وعندما هانت عليها نفسها هانت على الآخرين أن يفعلوا به ما يفعلوا، فهل من مخرج إلى سبيل؟!
إن على الشعوب العربية والإسلامية أن تتوقف طويلاً عند قول الحق سبحانه وتعالى: **«أن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً»** - النساء ٩٧. ■

حول دور الجمعيات الخيرية الرائدة في مصر:

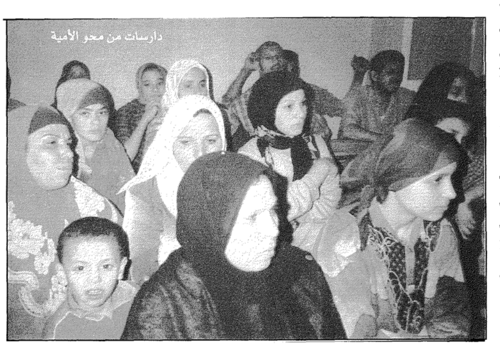
اللواء مهندس رضا الدهشوري
رئيس مجلس إدارة جمعية السلام للتنمية الاجتماعية:

عدم تعاون أجهزة الدولة وصعوبة التمويل وعدم التجاوب من الأهالي من أهم الصعوبات التي تواجه الجمعية

أجرى اللقاء: خليفة عبدالله التونسي

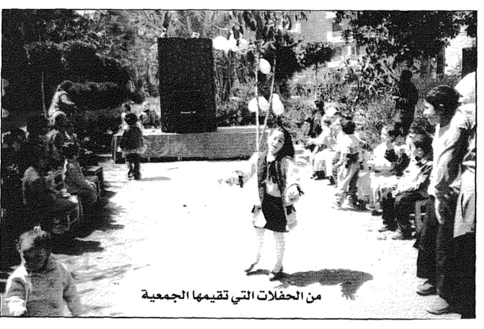


اللواء رضا الدهشوري



دارسات من محو الأمية

تنبع فكرة الجمعيات الاهلية الخيرية من تجمع مجموعة من الاهالي بصفة تطوعية لاداء اعمال خيرية تفيد اهالي المنطقة بالكامل وما حولها دون النظر لاي عائد مادي. ويتم التركيز على الخدمات التي تنقص المجتمع وفي امس الحاجة اليها والمناسبة له. والذي تتوفر فيه ظروف نجاح مناسبة. وبالتالي فان انشاء جمعية اهلية هو الكيان المناسب لتجميع الجهود الشعبية للتعامل مع الجهات الرسمية بالدولة لتحقيق اهدافه. وهي تعتمد على الجهود التطوعية لافراد الجمعية دون مقابل. وتعتبر الجمعية مجالا خصبا لكل فاعل خير يستطيع المعاونة باي مجهود يراد تطوعيا بداية من فكرته. مجهوده البدني والعقلي. خبرته ماله طبقا لما يراد من حيث الوقت. ولذلك انشطة الجمعيات كثيرة ومتشعبة تتسع لكل فكر ومجال.



من الحفلات التي تقيمها الجمعية

ويعتبر النجاح الحقيقي لها حين تجذب مجموعة متآلفة من الأهالي بأهداف موحدة، فتكون الإنجازات الضخمة التي نأملها، والهدف النهائي عمل الخير للآخرين والذي يدخل في صلب الدعوة الإسلامية.

وقد سبق لـ «البلاغ» أن نشرت عن دور الجمعيات الخيرية الرائدة في مصر، منها الجمعية الشرعية التي لها أكثر من ٥٥٠٠ فرع في أنحاء مصر، وجمعية رابعة العدوية، وجمعية كرم الإسلام، واليوم نلتقي مع اللواء مهندس متقاعد «رضا حسين إبراهيم الدهشوري» رئيس مجلس إدارة جمعية السلام للتنمية الاجتماعية بمنطقة تعاونيات الجبل الأخضر - مدينة نصر، لنلقي الضوء على نشأة الجمعية ومجلس إدارتها وأهدافها، وأهم مشروعاتها الحالية والمستقبلية، وما هي الصعوبات التي تعترضها؟

وإليك البيان:

● كيف نشأت الجمعية مع فكرة موجزة عنها؟

- في بداية الاسكان بالمنطقة عام ١٩٨١م لم يكن بها أي خدمات، مما دفع أبناء المنطقة لتشكيل جمعية لتوفير الخدمات عام ١٩٨٢، وتتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، كما أقيم مسجد «المغفرة» الذي استمر يتبع الجمعية لحوالي ٤ سنوات ثم انفصل عنها، وتمتلك الجمعية شقتين دور أرضي بالعمارة ١٤ ج ١٥ ج، وتشرف على الحديقة المقابلة لمقر الجمعية، ومن أنشطتها: دار حضانة، مكتبة ونادي الطفل، مكتب تحفيظ القرآن الكريم، مركز الكمبيوتر، عيادة طبية، فصول تقوية، مركز تدريب مهني، رعاية أيتام، نادي نسائي..، وكل ما يتصل بتنمية المجتمع.

● ما هو هيكل الجمعية التنظيمي: جمعيتها العمومية، مجلس إدارتها، ميزانيتها وإيراداتها؟

- الجمعية العمومية: من أبناء المنطقة، وأي مواطن له الحق في الاشتراك في عضوية الجمعية مقابل دفع رسوم اشتراك سنوي ١٢ جنيهاً فقط، وتضع الجمعية ما لديها من إمكانات لكل صاحب فكر أو خبرة لأداء ما يفيد المنطقة.

■ **تعتبر الجمعيات الأهلية الخيرية مجالا خصبا لكل فاعل خير بداية من فكرته ومجهوده البدني والعقلي وخبرته وماله. والهدف العام عمل الخير للآخرين والذي يدخل في صلب الدعوة الإسلامية.**

● تنمية خدمات المنطقة محور أهداف الجمعية

- مجلس إدارة الجمعية: يدير الجمعية مجلس إدارة مكون من خمسة أعضاء متطوعين ومنتمين من أعضاء الجمعية وهم إضافة للرئيس:

- حسن السيد - مهندس في المكتب العربي للاستشارات الهندسية نائباً للرئيس.

- محمد عبدالمقصود - مدير التنظيم والإدارة في جامعة عين شمس سابقاً (سكرتير).

- سهام عبدالسلام - محاسبة على المعاش (أمين صندوق).

- عقيد مهندس «أحمد العلال» بالقوات المسلحة.

وتولى إدارة الجمعية سابقاً «محمد السعيد» - رحمه الله - و«عادل حلواني» وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية وصاحب الفكرة في إنشاء الجمعية وصاحب التوجيه في شتى أعمالها، والذي توفي إلى رحمة الله عام ١٩٩٢.

- ميزانية الجمعية: تبلغ ميزانية الجمعية من ٢٠-٢٥ ألف جنيه سنوياً، منها إعانة من الشؤون الاجتماعية ٧ آلاف جنيه سنويّاً، مع الإيرادات التي تأتي من الأنشطة (الحضانة والنادي).

● ما هي أهداف الجمعية وأهم أنشطتها ومشروعاتها الحالية؟

- أنشطتنا كلها اجتماعية لتنمية خدمات المنطقة بالكامل، وذلك هو الهدف المحوري للجمعية، ومن أهم أنشطة الجمعية ومشروعاتها الحالية ما يلي:

١- دار الحضانة: لحل مشكلة المرأة العاملة، تقوم برعاية الطفل من سن ٦ شهور وحتى ٦ سنوات مقابل رسوم مخفضة ٣٥ جنيهاً في الشهر، وتهيئته للمدرسة، من خلال أنشطة تعليمية (لغة عربية ورياضيات وحفظ قرآن كريم مجاناً حصتين في الاسبوع، وكمبيوتر مرتين في الأسبوع) وأنشطة اجتماعية لتنمية شخصية الطفل: (رحلات، ندوات، حفلات، مسابقات..) وتجري مسابقة كل ثلاثة شهور يحضرها أولياء الأمور لتحفيظ القرآن الكريم، خاصة مع شعور الناس بالحاجة الماسة للنواحي الدينية والشعور بالقصور الشديد من المدارس والإعلام



رئيس الجمعية يكرم محفظ القرآن الكريم

واتجاهه للترفيه.

٢- مكتبة ونادي الطفل: ويقبل الأطفال من سن ٦ سنوات إلى ١٤ سنة، وخاصة في الاجازة الصيفية واجازة نصف العام، وله اشتراكات سنوية، لشغل فراغ الأطفال بما يفيد، ومن أنشطة مكتبة ونادي الطفل ما يلي:

- المكتبة وبها ٧٠٠ كتاب من قصص الأطفال إلى كبار الكتاب في المجالات المختلفة:
- ندوات على الكتب: لاختيار كتاب كل شهر لمناقشته: لماذا يقرأ؟
- رحلات للأعضاء لمعالم القاهرة وخارجها واصطحاب الأسر.
- ندوات دورية عن التدخين والإدمان وغيره من القضايا التي تهم المرحلة السنية.
- الرسم على الزجاج والتشكيل بالصلصال وصحف الحائط وغيرها.
- تحفيظ القرآن والسلوكيات الدينية.

٣- هناك أنشطة خيرية مجانية ومنها:

(أ) مكتب تحفيظ القرآن الكريم: تم من يناير ٢٠٠٣، وتعين له أحد المشايخ من خريجي الأزهر الشريف، ويتبع المكتب فنيّاً لمشيخة الأزهر، ويتم قبول أي طفل من ٤ سنوات إلى ١٤ سنة من الجنسين ويتم التحفيظ ساعتين أسبوعيّاً، وهناك ٣ فصول بها ٤١ طفلاً، ولا تزيد كثافة الفصول عن ١٢-١٥ طفلاً، وهناك مسابقة كل ٣ شهور لتكريم الأولاد بحضور أولياء أمورهم. وهناك أطفال أنهت الجزء الرابع، ونسعى لغرس خلق القرآن من خلال حفظ القرآن والندوات الشهرية عن السلوكيات والاخلاق والعبادات، واختيار قيمه كالنظافة لعمل مشروع تطبيقي لها في المنطقة، لتعود قيمة الوقت (خطة زمنية) وقيمة العمل والتنفيذ والحد من كثرة المناقشات، ويقوم النشاط على تبرعات الأهالي بموجب إيصال معتمد باسم نشاط تحفيظ القرآن في حساب خاص بالتبرعات.

(ب) فصول محو الأمية: ويوجد حاليّاً عدد (٢) فصل محو أمية لتعليم القراءة والكتابة والحصول على الشهادة الابتدائية مجاناً، ومدة الدراسة اجمالاً سبعة شهور يوميّاً ٢,١٥ ساعة عدا الخميس والجمعة. وتقوم الجمعية برعاية الدارسين صحيّاً مع حوافز للمنتظمين والمتفوقين، ويتم إعداد برنامج لتحفيظ القرآن الكريم، وللناجحين الحق في استكمال الدراسة الاعدادية. وبالنسبة للدارسات من السيدات والبنات يتم إعداد برنامج لتعليم التفصيل ويوزع الإنتاج مجاناً في حفل تكريم كل شهرين، والغرض من ذلك جذب السيدات والبنات لمحو الأمية، وتعلم مهنة لنعمل من خلالهن أسر منتجة.

وإضافة لذلك تعقد ندوات توعية حول الصحة الإنجابية والإدمان، وتربية الطفل، وقيمة الوقت والعمل وغيرها.

٤- مشروعات أخرى:

(أ) مركز الكمبيوتر: يعطي دورات خاصة في الاجازات بأسعار مخفضة، ويدخل في أنشطة الحضانة والنادي من سن ٤ سنوات.

(ب) دورات تفصيل عام لربات البيوت باشتراك رمزي عشرة جنيهات في الشهر والتعلم على مستوى الباترون، وحتى الآن تم تخريج دفعتين، وفي نهاية الدورة تقام حفلة يوزع بها الإنتاج، والهدف هنا عمل أسر منتجة، عاملات مهرة من محو الأمية، ومشرفات من ربات البيوت (وجود كادر).

(جـ) مشروع عمل وجبات نصف تجهيز خاصة المحاشي والخضار لمساعدة السيدة العاملة.

● ما هي أهم المشروعات المستقبلية للجمعية؟

- من أهم المشروعات المستقبلية لاستكمال خدمات المنطقة ما يلي:

مركز شباب، مدرسة ابتدائية،

■ الحضانة ومكتبة ونادي الطفل وتحفيظ القرآن ومحو الأمية ومركز الكمبيوتر ودورات التفصيل ومشروع الوجبات نصف تجهيز، من أهم مشروعات الجمعية بالمجان أو برسوم رمزية

تعديل جهات الاختصاص وعدم وضوح شخصية الجمعيات لدى الجهات التنفيذية وسوء التعامل معها وعدم قيام الاتحاد العام للجمعيات بدوره، من أهم الصعوبات القائمة التي تواجه الجمعيات الخيرية في مصر

مستشفى حكومي، نادي اجتماعي ورياضي، دار لرعاية الأيتام، مركز تجهيز وجبات جاهزة، حضانة أطفال فترة مسائية، مشروع بيئة يشمل وضع صناديق قمامة بالشوارع وطلاء واجهات العمارات وتجميل مدخل المنطقة، وتطوير الحدائق الموجودة، فالمنطقة ينقصها زراعة المناطق الخضراء التي لو تركت لتحولت إلى عشوائيات. وهناك منطقة الخزان يمتلكها مرفق المياه مساحتها خمسة أفدنة بها خزانات قديمة منذ عام ١٩٢٠ يمكن تحويلها إلى مركز شباب، فنحن نستقبل الطفل من ٦:١٤ سنة ومن ١٤ إلى ٢٠ أين يذهب؟ خاصة وأسعار النوادي مرتفعة جداً، ولابد من مركز شباب بأقل سعر للمواطن العادي، وقد أرسلنا مكاتبات للجهات المسؤولة للقيام بذلك واستعدادنا للتعاون.

● ما هي الصعوبات التي تعترض أداء الجمعية لدورها وللجمعيات بصفة عامة فما رأيكم؟

من أهم الصعوبات التي تواجه الجمعية ما يلي:

١- ضيق المقر: سبع أنشطة في نفس المكان (في شقتين)، فلا يوجد اتساع لعقد ندوات، إذ لا تستطيع الجمعية استضافة أكثر من ٣٠ شخصاً، كما ان دعوة أبناء المنطقة من الصعوبة بمكان، إذ يصعب عمل صوان كلما أردت دعوتهم.

٢- عدم تعاون أجهزة الدولة (عدا وزارة الشؤون الاجتماعية) من رئاسة الحي وهيئة التعاونيات والاتحاد العام للجمعيات. فرغم قرار المحافظ بضم التعاونيات (منطقة الجمعية) للاحياء، إلا أن ذلك لم يتم، فهناك عدم وضوح وبيروقراطية.

٣- صعوبة التمويل وعدم تجاوب الأهالي، والمتوفر روح النقد وليس روح التطوع للعمل. وهناك مشروع لتفعيل العضوية وروح التطوع.

٤- ضعف العمالة وضعف المرتبات وأعباء الصيانة: فعدد العاملين ١٠ أشخاص، العامل العادي ٨٠ جنيهاً، والدبلوم مائة جنيه، والعالي ١٣٠ جنيهاً، والكل يعمل كل شيء لمدة ٦ ساعات.

٥- صعوبة ضم الحديقة المقابلة لمقر الجمعية، وكانت صخرية وقامت الجمعية بزراعتها وتشجيرها، وهناك (جنايني) بمرتب شهري يشرف عليها، وحاولت الجمعية أخذ ملكية لها، ولكن هناك شكاوى غير مسؤولة من بعض الأهالي، بلغت لحضور قوة من الشرطة لرفع مراجيح الأطفال بدعوى البناء في أرض زراعية، ولولا جهود الجمعية لما كانت حديقة ومتنفس للأطفال ولأهالي المنطقة كمساحة خضراء تسر العيون.

أما الصعوبات التي تواجه الجمعية والجمعيات بصفة عامة فهي:

١- تعدد جهات الاختصاص وعدم وضوح شخصية الجمعيات الأهلية لدى الجهات التنفيذية، فلابد من الحسم لدى جهات الدولة وعدم البيروقراطية مثلما نطالب الجمعيات بالشفافية، وضرورة وجود تليفون شكاوى لرد المسؤولين عن احتياجات واستفسارات الجمعيات.

٢- رغم الإعلام الضخم عن دور الجمعيات والمجتمع المدني ودوره في تنمية المجتمع: إلا أن إدارة الجمعيات لا تعامل بالوضع المنوط بدورها، خاصة وأنها إدارات متطوعة وجب أن تشجع وأن يكون لها وضعها المناسب واللائق مع السلطات التنفيذية، ويفترض عمل لقاءات شهرية بين رؤساء الأحياء والجمعيات الخيرية لترشيد وتشجيع أداء رسالتها، خاصة وأن دورها التنموي مكمل وهام لدور مجلس الحي، وبصفة عامة هناك فجوة بين الجهات التنفيذية والجمعيات الأهلية مما يعيق عملها.

٣- ليس للاتحاد العام أي دور إلاّ في الانتخابات ودعوة الجمعية للمشاركة والحجة أن بالقاهرة وحدها أكثر من ٤٠٠٠ جمعية، ونقول إنه يمكن تقسيم الاتحاد إلى قطاعات وكل قطاع مسؤول عن جمعيات، ولو وجد هدف سوف توضع خطة لتنفيذه.

● ما مدى تحقق الشفافية في الجمعيات الأهلية الخيرية، خاصة مع ما يشاع ظلما وعدوانا حول دورها في الإرهاب، وجمعيتكم كمثال؟

- الجمعيات بصفة عامة وفقت أوضاعها حسب قانون ٢٠٠٢، وهناك مراجعة دقيقة من الشؤون الاجتماعية والجهاز المركزي، وأي جمعية رأسمالها فوق ٢٠ ألف جنيه تقوم بعمل ميزانية معتمدة من محاسب معتمد. وهناك تفتيش عليها من الشؤون الاجتماعية والجهاز المركزي، فلا يوجد (قرش) إلا بإيصال، وتودع الأموال وتصرف من خلال البنك في دورة كاملة تحت مراجعة وشفافية دقيقة، وإذا كانت الجمعيات تطالب بالشفافية كما هو في اللوائح والنظم وتتسم بذلك. فإن على جهات الدولة الحسم ووضوح الرؤية والهدف وعدم البيروقراطية.

● هل من كلمة أخيرة تود إضافتها؟

- نحاول حالياً أن نرسخ لدى الأهالي مفهوم أن الجمعية مثل المسجد، والإسلام حث على التطوع، وما ينقصنا روح التطوع والعمل المخلص لخدمة المجتمع. ■





الاسم: لواء مهندس «رضا حسين إبراهيم الدهشوري» التحق بالجيش المصري عام ١٩٧٠، وتدرج حتى وصل إلى رتبة لواء ثم تقاعد.

الوظيفة الحالية: رئيس مجلس إدارة جمعية السلام

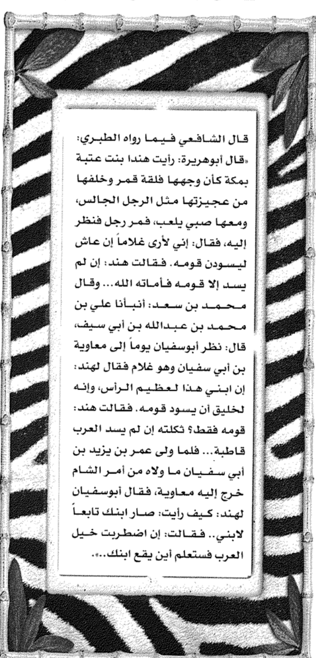
العمل التطوعي: بدأ صلته بالعمل التطوعي منذ إنشاء الجمعية عام ١٩٨٢، وشغل عضو مجلس إدارة ثم رئيساً لمجلس الإدارة منذ عدة سنوات.

من وحي النبوة

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «بينما جبريل عليه السّلام قاعدٌ عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا بابٍ من السماء فُتح اليوم، ولم يُفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقالٍ: هذا ملكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قطٍ إلاّ اليوم، فَسلَّم وقال: أبشرْ بنورين أُوتيتَهمَا، لم يُؤتهما نبي قبلك: فَاتحَةِ الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تَقرأ بحرفٍ منها إلاّ أعْطِيتَه».

رواه مسلم

الخليفة معاوية بن أبي سفيان يسود قومه

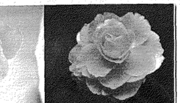
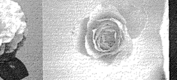


قال الشافعي فيما رواه الطبري: «قال أبوهريرة: رأيت هندا بنت عتبة بمكة كأن وجهها فلقة قمر وخلفها من عجيزتها مثل الرجل الجالس، ومعها صبي يلعب، فمر رجل فنظر إليه، فقال: إني لأرى غلاماً إن عاش ليسودن قومه. فقالت هند: إن لم يسد إلا قومه فأماته الله... وقال محمد بن سعد: أنبأنا علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف، قال: نظر أبوسفيان يوماً إلى معاوية بن أبي سفيان وهو غلام فقال لهند: إن ابني هذا لعظيم الرأس، وإنه لخليق أن يسود قومه. فقالت هند: قومه فقط؟ ثكلته إن لم يسد العرب قاطبة... فلما ولى عمر بن يزيد بن أبي سفيان ما ولاه من أمر الشام خرج إليه معاوية، فقال أبوسفيان لهند: كيف رأيت: صار ابنك تابعاً لابني.. فقالت: إن اضطربت خيل العرب فستعلم أين يقع ابنك..».

الذي أحيا الله حماره

عن أبي سبرة النخعي، قال: أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره - مات - فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين، ثم قال: «اللهم إني جئت من الدفينة - اسم مكان - مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك، وأنا أشهد أنك تحي الموتى وتبعث من في القبور، لا تجعل لأحد على اليوم منة، أطلب إليك اليوم أن تبعث حماري»، فقام الحمار ينفض أذنيه.

وذكر ابن أبي الدنيا هذه القصة من طريق أخرى في (من عاش بعد الموت) وفيه. فأسرج الحمار وألجمه، ثم ركبه وأجراه بأصحابه فقالوا له: ما شأنك؟ قال: شأني أن الله بعث حماري، قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع أو يباع في الكوفة.






أرفع العبادات أجرا

إنَّ الإسلام جعل حراسة الحق أرفع العبادات أجراً، أجل فلولا يقظة أولئك الحراس وتفانيهم ما بقي للإيمان منار، ولا سرى له شعاع «قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه! فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثة، كل ذلك يقول: لا تستطيعونه! ثم قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفْتُر من صلاة ولا صيام.. حتى يرجع المجاهد في سبيل الله».

قذائف الحق لـ «الشيخ محمد الغزالي» - رحمه الله-.

كثرة الشركاء

سأتركُ حُبَّكم من غير بغضٍ
وذاك لكثرة الشركاء فيه

وتجتنبُ الأسُودُ وُرُودَ ماء
إذا كان الكلابُ وَلَغْنَ فيه

إذا وقع الذباب على طعام
سأتركه وقلبي يشتهيه

إذا شرب الأسد من خلف كلب
فها ذاك الأسد لا خير فيه

ويرتجعُ الكريمُ خَميصَ بطن
ولا يرضى مُساهمة السَّفيه

جعفر الصادق... اذهب أنت حر

حكي أن غلاماً لجعفر الصادق - رحمه الله - سكب على يده الماء في الطشت، فطار الماء على ثوبه، فنظر إليه جعفر نظرة منكرة، فقال العبد: يا مولاي: **(والكاظمين الغيظ)**، قال: كظمت غيظي. قال الغلام **(والعافين عن الناس)**، قال: عفوت عنك. قال الغلام **(والله يحب المحسنين)**، آل عمران / ١٣٤، قال: اذهب، أنت حر لوجه الله تعالى، ولك من مالي ألف دينار.

إعداد : حربي أحمد

• الكونغو

• رئيس المجلس الإسلامي يطالب العالم الإسلامي بإنقاذ ١٦ مليون مسلم

منظمة تنصيرية تستثمر الأزمة الإنسانية وتقدم معونات غذائية لبناء مدارس تنصيرية «لتعليم» المسلمين

أعلنت منظمة «كاريتاس» التنصيرية عن استمرارها في برنامجها التنصيري بمنطقة كاساي جنوبي الكونغو الديموقراطية. وقالت المنظمة: إن برنامجها يشمل استثمار الأزمة الإنسانية في «كاساي»، وتقديم المعونات الطبية والغذائية لنحو ثلاثين ألف مهاجر شردتهم الحروب وغالبيتهم من المسلمين. كما تشتمل الخطة التنصيرية على تقديم القروض والمساعدات المادية للسكان، الذين استطاعوا الاستقرار واجتياز مرحلة اللجوء. وحسب وكالة فيدز الكنسية - التابعة لمجمع تنصير الشعوب - أضافت المنظمة أنها تقوم ببناء ثلاث مدارس تنصيرية لتعليم المهاجرين وأبنائهم. وتقوم منظمة «كورديد» الهولندية بطباعة الأناجيل والكتب التنصيرية باللغات واللهجات المحلية لتوزيعها على آلاف المهاجرين.

وقالت «كاريتاس»: إنها تمد المزارعين المستهدفين بالتنصير بالبذور والأسمدة للتغلب على البطالة، وتساعد المتنصرين على فتح مشروعات، مثل: المخابز وورش النجارة. وكان الشيخ «جمال لومومبا رمضان» رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالكونغو الديمقراطية، قد أهاب بالدول العربية والإسلامية العمل على إنقاذ ستة عشر مليون مسلم كنغولي من براثن التنصير.

وقال الشيخ: إن أبناء الكونغو يجدون صعوبات لإتمام تعليمهم، فرب الأسرة لا يستطيع أن يدفع لابنه ما بين ٢٠ إلى ٥٠ دولارًا المصروفات مما يضطره إلى ترك دراسته، مشيرًا إلى ضرورة أن تسعى الدول العربية والإسلامية إلى توجيه المنح الدراسية إلى أبناء الكونغو، حتى تتكون طبقة من المثقفين المسلمين.

• بريطانيا

إنشاء أول بنك إسلامي تخضع أنشطته واستثماراته لعدد من علماء المسلمين

أفاد بيان للأجهزة البريطانية للخدمات المالية، أنها أعطت الضوء الأخضر لإنشاء أول بنك إسلامي في بريطانيا يقدم لزبائنه خدمات مالية في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية. ومن المقرر أن تخضع كافة خدماته وأنشطته واستثماراته لرقابة لجنة مشكَّلة من عدد من العلماء المسلمين: للتأكد من سيرها وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

وأفادت إدارة الخدمات المالية- التابعة للحكومة البريطانية- في بيان لها أنها أعطت الضوء الأخضر لبنك (إسلاميك بنك أوف بريتين)، الذي سيُفتتح أولُ فرع له في سبتمبر المقبل في العاصمة لندن، وسيكون مركزه الرئيسي في «برمنجهام» بوسط إنجلترا. ومن المقرر أن يَفتتح البنك بعد ذلك فروعًا أخرى في «برمنجهام» و«ليسيستر» في الخريف المقبل: حيث يقدم خدماته عن طريق التليفون والبريد العادي، أما الخدمات البنكية عن طريق الإنترنت، فسوف يتم تقديمها بدءًا من العام المقبل.

وقالت صحيفة (الجارديان) البريطانية- في تقرير لها بثته على موقعها الإلكتروني على الإنترنت: «إن البنك لن يتلقى أموالاً كانت مستثمَرة في المحرَّمات الإسلامية، ولن يقوم بتمويل مشروعات تستثمر في المحرمات، واعتبرت الصحيفة أن (إسلاميك بنك أوف بريتين) سيسمح للمسلمين- البالغ عددهم قرابة المليونين في بريطانيا بالتعامل داخل بريطانيا نفسها مع بنك يحترم مبادئ الشريعة الإسلامية بحذافيرها». وأشارت إلى أن خدمات وأنشطة واستثمارات البنك، سوف تخضع لرقابة لجنة مشكلة من عدد من العلماء المسلمين: للتأكد من سير عمليات البنك كلها باتفاق تام مع أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية، ويرعى تأسيس البنك عددًا من المستثمرين من دول الخليج العربي ومن بريطانيا. وخلافًا لطريقة تعامل البنوك التقليدية في مسألة القروض، واحترامًا لمبدأ منع تقديم قروض بفائدة لن يقدم البنك أموالاً سائلة، بل سيقوم بنفسه بشراء الأشياء التي يريدها زبائنه ثم يبيعهم إياها بسعر محدد يسترجعه أقساطًا شهرية.

• أوروبا

وشهد شاهد من أهلها

الاتحاد الأوروبي: لم نجد دليلاً على إبادة في دارفور كما تدعي أمريكا وبريطانيا

في إعلان يدحض الأكاذيب الأمريكية والبريطانية، أكد الاتحاد الأوروبي، أن بعثة تقصي الحقائق التابعة له في السودان لم تجد دليلاً على حدوث إبادة جماعية في منطقة دارفور المضطربة ولو أن هناك عنفاً واسع النطاق.

وقال: «بيتر فيث» وهو مستشار لخافيير سولانا منسق الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي في مؤتمر صحفي عقب عودته من زيارة للسودان «لسنا في وضع إبادة جماعية هناك».

وكان الكونجرس الأمريكي قد وصف أعمال العنف في إقليم دارفور بأنها إبادة جماعية، حيث يتهم الحكومة بأنها تسلح ميليشيات «الجنجويد» العربية: لتنفيذ حملة تطهير عرقي ضد القرويين ذوي الأصل الإفريقي، وتنفي الحكومة تلك الاتهامات.

وأضاف «فيث»: إن الاتحاد الأوروبي وغيره من الأطراف الدولية ليس لديها فيما يبدو أي خيار آخر سوى التعاون مع الخرطوم لتحقيق السلام في المنطقة، لأن أيًا من هذه الأطراف غير مستعد للقيام بعملية عسكرية كبرى هناك، وتقول الأمم المتحدة: إن القتال في دارفور تسبب في نزوح نحو مليون سوداني من ديارهم. وأمام السودان الآن ثلاثة أسابيع فقط لإظهار أنه جاد في نزع سلاح «الجنجويد» أو مواجهة عقوبات من جانب الأمم المتحدة.

من جانبه أعلن السودان، أنه يتوقع تلبية مطالب الأمم المتحدة بإحراز تقدم في مجال الأمن وحقوق الإنسان في منطقة دارفور المضطربة لتجنب العقوبات. وصرح وزير الخارجية السوداني «مصطفى عثمان إسماعيل» للصحفيين في القاهرة، بأن الأمم المتحدة تريد إحراز تقدم ملحوظ في مجال الأمن وعلى الساحة السياسية ومجال حقوق الإنسان، وانه يتوقع أن يحقق السودان هذا. ومضى يقول: إن الوقت محدود ولكنه يعتقد أن بإمكان السودان تحقيق ذلك. كما رفض «إسماعيل» مبالغات الأمم المتحدة، بأن ٥٠ ألفاً ماتوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الصراع بدارفور، التي بدأت تحارب فيها جماعتان متمردتان الحكومة في فبراير من العام الماضي.

• إندونيسيا

• مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة

«المجاهدون»: سنمنح أصواتنا لمن يطبق الشريعة الإسلامية


• أبوبكر باعشير

أعلن مجلس مجاهدي إندونيسيا عن عزمه إجراء محادثات مع المرشحين لرئاسة إندونيسيا حول تحكيمهم الشريعة الإسلامية في البلاد.

وقال المتحدث باسم مجلس مجاهدي إندونيسيا: إننا نسعى إلى بدء المحادثات مع المرشحين الشهر القادم لإقامة الحجة عليهم لتطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة حدودها. وصرح «عرفان سورياهادي عواس» المتحدث باسم المجاهدين، أن المجلس يعد ورقة العمل الخاصة بالمحادثات مع المرشحين في الاجتماع التنفيذي لمجلس المجاهدين خلال هذا الاسبوع في يوجياكارتا بجزيرة جاوة.

وأضاف عرفان: إن الاجتماع سيكون مع الرئيسة «ميجاواتي سوكارنو» ومتحديها «سوسيلو بامبانج يدويونو»، وسيترتب على الاجتماع موقف كل منهما من تطبيق الشريعة في طول البلاد وعرضها، وبعد الاجتماع سنقرر لمن نعطي أصواتنا.

ويسيطر مجلس مجاهدي إندونيسيا على نحو خمسة ملايين صوت من محبي الجماعة ومن المتعاطفين معها، وهي كفيلة بأن تميل كفة أحد المرشحين «ميجاواتي»، و«يدويونو» اللذين يتعاقبان الفوز في النتائج اليومية للانتخابات.

ويرأس المجلس الداعية الإسلامي «أبو بكر باعشير»، الذي أعيد اعتقاله في الثلاثين من أبريل الماضي وهو نفس اليوم الذي كان من المقرر أن يفرج عنه.

• ايطاليا

• قرار مفاجئ بمنع الحجاب الإسلامي في مدينة إيطالية

مؤتمر للنساء المسلمات يحض المرأة على العمل الدعوي والخيري

عقدت جمعية النساء المسلمات في إيطاليا مؤتمرها الحادي عشر في مدينة ميلانو. وتحدث بعض الخطباء والمشاركون عن شؤون المرأة المسلمة ومشاكلها في إيطاليا. وقد أعلن وزير داخلية إيطاليا، أنه ليس لدى الحكومة أي تحفظ على إرتداء المرأة المسلمة الحجاب. وقد حث المتحدثون المسلمات على الاهتمام بتربية الأطفال بالأساليب العلمية الحديثة والمشاركة في الحياة العامة والنشاطات الاجتماعية والتمسك بالقيم الأخلاقية. وشارك في المؤتمر مسؤولون من جمعيات دينية نصرانية إيطالية، منهم «جان بيرو البيرتي» مسؤول الكنيسة الكاثوليكية في ميلانو الذي حيا الحضور بتحية الإسلام، وأكد وحدة أهداف الأديان في عقيدة التوحيد، وضرورة العمل المشترك لخير الإنسانية والتعايش والاحترام المتبادل. ودعا المسلمين لحفل إفطار في رمضان القادم تقيمه الكنيسة الكاثوليكية، ردًا على دعوة المسلمين في رمضان الماضي.

وصدر عن المؤتمر توصيات تحض المرأة المسلمة على التحرك والمشاركة في العمل التعليمي والخيري والاجتماعي والدعوي.

ومن جهة أخرى، حظر رئيس إحدى المدن الإيطالية ارتداء المسلمات للحجاب الإسلامي بعد انتشاره في مدينته. وزعم حاكم المدينة أن انتشار هذه الثقافة الإسلامية يعد تهديدًا للتقاليد المحلية. وحسب شبكة «ريليجن نيوز» أضاف حاكم المدينة: إن سبب صدور قراره المفاجئ هو حرصه على تحقيق الأمن العام!! بعد تصاعد الاحتمالات بشن عمليات تفجيرية في إيطاليا.

وتسود حالة من الغضب والتذمر الجالية الإسلامية في إيطاليا بعد صدور قرار حاكم المدينة؛ ويتوقع أن تستمر الاحتجاجات ضد القرار بالتوازي مع خوض معركة قضائية ضد رئاسة المدينة. وتجدر الإشارة إلى أن قرار منع الحجاب الإسلامي مخالف للدستور الإيطالي، الذي يزعم حمايته لأصحاب جميع الديانات، ويكفل حرية ممارستهم للعبادات والعقائد.

• كينيا

• في الوقت الذي تحظر فيه السلطات أنشطة المنظمات الخيرية الإسلامية

آلاف المسلمين يقعون فريسة للجوع والتنصير

أطلقت المنظمات الإغاثية العاملة في شرق أفريقيا حملة لجمع ثلاثة وثمانين مليون دولار، لتقديم «الغوث» لنحو مليونين وثلاثمائة ألف مواطن كيني يعانون من الجوع والمرض في ست وعشرين محافظة. وتقوم بعض تلك المنظمات باستغلال حاجة المنكوبين من السكان – ومن بينهم ما يقرب من نصف مليون مسلم – إلى الغذاء والدواء في محاولة إقناعهم بالديانة النصرانية. وفي الوقت الذي تنشط فيه المنظمات التنصيرية بين أفراد المجاعات، تستمر السلطات الكينية في حظر أنشطة المنظمات الخيرية الإسلامية، التي كانت تقدم المساعدات المالية للمشروعات العامة في كينيا. وحذر المجلس الإسلامي الأعلى في كينيا من تصديق الشائعات التي يروجها المنصرون، والتي تزعم أنهم تمكنوا من تنصير معظم المسلمين في قبيلة «الكيكويو».

وحسب شبكة «ريليجن نيوز» صرح ممثل منظمة الفاو بأن الأمطار عادة ما تهطل في أكتوبر ونوفمبر، إلا أنها إذا لم تهطل هذا العام فستعاني البلاد من أزمة غذائية أشد، وسيحتاج أربعة ملايين وثلاثمائة ألف كيني إلى مساعدات غذائية إضافية.

وكان الرئيس الكيني قد استغاث بـ «المجتمع الدولي» والدول المانحة، لتقديم المساعدات إلى حكومة نيروبي، والتي تقدر بمائة مليون دولار أمريكي لشراء ١٥٦ ألف طن من المواد الغذائية، إضافة إلى البذور والأقراص المنقية للمياه، وإعادة تشغيل الآبار والسدود.

• السويد

• حملة على المدارس العربيّة والإسلاميّة

أحدث برنامج بثته القناة السويدية الأولى عن المدارس الإسلامية في السويد ضجّة كبيرة وواسعة في الأوساط السياسية والإعلامية والحكومية، التي أصبحت تتناول شرعية هذه المدارس في السويد ومستواها التعليمي.

وقد أظهر البرنامج المدارس الإسلامية على أنها لا تحترم القوانين السويدية ولا المنهج التربوي السويدي، فالتلاميذ لا يعاملون معاملة حسنة ويضربون وهو محرّم في القوانين السويدية، وقد نجح معد الحلقة في مراوغة مدراء المدارس الإسلامية، وأخذ تصريحات منهم دون معرفتهم بأنّ اللقاء معهم مصوّر، فقد كان معد الحلقة عن المدارس الإسلامية يستخدم كاميرا مخفيّة.

وبعد بث هذا البرنامج تحركت وزارة التربية والتعليم في السويد لإجراء تحقيق موسّع حول عمل المدارس الإسلامية في السويد، وللإشارة فإنّ المدارس الإسلامية في السويد تحصل على الرخصة من هذه الوزارة، وبعد حصولها على الرخصة تحصل على مساعدات كبيرة من البلديات ووزارة التعليم أيضا، وكل التمويل تتلقاه هذه المدارس من الحكومة السويدية. وبعد إجراء التحقيق الأولي هددت وزارة التربية والتعليم بسحب رخص بعض المدارس الإسلامية التي لم تستجمع شروط الاستمرارية.

وقد تواصلت الحملة الإعلامية المكتوبة وما زالت ضدّ بعض المدارس الإسلامية. وبعد بثّ هذه الحلقة جرى اعتقال مدير مدرسة الإيمان، التي تقع في مدينة «أوبسالا» بتهمة التهرّب من دفع الضرائب، وحكمت عليه المحكمة السويدية بثمانية أشهر سجناً نافذاً.

وقد أكد بعض مسؤولي مدرسة الإيمان بأنّ المدرسة كانت معرضة للإغلاق، إلا أن مدير المدرسة ضحى بوظيفته حفاظاً على رسالتها ولتستمر في تعليم النشء العربي - المولود في السويد - تعاليم الدين الإسلامي.

أمّا الجهات السويدية فقد أكدت أن هناك تلاعبًا بالأموال وتهرّبًا عن دفع الضريبة، وهو أمر محظور في القانون السويدي. كما شرعت جرائد أخبار اليوم -داغينز نهيتر- وأوبسلا نيّ تدنينغ في شنّ حملة على مدرسة منار الهدى والمهدّدة بسحب ترخيصها، و تتخوّف الجهات السويدية أنّ يكون مدراء بعض هذه المدارس قد اختلسوا المساعدات التي تمنحهم إياها البلديّات.

• فرنسا

للمرة الثانية

تدنيس ١٥ مقبرة للمسلمين

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية في بيان لها، أنه تم تدنيس خمس عشرة مقبرة تابعة للمسلمين، وذلك بالكتابة والنقش عليها وهي تقع في مدافن عسكرية في مدينة ستراسبورج.

وأدان وزير الداخلية الفرنسية «دومنيك دو فيلبان» بشدة عمليات التدنيس. وقال الوزير: إنه تم اتخاذ كافة الإجراءات لمعرفة مرتكبي هذه الأعمال وملاحقتهم. ويذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتم تدنيس قبور المسلمين في فرنسا؛ وعلى سبيل المثال كانت قد استهدفت فقط قبور المسلمين المتفرقة بين قبور أخرى لغير المسلمين التي ظلت على حالتها.....

ومن جهة أخرى، احتشد مائة شخص منددين ومستنكرين ما حدث لمقابر المسلمين، وأعلن إمام المسجد الكبير بستراسبورج، أن علينا جميعًا التصدي لمثل هذا التدنيس الذي استهدف مقابر المسلمين لمرات عديدة. وأضاف الإمام: إن مدينة ستراسبورج بأكملها تستهجن هذا الفعل المشين.

ومن جهة أخرى، أعلن رئيس المجلس المحلي لمدينة ستراسبورغ الفرنسية عزمه منح مكافآت مالية لمن يدل بمعلومات عن مرتكبي جريمة تدنيس ١٥ قبراً لجنود مسلمين في المقبرة العسكرية في المدينة، حيث لطخت شواهدها بكتابات ورسومات مسيئة لهم.

يذكر أن الآلاف من الجنود المسلمين خاصة من دول المغرب العربي، التي كانت تحتلها فرنسا حاربوا مع الجيش الفرنسي ومات الكثيرون منهم دفاعًا عن فرنسا، خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية في القرن الماضي.

• أفغانستان

مقتل أمريكيين ومترجم في انفجار جنوبي أفغانستان

أعلن الجيش الأمريكي أن جنديين أمريكيين على الأقل ومترجماً أفغانياً قتلوا إثر انفجار لغم - زرعه مجاهدي حركة طالبان - في المركبة التي كانت تقلهم في إقليم غازني جنوبي أفغانستان.

وقال بيان للجيش الأمريكي: إن الحادث وقع على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب شرقي إقليم غازني. وأضاف البيان إن جندياً أمريكياً آخر أصيب ونقل جوّاً إلى مستشفى ميداني في قندهار للعلاج ووصفت حالته بأنها مستقرة. هذا وكان ثمانية جنود أمريكيين قد أصيبوا خلال هجومين منفصلين نفذهما مقاتلون ينتمون لحركة طالبان في ولاية «زابل» جنوب شرق أفغانستان.

وفي ولاية أروزجان المجاورة تعرضت قافلة تحمل فريقاً من موظفي الأمم المتحدة المشاركين في تسجيل الناخبين استعداداً للانتخابات الرئاسية القادمة لكمين مسلح، مما أدى إلى تدمير أربع مركبات وفقدان أحد الموظفين. ويأتي هذا الهجوم في إطار سلسلة عمليات تستهدف موظفي الانتخابات التي ستجري في أكتوبر المقبل والتي تعهدت طالبان والقاعدة بتعطيلها.

• فلسطين المحتلة

٣٠٨٨ شهيداً و٥٥١٣٨ جريحاً منذ بدء الانتفاضة

أكد المجلس الفلسطيني للعدل والسلام على ارتفاع وتيرة العدوان العسكري الاسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي أسفرت منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى نهاية شهر يوليو الماضي الى سقوط ٣٠٨٨ شهيدا، ونحو ٥٥١٣٨ جريحاً، الى جانب تدمير والحاق الضرر بـ ٤٥٧٥٢ منزلا واقتلاع ٨٦٢٧٣١ شجرة.

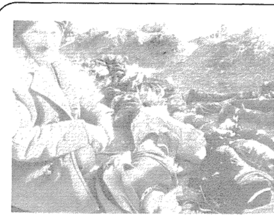
وأشار التقرير الشهري تحت عنوان «شعب تحت الاحتلال»، الذي يلخص انتهاكات قوات الاحتلال لحقوق الشعب الفلسطيني، إلى أنه وصل عدد الشهداء منذ بداية الانتفاضة في الثامن والعشرين من سبتمبر عام ٢٠٠٠ وحتى نهاية شهر يوليو ٢٠٠٤ الى ٣٠٨٨ شهيداً، بينهم ٧٨٠ من الأطفال و٧٣٢ من طلبة المدارس والجامعات والمعلمين و٣١٤ من رجال الأمن الوطني و١٤٥ شهيدة من النساء و١١٦ على الحواجز العسكرية و٤٤٨ في عمليات اغتيال وإعدام ميداني و٤٤ برصاص المستوطنين و٦٦ معاقاً، فيما بلغ عدد الجرحى نحو ٥٥١٣٨ جريحاً، منهم ١٦ ألف عولجوا ميدانيًا، ومن بين الجرحى ١٥٤٠٦ أطفال و٢٥٤٠ امرأة.

ووصل عدد المعاقين الى ٦٢٨٠ بينهم ٣٠١٠ أطفال وبلغ عدد المعتقلين ٢٩٦٧٥ معتقلاً بقي منهم في سجون الاحتلال نحو ٧٣٠٠ معتقل. وعدد الأشجار والنباتات التي اقتلعت ٨٦٢٧٣١ شجرة، وتم تدمير والحاق الضرر بـ ٤٥٧٥٢ منزلا منها ٤٢٥٠ منزلا هدما كليًا.

إلى جانب استشهاد ٢٨ شخصاً من الطواقم الطبية أثناء تأديتهم واجباتهم، كما تم الاعتداء ٦٢٤مرة على سيارات الاسعاف، فيما أصيب ٤١٨ من طاقمها بجراح، وتم تدمير ٤٠ سيارة إسعاف بشكل كامل، وتمت ٥٩ حالة ولادة على الحواجز العسكرية، فيما توفي ٢١ جنينا و١١٥ مريضاً، نتيجة إعاقة جنود الاحتلال وصولهم إلى المستشفيات.

• البوسنة

اكتشاف مقبرة جماعية جديدة لشهداء مجزرة «فوكا»



بدأ خبراء الطب الشرعي في البوسنة نبش مقبرة جماعية كانوا قد عثروا عليها في بداية الأسبوع الماضي بالقرب من منجم فحم مهجور في قرية «مليفينا» جنوب شرق البوسنة. وقال: «عمر ماسوفيتش» - رئيس اللجنة البوسنية - للأشخاص المفقودين: ان المقبرة تضم رفات مئات من المسلمين البوسنيين استشهدوا قرب فوكا في بداية المجازر التي ارتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥، حيث أعدم نحو ٤٠٠ مسلم بوسني من المنطقة في مطلع عام ١٩٩٢ في سجن البلدة بعد استيلاء صرب البوسنة على المنطقة، ولم يعثر على جثث معظم الضحايا حتى الآن.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن الاذاعة الوطنية في البوسنة، أن الخبراء أخرجوا الأسبوع قبل الماضي جثث ٢٨ مسلماً بوسنيًا، يعتقد أيضا أنهم ضحايا من سجن فوكا في موقع على الطريق بين مليفينا وفوكا.



قراءة لما يحدث في غزة

إسرائيل تحرك الصف الثاني في القيادة الفلسطينية لتولي زمام الأمور

بقلم: يوسف أبوراس

هل نحتاج إلى الكثير من الذكاء لمعرفة ما وراء الفوضى العارمة في غزة؟! وهل نحتاج إلى أحد يقف ليصيح بأعلى صوته «وجدتها.. وجدتها»، وهل الذين افتعلوا حالة الفوضى واختطفوا في غزة ثلاثة فرنسيين جاءوا لمساعدة الشعب الفلسطيني هم أفضل حالاً من أولئك الذين ثاروا عليهم وانتقدوهم أم أنهم امتداد للشعار المرفوع منذ أن استلم ياسر عرفات دفة أمور منظمة التحرير الفلسطينية «ثورة حتى آخر الشهر»؟!

قلت لأحد القيادات التي أحسبها - «ولا أزكي على الله أحداً» - نظيفة: هل يُعقل أن لا يكون في منظمة التحرير الفلسطينية عاقل واحد يوقف هذا الانهيار الذي تتسارع القضية الفلسطينية في الاستقرار في قاعه؟!

قال: كلها عقول مكبلة!!

قلت: مُكبلة!!

قال: ومزروعة!!

استبحته عذراً فلست أفهم شيئاً مما يقول!! عقول مكبلة ومزروعة!!

قال: لو كان الفساد طارئاً وغير مخطط له لهان الأمر.. ولكن الفساد الذي يدعي مروجو الفوضى أنه الذي أخرجهم إلى شوارع غزة لاختطاف اللواء «غازي الجبالي» - مدير عام الشرطة الفلسطينية - الذي أقيل من منصبه، مروراً بالعقيد «خالد ابوالعلا» مسؤول الارتباط الفلسطيني في المنطقة الجنوبية من قطاع غزة انتهاء بفصول احتجاز الفرنسيين الأربعة في مدينة «خان يونس» على أيدي مجموعات مسلحة لها ارتباط بشكل أو بآخر في حركة فتح.. هذا الفساد فساد مخطط له منذ ان كان «ياسر عرفات» في واجهة العمل التحريري الفلسطيني، بل لقد كانت خطط «ياسر عرفات» منصبة على تقريب الأشد ولاءً له وكان يُمكن هؤلاء من اقتراف جرائم الفساد على أنواعها ثم يشي إليهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة، أنه علم بالذي حصل.. علم بالاختلاس!! بالرشوة!! بالسكر والعربدة!! بالزنا!! بالعمالة!! واحتفظ «ياسر عرفات» «بدوسيهات» الفساد هذه - واحدة أو مجتمعة - عنده لحين الحاجة!!

وكأن الغارقين في الفساد يخشون أصابع الاتهام!! ويخشون الشعب وعقابه، ويخشون أن تنشر فضائحهم في وسائل الإعلام...، ولكن الذي يبدو في عصر الانكسار والانكفاء الشعبي على نفسه وذاته ووجدانه!! ان هؤلاء شبوا عن طوق أصابع الاتهام...، وشبوا عن طوق الخوف من عقاب الشعب...، وقبل هذا وبعد هذا فهم لم يعودوا يأبهون أن يفضحهم أحد.

لولا الانتفاضة الأولى لما كانت «إسرائيل» بحاجة إلى أوسلو، ولولا خوف إسرائيل من امتداد الانتفاضة لتشمل كل ذرة تراب فلسطينية لما اضطرت إسرائيل إلى الجلوس إلى «ياسر عرفات» وإلى التنازل عن ذرة تراب فلسطينية واحدة..

«إسرائيل» أرادت سبق الأحداث، فهي تخشى أن يعتلي خشبة مسرح تمثيل الشعب الفلسطيني أناس ذوي أيادي متوضئة يخشون الله ويتقونه، لذا كانت إسرائيل في سباق مع الزمن من أجل خلق صف ثان وثالث ورابع.
تقديرنا إن ورقة ياسر عرفات انتهت، ولكن إسرائيل تظن عليه بأن يُقتل حتى لا يُحسب في عُرف بعض أتباعه «شهيداً»، لذا فلقد حركت الصف الثاني ليتولوا القيادة ليتنازلوا «لإسرائيل» عما تريده باسم الإصلاح والتجديد..
كلنا يعرف «محمد دحلان» ودوره البارز في اغتيال قيادات الأجنحة العسكرية والسياسية، والتنظيمات الفلسطينية المعارضة لأوسلو وما انتجته!!
وكلنا يعرف أن «محمد دحلان» دخل دورة تدريبية في العمالة عندما حكمته إسرائيل بالسجن لسبع سنوات، وما ان خرج حتى تولى المناصب التي لم تكن تتناسب مع سنه وخبرته، ولكنها على ما يبدو تتناسب مع المستوى الفائق للقدرة الفائقة لتلقيه للأوامر ولتنفيذه لهذه الأوامر..
وكلنا يعرف الفساد الذي يعيشه «دحلان» على كل مستوى من المستويات، ولكن «محمد دحلان» لا يجد حرجاً من الوقوف أمام وسائل الإعلام ليقول: إنه ليس أمام «ياسر عرفات» من خيار سوى إقالة المسؤولين المتهمين بالفساد، من أجل إنهاء حالة


محمد دحلان


جبريل الرجوب

• هذا هو التكتيك الذي دجن فيه عرفات الاتباع، وهو نفس الأسلوب الذي يمارسه «محمد دحلان» و«جبريل الرجوب».. فإلى متى؟!

غير مسبوقة من الفوضى نافياً علاقته بها مضيفاً أنه شرف لا يدعيه!!
ووصف «دحلان» الذي حدث ويحدث في غزة، وهو تعبير عن الغضب والرفض والإصرار القيادة على وضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب وترك الكفاءات،.. هذا نتيجة تراكم القهر..
ولم ينس «دحلان» أن يرفض الشكوك التي راودت بعضاً من مساعدي عرفات، بأنه هو الذي يقف وراء حالة الفوضى التي يشهدها قطاع غزة، غير أنه قال: إنه يؤيد الهدف من وراء الاحتجاجات والمتمثل في إجراء تغييرات في السلطة.
وأضاف «الرئيس عرفات قائد ويتحمل كل المسؤوليات المفتاح بيده لحل الأزمة اما أن ينحاز لمصالح الشعب الفلسطيني كما فعل دوماً أو أن ينحاز لفئة مشوهة ومعقدة وفاسدة نحن لسنا ضد عرفات، نحن ضد مجموعة من الذين حول عرفات».
وعلى وزن «حتى يقول أنا المسيء خذوني» يختم «دحلان» تصريحه بالقول: «نحن مع عرفات في القرارات الصحيحة، ولن نسكت على القرارات الخاطئة»!!
إذن فهو وما تضعه إسرائيل تحت يده من دولارات من يقف وراء هذه الأحداث بدعوى محاربة الفساد وبعدم السكوت ضد القرارات الخاطئة!!!
الشعب الفلسطيني أمام مرحلة تغيير الأدوات لاستكمال المخطط الصهيوني في المنطقة العربية كلها وليس في فلسطين فقط. لذا فعلى الشعب الفلسطيني أن يستفيد من تجارب الشعوب العربية الأخرى.. جاء السادات ليفتح أبواب السجون والمعتقلات، وليرفع شعار «دولة العلم والإيمان»، وما ان أصبحت جميع الخيوط في يده حتى زج بأصحاب العلم والإيمان في غياهب السجون والمعتقلات، ليقف معلناً أنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين!!
وأن يستفيد من تجربة الشعب التونسي الذي ما كاد ينتهي من «الحبيب بورقيبة» حتى جاءهم «زين العابدين»، الذي نادى بالديمقراطية.. فما ان تم ممارسة الديمقراطية لتحمل صناديق الاقتراع أصحاب الإسلام حتى انقض عليهم، ليزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات ليمارس معهم من أساليب القهر والإذلال ما لم يتم ممارسته مع الإسلاميين في السجون الناصرية والساداتية!!
وليس دحلان الذي يُخطط له ليكون خليفة عرفات بمنأى عن هذا، فهو سيرفع شعار الإصلاح، فما ان يمسك بكل الخيوط حتى يحول فلسطين إلى مسلخ يُقتل فيه كل أحرار الشعب الفلسطيني..
فهل يثنيه الشعب الفلسطيني لما يخطط له.. وهل يكون على مستوى الأحداث.. وهل يفوت بوعيه وصموده الفرصة على «دحلان» والأجهزة الصهيونية من خلفه من النيل من تطلعات الشعب الفلسطيني؟! ■

• «محمد دحلان» وراء الذي يجري في غزة وهو أشد عمالة ممن يثور عليه!!

• كل ما يصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية وما تفرع عنها من مؤسسات.. خارج نطاق العقل والمنطق!!

المستشرق «دينيه» زار الجزائر باحثاً فعاد مسلماً

إعداد: محمد صهيب

لم يكن يعلم الفنان والكاتب الفرنسي «١٨٦١» ايتان دينيه أن رحلاته للجزائر ستهديه إلى الإسلام ولم يخطر بباله أن المشاهد التي كان يرصدها للمساجد وحلقات الدين بأنه سيكون من روادها في أحد الأيام.

ولد «دينيه» في ١٨ اذار من العام ١٨٦١ من عائلة برجوازية اكتسب موهبة الرسم مسبقاً، حيث كان متفوقاً بها حين كان يدرس في ثانوية «هنري» بباريس وحصل على شهادة البكالوريوس ثم أدى الخدمة الوطنية في نرموندياً، التحق بعدها بمدرسة الفنون الجميلة ثم بورشة دوغالن للفنون.

وفي العام ١٨٨١ قضى أربع سنوات في أكاديمية جوليان. حيث تتلمذ على يد «وليام بوقرو» و«توني روبر فلوري»، عرض بعدها في صالون الفنانين الفرنسيين وحصل على ميدالية قصر الصناعات وفي السنة ذاتها اقترح عليه القيام برحلة للجنوب الجزائري للبحث عن فراشة نادرة وعند زيارته للجنوب تأثر بضوء الصحراء وقرر العودة إليها مرة أخرى.

في العام ١٨٨٥ زار الصحراء الجزائرية للمرة الثانية مروراً بـ «الاغواط» ومناطق سدراتة، بوسعادة، المسيلة. ورسم منها عدة لوحات، وتعرف خلال رحلته على الشاب البوسعادي سليمان بن إبراهيم باعامر الذي أصبح صديقه ومرشده وتشكلت بينهما صداقة دامت لنحو أربعين عاماً.

أسس جمعية الفنانين الفرنسيين المستشرقين، استقر في العام ١٩٠٤ نهائياً في مدينة بوسعادة، وكان يتردد على باريس في كل سنة ويعرض فيها أعماله.

دخل الإسلام في العام ١٩١٣ عن دراية واقتناع ونطق بالشهادة أمام مفتي الجزائر العاصمة وسمي بـ «ناصر الدين دينيه»، وقال أنذاك: إن اعتناقه الإسلام ليس وليد الصدفة، وإنما كان عن دراية وبعد دراسة تاريخية ودينية معمقة لجميع الديانات لفترة طويلة.

جال مناطق البحر المتوسط إبان فترة الحرب العالمية الأولى من أجل تسوية العلاقة بين الجزائر وفرنسا، دشن مسجد باريس. حيث كان صاحب الفكرة ومؤسس المسجد قرر في العام ١٩٢٩ أن يكمل أركان الإسلام بزيارته للبقاع المقدسة وحصل بعدها على لقب الحاج ناصرالدين. وبعد عودته من مكة المكرمة سقط إثر نوبة مرضية ألزمته الفراش، نقل إلى مستشفى باريس وتوفي هناك في ٢٤ كانون أول من العام ١٩٢٩ فنقل جثمانه إلى المقبرة الإسلامية في منطقة بوسعادة في الجزائر ودفن فيها بعدما شيعه الآلاف تحت قبة بيضاء طبقاً للوصية التي تركها.

ترك مئات الأعمال الفنية في مختلف دول العالم وألف عدداً من الكتب بعدما تلقى اللغة العربية على يد الطالب «سي أحمد الصغير» مدرس القرآن في البوسعادة، وترك الكتب: نجد ١٨٩٨، شعر عنترة ١٩٠٢، ربيع القلوب ١٩٠٤، الحياة العربية، خضرة، وغيرها من المؤلفات. دشن متحف الفنان دينيه في العام ١٩٩٣ من قبل وزير الاتصال والثقافة الجزائري في بوسعادة بعدها تعثر لأكثر من مرة، وكانت الفكرة للحاج «سليمان بن ابراهيم». وأخت الفنان والتي بدأوا فيها العام ١٩٣٦ .

أعمال دينيه رصدت بواقعية وأسلوب استشراقي ارياف بوسعادة، والجزائر والصيادين، والأطفال وألعابهم وجماعات مقاومة الاحتلال، وحلقات الدرس، وزوايا العبادة، والمساجد، والكثير من مشاهد الحياة اليومية.

تتميز أعمال الفنان بأنها متوهجة ومضاءة بنور شرقي منشور بذكاء على سطح كل عمل. فيما الأعمال ثرية بالتفاصيل عميقة المعاني طازجة بلونها واشراقتها.■

معرض بمدريد حول أشكال الحدائق الأندلسية الإسلامية

تحتضن العاصمة الإسبانية حاليّاً معرضاً حول أشكال الحدائق التي أبدعها المسلمون بالأندلس كانعكاس للتعايش بين الثقافات والحضارات.

وتسعى هذه التظاهرة التي تنظمها مؤسسة الثقافة الإسلامية التي يترأسها المتخصص في الدراسات الإسلامية الشريف عبدالرحمن جاه (من أصل مغربي) أن تصبح مشروعاً ثقافيّاً تمثله الحديقة الإسبانية الإسلامية كفضاء للقاء والتعايش وليس مجرد استعراض لمختلف أصناف الحدائق التي كان يرعاها المسلمون بالأندلس.

واعتبرت «إينيس إيلكسبورو» المسؤولة عن المؤسسة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن المؤسسة ترمي من خلال تنظيم هذه التظاهرة التي تستمر إلى غاية ٣٠ أغسطس الجاري كخطاب للسلام والحوار والتساكن بين الشعوب والثقافات وكذا القيم التي تميز الحديقة الأندلسية في العهد الإسلامي.

ويذكر بأن المنظمين اختاروا الحديقة الملكية بمدريد كمكان متميز، يشمل أنواعاً متعددة من النباتات الغرائبية التي تزين معظم الحدائق الأندلسية، لتنظيم هذه التظاهرة.

ويبرز هذا المعرض أيضاً الدور الطبي العلاجي الذي كان تضطلع به الحدائق الأندلسية، كأمكنة مختبرات علمية يتم فيها إجراء تجارب على النباتات لإنتاج المواد الطبية والعطور التي كانت غير معروفة آنذاك بشبه الجزيرة الإيبيرية.

ويقوم مسؤولو مؤسسة الثقافة الإسلامية حاليّاً بمفاوضات مع أطراف مغربية لتنظيم هذه التظاهرة بمدينة مراكش.■

بعد عودتها من «إسرائيل»

١٨٠٠ قطعة أثرية في مصر

بدأ المجلس الأعلى للآثار في مصر العمل على الانتهاء من متحف العريش القومي، وافتتاحه للزائرين للتعرف على آثار سيناء، والتي تعبر عن الحضارة المصرية منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث.

كما وافقت اللجنة المشرفة على نقل عدد كبير من مقتنيات متحف التراث في سيناء بعد ثبوت صلاحيتها خاصة القطع الأثرية التي ترجع للعصر الإسلامي والخناجر والسيوف والأواني الفخارية والنحاسية وأدوات الحياة اليومية لأبناء سيناء قديماً وبعض القطع النسجية. كما يضم المتحف القومي للعريش بعد الانتهاء من الأعمال الانشائية الآثار المستردة من «إسرائيل» والموجودة حالياً في المخزن المتحفي بالقنطرة وبعض القطع الأثرية.. من بعض المخازن المتحفية الموجودة بها الآثار من مكتشفات حفائر منطقة شمال سيناء، بالإضافة إلى محتويات متحف التراث في سيناء وترجع تاريخ هذه المعروضات إلى عصور ما قبل التاريخ مروراً بالعصر الفرعوني والعصر اليوناني ثم العصر الروماني ثم العصر القبطي ثم العصر الإسلامي وأخيراً العصر الحديث.

وقد وافق الدكتور «زاهي حواس» على عرض نحو ١٨٠٠ قطعة مبدئياً ضمن الآثار التي سيتم عرضها بقاعات العرض المتحفي الداخلي بمتحف العريش القومي.

المتنبي.. جغرافيا الرحلة والقصائد

صدر كتاب جديد للمؤرخ الكويتي «فرحان عبدالله الفرحان» تضمن هروب أبي الطيب المتنبي ورحلته من الفسطاط في مصر إلى الكوفة في العراق مستنداً بذلك إلى عشرة مراجع تؤرخ زمناً مضى عليه ما يربو على ألف عام.

وتضمن الكتاب الذي يقع في ١٤٧ صفحة من القطع المتوسط، سبعة فصول تتناول نهج سيرة المتنبي والخارطة السياسية للعالم العربي الإسلامي وقصته في بلاط سيف الدولة وأشعار المدح والهجاء وهروبه ورحلته من الفسطاط إلى الكوفة.

كما تضمن الكتاب في طبعته الأولى التي صدرت حديثاً فصلاً بعنوان «أبوالعلاء المعري ومعجز أحمد» مستخلص من كتاب المعري (معجز أحمد) الذي كتبه حول شعر المتنبي وشخصيته وحياته، وقد عبر من خلاله عن حبه الكبير له وعن تأثره به، وقصيدته التي مطلعها:

غيــر مجــد في ملتي واعتقــادي
نــوح بــاك ولا تــرنم شــادي

هي إحدى بنات دهشته التي عاشها تجاه عبقرية وشعرية (مالئ الدنيا وشاغل الناس) أحمد بن الحسين الكندي وقبل هذا الكتاب صدر كتاب آخر عنوانه (المتنبي يسترد أباه) بيّن فيه المؤلف علوّ شأن المتنبي نسباً وسؤدداً وشرفاً وأدباً، وهذا ما جعله ذا حضور عال ومميز، عند أمير حلب سيف الدولة الحمداني. ولعل هذه العلاقة الخالصة والعميقة بين المدينة وأميرها وبين الشاعر الكبير هي التي فجرت في نفسه الإلهام الكبير تجاه حلب:

كلمــا رحبــت بنــا الروض قلنــا
حلب قصــدنا وأنت السبيــل
والمسمــون بالأميــر كثيــرٌ
والأميــر الذي بهــا المأمــول
نحن أدرى، وقــد سألنــا بنجد
أطويــل طريقنــا أم يَطــولُ؟

المشهد الأخير.. لمعن عاقل

قدم معن عاقل منذ تسع سنوات تقريباً، مجموعته القصصية الأولى (الضيف الغريب) وهي ما بدت حينها مجرد بروفات أو مخططات أولية لا أكثر، حيث الأفكار ملقاة بإهمال في غياب أدوات ناضجة كفيلة باستثمارها.

بإصداره مؤخراً مجموعة ثانية يظهر عاقل إصراره على متابعة طريق القصة وثمة في المجموعة الجديدة مؤشرات تؤكد مشروعية هذا الإصرار، إذ يبدو القاص وقد أولى اهتماماً أكبر لأدواته الفنية وامتلك وسائل معالجة أكثر تطوراً فلم تعد أفكاره مجرد مواد خام، بل دخلت في نسيج فني وإن تفاوت الإتقان فيه بين قصة وأخرى.

تتنوع موضوعات (المشهد الأخير) - هذا عنوان المجموعة - ولكننا نستطيع توزيعها على خطين رئيسين: سياسي واجتماعي مع الانتباه إلى ما يحمله هذا التوزيع من تعميم لا يخلو من تبسيط. تعالج قصة (لكن لمن كانوا يصفقون) صورة الطاغية المستبد والذي يتأسطر في أذهان رعيته، حتى يغدو كظاهرة فوق أرضية ولكن عند أول اختبار تبزغ حقيقته البشرية من جديد تلك البدهية التي غابت طويلاً خلف طقوس الرعب والنفاق المنظم، ومع ذلك تبقى الاسطورة راسخة تكذب - برغم زيفها - أعين الناس وآذانهم.

ربما يكون التمثال هنا هو رمز هذه الاسطورة، فعندما يحضر الامبراطور ليزيح الستار عن تمثاله يقع حادث غامض (قد تكون محاولة اغتيال) فيهرب هو وحرسه وحاشيته فيما يظل التمثال منتصباً بشموخ.

وتدور أحداث (جرح مدينة) في منطقة بين الحلم والحقيقة، بل هي كوابيس متداخلة، حيث المدينة تنقسم إلى مدينتين عبر فالق كبير على ضفة يقف البطل وقبالته على الضفة الأخرى فتاة أشبه بطيف ثم يجلس الاثنان ليراقبا ما يدور في أعماق الفالق من أحداث غرائبية: أناس مسرنمون يسجدون لتماثيل ثم يقومون بتحطيمها...

(المؤامرة) تتحدث عن واحد من أكثر الهواجس طغياناً في القصة القصيرة السورية وهو السجن السياسي، ولكن النظرة هنا تبدو أكثر سوداوية وتشاؤماً، حيث يكتشف المتواطئون في مؤامرة ضد الملك أن كلاً منهم قد وشي بالخطة طمعاً بالمكافأة، وتلتقط (بطاقة حمراء) حالة إنسانية خاصة: يوقف شرطي المرور سيارة أجرة مخالفة تقل امرأة حزينة ويتشدد في اصراره على المخالفة وحجز السيارة رغم توسلات المرأة، ولكنه سرعان ما سيقع فريسة للإحساس بالذنب عندما يعرف بأنه أهدر الفرصة الأخيرة لكي تزور الأم ابنها المعتقل..

وتغدو حرفة الأسلوب عالية في (المشهد الأخير)، حيث تسع لوحات متناثرة يبدأها بالمشهد قبل الأخير وفيه يمضي البطل الدقائق الأخيرة قبيل وصول حبيبته (الدقائق الأخيرة من حياته ربما) ثم تتلوه سبع لوحات تعرض نتفاً متفرقة من حياة البطل، ويأتي المشهد الأخير ليلملم أطراف الحكاية ويعطيها معناها.

وكذلك فإن طرافة الاسلوب تنجح في تخليص (رسالة من رجل مفقود) من تقليدية موضوعها، وترتقي بها لتصبح قصة مؤثرة لا تخلو من إدهاش، ولا سيما عبر تلك المعلومة التي خبأها القاص حتى النهاية لتأتي كمفاجأة صادمة ففي رسالة كتبها موظف فار لاتهامه بالفساد إلى مديره العام يدور الحديث حول لقاء صباحي يومي بين هذا الموظف والمدير إلى أن تأتي العبارة التي تقول: مزقتك وطيرت الرياح أشلاءك.. لنكتشف أن الموظف كان يلتقي يومياً بصورة المدير الملصقة عند الباب الرئيسي بالمدير نفسه...

بقية القصص تصطف في هذين المستويين أو بينهما.

وثمة ملاحظة أساسية أخرى تتعلق باللغة، فمعن عاقل مترجم وصحفي أيضاً وهو يبدي حرصاً في انتقاء مفرداته وصياغة عباراته سواء في ترجماته (ترجم كونديرا باقتدار) أو في مقالاته، ولكنه هنا في قصصه يلجأ إلى لغة عادية بمفردات مستخدمة بكثرة وتراكيب مألوفة، وهي مفارقة مميزة.



«اقتربت الساعة وانشق القمر * وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر»

مع المعجزات الخالدات التي كرم الله

بقلم: فرج الشهاوي

المعجزة: أمر خارق للعادة يظهره الله على أيدي أنبيائه ورسله تأييداً لهم على أنهم على اتصال بالملأ الأعلى. مثل: العصا وانفلاق البحر لموسى وإبراء الأكمه والأبرص لعيسى والإسراء والمعراج لمحمد ﷺ. وقد بين الله ذلك في القرآن الكريم. فإذا حدث الأمر الخارق للصالحين سمي بالكرامة. يكرم الله عباده من الصالحين. وقد بيّن الله معالمهم. قال تعالى: «ألا إن أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون * الذين آمنوا وكانوا يتقون» يونس ٦٢/٦٣

عناد كفار قريش القاتل

ورأى كفار قريش المعجزات الباهرات ولكنهم أنكروها، قال تعالى: «**اقتربت الساعة وانشق القمر * وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**»، بل وتمادوا في كفرهم وعنادهم كما حكى القرآن عنهم «**وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم**». ولكن الله لم يعذبهم لأن الرسول ﷺ كان بينهم، قال تعالى: «**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون**» الأنفال ٣٢/٣٣، ولكنهم تمادوا في إنكارهم وكفرهم أكثر «**وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً * أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً * أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً * أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرأه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً**» الإسراء ٩٠/٩٣

المعجزة بفيض الله وتفضله وكرمه

ولتعلم أخي القارئ أن المعجزة ليست من صنع الرسول ﷺ ولا هي من شأنه، إنما هي من أمر الله سبحانه ومن فضله وفيضه وفق تقديره وحكمته، وليس للرسول أن يطلبها أو يحددها فلا يقترح على ربه تأدباً وحكمة، ولذلك ردّ الرسول على طلب كفار مكة السابق بقوله: «**قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً**» الاسراء ٩٣، فله حدوده وأدبه مع ربه جل جلاله، والمؤمنون الصادقون يزدادون إيماناً بتلك المعجزات، فأمام القدرة الإلهية تتساوى جميع الأعمال.

ولذلك لما قال كفار مكة لأبي بكر رضي الله عنه عن معجزة الإسراء والمعراج، فكان رده: إن كان قال فقد صدق: إني لأصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء، وقال الرسول ﷺ عن معجزة القرآن الكريم: «ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أوتي من الآيات ما آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليَّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً» رواه البخاري، فالمعجزات كانت تثبيتاً لإيمان الصادقين.

معجزة خروج الرسول ﷺ ليلة الهجرة

عندما ضاق كفار مكة لسرعة انتشار الإسلام وتناقص جبهة المشركين بانضمام الكثيرين إلى الإسلام، فعقدوا أخطر اجتماع لهم بدار الندوة بأن يجمعوا من كل قبيلة شاباً قوياً، ويقفون أمام بيت رسول الله ﷺ، وعند خروجه للإعداد للهجرة فيضربون محمداً ﷺ ضربة رجل واحد، حتى يضيع دمه بين كل قبائل العرب، وتجمّع الشباب أمام بيت رسول الله ﷺ بقيادة أبي جهل. وفي الليل خرج الرسول ﷺ وهو يقرأ سورة «**يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراط مستقيم**» حتى وصل إلى قوله تعالى: «**فأغشيناهم فهم لا يبصرون**»، وظل يرددها ثم أخذ حفنة من التراب، ثم وضع التراب على رؤوسهم جميعاً، ثم ذهب حيث ترعاه عناية الله وأبوبكر رضي الله عنه إلى غار ثور، بينما ظل المتآمرون في غشاوتهم، ومن خصائص سورة «يس» أنها لا تقرأ عند

■ المعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على أيدي أنبيائه تأييداً لهم

■ المعجزة ليست من صنع الرسول، إنما هي أمر من الله سبحانه ومن فضله وفيضه وحكمته

بها رسوله صلى الله عليه وسلم

■ من المعجزات التي كرم الله بها نبيه ﷺ تفجر الماء من بئر جاف، ورد عين قتادة بعد أن أصابها سهم من أعداء الله في غزوة «أحد»

أمر عسير إلا يَسَّرَهُ الله تعالى، وقال عنها الرسول ﷺ: «إنَّ لكلِّ شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات» رواه الترمذي وفي رواية «لوددت أنها في قلب كُلِّ إنسان من أمتي» يعني ذكراً أو أنثى.

• معجزة حجب سراقة عن الرسول ﷺ وصاحبه رضي الله عنه

عندما غادر رسول الله ﷺ مكة مهاجراً إلى يثرب جعلت قريش مائة ناقة كجائزة لمن يأتي بمحمد ﷺ حَيّاً أو مَيِّتاً، فخرج سراقة بن مالك بفرس عُرفت بالسرعة الفائقة، وقال سراقة: فاقتفيت الطريق الذي أخبرني عنه مُسَافِرٌ قادم من يثرب بأنه رأى ثلاثة يظنهم محمداً وصاحبه ودليلهما، فأسرعت السير على الطريق حتى لحقت بهم، ولكن فرسي انكَبَّتْ بيَ حتى وقعت على الأرض على غير عادتها فتشاءمت وفكرت في العودة. ولكن ضخامة جائزة قريش زادت من طمعي، ولكن تكرار تَعَثُّر فرسي مراراً حَيَّرَني حتى أنها في المرة الأخيرة ثاخت قدماها في أرض صحراء صلبة حتى صدرها وخرج دخان كثيف ونار لفحت وجهي ووجه فرسي كالإعصار، فتأكدت أن هناك مانعاً بيني وبين محمد وأن هناك عناية ترعاهم، فناديت يا محمد: أنا سراقة بن مالك ووالله لن ينالكم مني شرّاً، ولكن إكتب لي عهداً إذا سادت دعوتك أن تُجيزَني، فأمر الرسول أبا بكر فكتب ليَ عَهْداً على صفحة من عظم، وعُدْتُ وأنا في حيرة، وكتمت الأمر حتى كان يوم فتح مكة، فأسلمت على يدي رسول الله ﷺ وكافأني كما وعدني.

معجزة رد عين قتادة فصارت أجمل عينيه

في يوم «أحد» كان الأمر صعباً على المسلمين، عندما خالف الرماة أمر رسول الله ﷺ، وحاول المشركون أن ينالوا من رسول الله ﷺ. ولكن عدداً من الصحابة أحاطوا بالرسول ﷺ يدافعون عنه، منهم: سعد بن أبي وقاص وأبودجانة وقتادة بن النعمان الذي أصيبت إحْدَى عينيه بسهم، حتى سالت على وجهه فَرَدَّهَا الرسول ﷺ بيده، فصارت أقوى عينيه، وكان قتادة لازال عريساً.

معجزة طعام جابر بن عبدالله

في حصار معركة الخندق أَعَدَّتْ زوجة جابر بن عبدالله طعاماً يكفي لزوجها ولأخيها ولرسول الله ﷺ، فدعا جابر رسول الله ﷺ سرّاً إلى الطعام، ولما جلسوا أمر رسول الله ﷺ رجلا جهير الصوت يُنَادي كل أهل الخندق إلى طعام جابر بن عبدالله، فأقبلوا جماعات تأكل الجماعة حتى تشبع ويقومون، وتأتي جماعة أخرى، حتى أكل أهل الخندق، وكانوا جمعاً كبيراً، وعاد القدر إلى أهل البيت بطعامه، وقد تكررت معجزة تكثير الطعام والماء مراراً.

أبوجهل أكل حقوق الضعفاء ومعجزة للرسول ﷺ

يبدو أن أبا جهل لم يكن سيئ الأخلاق مع المسلمين فقط، وإنما كان يأكل حقوق وأموال ضعفاء الناس، فقد جاء رجل بدوي ليبيع إبلا معه بمكة فاشتراها أبوجهل بثمن بخس، ولما وجد البدوي غريباً وضعيفاً ماطله ولم يدفع له الثمن البخس، فأقبل البدوي على بيت الله الحرام حتى وجد جمعاً كبيراً من قريش، وقال: يا معشر قريش من يرد عَلَيَّ حقي عند عمرو بن هشام «أبوجهل»، فإني بدوي غريب وابن سبيل، وقد غلبني على حَقِي!! فضحك القوم وقالوا له: أترى هذا الرجل الذي يُصلي أمام الكعبة «وهم يشيرون إلى رسول الله ﷺ»، فاذهب إليه فهو الذي سَيَرُدُّ إليك حقك مِمَّن أخذه منك، وهم يهزأون لما يعرفون ما بين الرسول وأبي جهل من العداء الشديد، فأقبل البدوي وشكى للرسول ﷺ أمره وقال: إن من يجلسون هناك يقولون بأنك الذي ستأخذ لي حقي من أبي جهل، فقام الرسول ﷺ معه إلى بيت أبي جهل وَدَقَّ الباب على أبي جهل، وكان الملأ من قريش قد أرسلوا خلف الرسول ﷺ والبدوي واحداً منهم ليرى ما سيفعله أبوجهل عندما يطالبه محمد ﷺ برد حق البدوي. فخرج أبوجهل وهو أصفر اللون خائفاً، فقال له الرسول ﷺ آمراً: «أعط هذا الرجل حقه»، فقال نعم لا تبرح حتى آتيه حقه ودخل وعاد بحق البدوي كاملاً، فعاد البدوي إلى ملأ قريش، وقال: «جزى الله محمداً خيراً فقد أخذت حقي» كما عاد رسولهم، وقصَّ عليهم كيف خرج أبوجهل وهو يرتعش خوفاً من محمد ﷺ وَرَدَّ للرجل حَقَّهُ، ثم جاء أبوجهل وناقشوه، قال وحق هبل ما إن ضَرَبَ عَلَيَّ الباب وقال محمد حتى مُلِئْت خوفاً ورعباً ثم خرجت إليه، وإن خلفه فحلا من الإبل ما رأيت مثل ضخامته وأنيابه ولو امتنعت لأكلني!!

معجزة مصباح الطفيل الدوسي

كان الطفيل بن عمرو الدوسي شريفاً شاعراً لبيباً فقدم مكة لزيارة البيت الحرام، فكلما قابله أحد من كفار قريش يحذره من أن يسمع لمحمد، الذي يُفرِّق

بين الرجل وأخيه والابن وأبيه، ممَّا جعلني أشتاق إلى لقاء محمد لأسمع منه، وقلت في نفسي: أنا شاعر وأديب ولا يخفى عَلَيَّ الحق من الباطل، فلماذا لا أسمع من محمد بنفسي لأقيّم ما يدعو إليه، وبينما أنا بالبيت الحرام رأيت رجلاً وضيء الوجه يصلي عند الكعبة فانتظرت حتى خرج، ثم تبعته من بعيد حتى دخل بيته ثم استأذنت عليه فأذن لي، وقلت له ما يقول قومه عنه فأعرض عَلَيَّ أمرك، فعرض عَلَيَّ الإسلام وتلا عَلَيَّ القرآن فوالله ما سمعت قولاً أحسن منه ولا أعدل فأسلمت بلا تردد، وقلت: إني مُطَاعٌ في قومي وأنا راجع إليهم وسأدعوهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي «آية» لكي تكون عوناً لِيَ على إسلامهم، فدعا الرسول رَبَّه أن يجعل لِيَ آية، فجعل الله الآية قنديلاً معلقاً «مصباح» ينير بضوء أبيض، ودعوت قومي إلى الإسلام فأسلم من أسلم، فعدت إلى رسول الله ﷺ وسألته أن يدعو لقومي بالهداية، فدعا لهم الرسول ﷺ ربه جل جلاله، وقال: «اللهم اهدِ دوساً.. اللهم اهد دوساً» وعدت إلى قومي وقد هداهم الله، ثم عُدتُ إلى الرسول ﷺ ومعي ثمانون بيتاً من دوس قد أسلموا. وقد نقل الله «نور مصباحي» إلى نور وهداية في قلبي، فسُرَّ الرسول ﷺ بنا سروراً عظيماً وبَقَيْتُ مجاهداً مع رسول الله ﷺ حتى فتح الله مكة وظلَّ الطفيل وفياً للإسلام حتى استشهد في معركة اليمامة، وكان أبوهريرة مِمّن أسلم على يدي الطفيل.

دعاء الرسول ﷺ ونزول المطر

كان دعاء النبي ﷺ لربه مجاباً، فبينما كان يخطب يوم الجمعة بمسجده بالمدينة قام أعرابي، وقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال من قلة المطر، فادع ربك ليغيثنا بالمطر، فدعا الرسول ﷺ ربه وما في السماء سحابة واحدة. قال الصحابي الجليل أنس بن مالك: فوالذي نفسي بيده، فما نزل الرسول ﷺ من خطبته حتى رأينا السحاب تجمع كالجبال ثم تساقط المطر وظل المطر شبه متواصل حتى الجمعة التالية. وقام الأعرابي وقال: يا رسول الله تَهَدَّم البناء وغرق المال، فادع الله يرفع المطر عن البناء وعن المال فدعا الرسول ﷺ ربه، وقال: «اللهم حوالينا ولا علينا»، وما يشير إلى ناحية إلا ونرى السحاب ينقشع إلى الوادي ويبتعد عن البيوت والمباني، واستجاب الله لدعاء نبيه **«وقال ربكم ادعوني أستجب لكم»** غافر - ٦٠.

■ في فتح مكة دخل الرسول ﷺ وطاف حول الكعبة وحولها ٣٦٠ صنماً، فأشار بقضيب في يده وهو يردد: «وقل جاء الحَقُّ وَزَهَقَ الباطل إن الباطل كان زهوقا» فتساقطت كل الأصنام

عمرة الحديبية وصلح الحديبية وفيضان الماء

في سنة ٦ هـ رأى رسول الله ﷺ في رؤياه **«لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون»** الفتح ٢٧ فدعا أصحابه إلى السفر لأداء العمرة، وما إن علم كفار مكة بخروج الرسول ﷺ معتمراً حتى جمعوا جموعهم للحرب، ممَّا جعل الرسول ﷺ وأصحابه يُغيِّرون مسارهم إلى طريق غير مأهولة وكلها أحجاراً وعقبات، ولما عطشوا فلم يجدوا إلا آباراً جافة لا ماء فيها، فأخرج الرسول ﷺ سهماً من كنانته وقال لأحد الصحابة اغرزه في عمق أرض البئر، ثم دعا الله فتفجر منه الماء وتدفق حتى امتلأ البئر فشربوا وارتووا ثم بايع الصحابة رسول الله ﷺ «بيعة الرضوان» على الجهاد حتى النصر أو الاستشهاد. وكان عددهم «١٤٠٠»، وكانت بيعة عظيمة الشأن باركها ورضي عن أصحابها في سطور من نور، فقال: **«لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فَعلمَ ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً»** الفتح - ٨١. وإن تدفق الماء من أرض جافة فضل من الله وفيض على من صدقوا الإيمان ليريهم من فضله وفيضه حينما صدقت قلوبهم فأراهم الله عظائم قدرته، ولما علمت قريش عن طريق عيونهم بمبايعة الصحابة لرسول ﷺ على الجهاد أصابهم الخوف، وَجَرَت مفاوضات بينهم وبين المسلمين انتهت بصلح الحديبية، الذي كان ظاهر شروطه لصالح المشركين، ولكنها تحوّلت إلى صالح المسلمين، وكانت بداية لفتح مكة وتم النصر للمسلمين، وحيث تم الفتح بعدها بعامين ودخل الناس في دين الله أفواجا ونزلت فيه سورة الفتح.

معجزة تساقط الأصنام يوم فتح مكة

في سنة ٨ هـ، أي بعد صلح الحديبية بعامين فقط تمّ فتح مكة «فتح الفتوح»، ودخل رسول الله ﷺ مكة وطاف حول الكعبة وحولها «٣٦٠» صنماً مُقامة ومشدودة بالرصاص، فجعل الرسول ﷺ يشير إليها من بعيد بقضيب في يده وهو يُردد **«وقل جاء الحَقُّ وَزَهَقَ الباطل إن الباطل كان زهوقا»** الإسراء ٨١/ ويروي «ابن عباس» ويقسم أن الرسول ما أشار إلى صنم إلا وتساقط مهدوماً.

إخبار الرسول لـ «عدي بن حاتم» بمستقبل الإسلام المشرق

بعد عداء شديد جاء عدي بن حاتم الطائي ليُعلن إسلامه، والذي كان أبوه مضرب المثل في الكرم، قال له الرسول ﷺ: «ما ترى من قلّة المسلمين وكثرة عدوّهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور البيت لا تخاف أحداً إلا الله، وما تراه من حاجة المسلمين وفقرهم، فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، وأنك ترى أن الملك والسلطان في غير المسلمين وأيم الله ليوشكنّ ان تسمع بالقصور البيض في أرض بابل قد فتحت عليهم، وأن كنز كسرى قد صارت إليهم» وقد عَمَّر عدي حتى تحقّق كل ما أخبر عنه الرسول ﷺ.

معجزة حنين الجذع وشكوى الجمل والغزالة

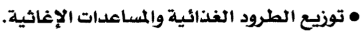
لم تتوقف معجزات الرسول ﷺ على الإنسان، بل كان هناك حنين للجذع الذي كان يخطب الرسول ﷺ عليه، حتى جعلوا له ممراً فحنّ الجذع للرسول ﷺ وكان له أنين مثل أنين الصبي، فنزل الرسول ﷺ وضمّه إليه حتى هدأ، كما شكى إليه البعير ظلم صاحبه!! كما اشتكت إليه الغزالة صائدها الذي صادها وخلفها صغاراً لترضعهم، فاستأذن الرسول ﷺ صائدها ففكّ أسرها وأطلقها لصغارها.

طوّفت بك أخي القارئ مع هذه المعجزات الخالدات التي أيد الله بها رسوله ﷺ وجعلها تثبيتاً لقلوب المؤمنين **«والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم»** محمد - ١٧■



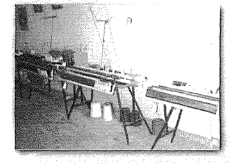


مشروع الأنصار





- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

KK

لجنة فلسطين الخيرية



تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org



صفحة الأدب

أعباء

شعر: شريف قاسم

وَلَّتْ ليالٍ مقمراتٌ وانثنى
ماكان من فخرٍ ومن لألاءِ
ولكم تنابز بالهراء سفاهةً
جهلاؤنا فاسمعْ فحيح هراءِ
يلهون والأحداثُ تصفعُ عزمَهم
بلهيبِ أحقادٍ وسفك دماءِ
والعصر ذابتْ في جحيم عتوه
متعُ الشعوبِ وحكمة الصلحاءِ
واربدَّت الآفاقُ ينذرُ شدقُها
بالبؤس والأهوال والشحناءِ
والعالمُ القلقُ استُذلَّ لطغمةٍ
منبوذةِ الآراءِ والشركاءِ
قمْ وانظر الآفاق تأكلُ أمنَه
إذ راحَ يُضرمُها هوى الجهلاءِ
والأرضُ أهلوها وكم ضجُّوا إلى
ربِّ السماءِ بأدمعٍ ودعاءِ
يشكو بنوها من جنوح عتاتها
ومن الخطوب وقلة الشفعاءِ
يشكون من قلقٍ ممضٍّ لم يزل
يعوي بشدقِ الفتنةِ العمياءِ
يرنون للرحمن في غدواتهم
يرجون رحمتَه مدى الآناءِ
وهفتْ نفوسُهُم إلى أرض الهدى
فالبيتُ يحبوهم بعذبِ رواءِ
الأمنُ والإيمان في آفاقه
وأريجُه المعطار دفقُ هناءِ
ومواكبُ التوحيدِ في واديه قد
سارت بنور الشرعةِ الغرَّاءِ
ماروَّعتْ أمنَ الشعوب ولا اعتدت
طمعاً بحقِّ الخلقِ والإيذاءِ
والناسُ لم يرضوا بظلم أو يروا
خيراً بوجهٍ جاء بالبلواءِ
شُلَّتْ يمينُ الظالمين شعوبَهم
والآكلين السحتَ في الغبراءِ
لم يرحموا شكوى الضعيف ولادروا
عن أنَّةِ الأنضاءِ والفقراءِ
والبغيُ عجَّ على خطاهم عاصفاً
في زحفِ عولمةِ الهوى الغدَّاءِ
هل في قلوب العابثين بعصرنا
غيرُ الفسادِ ونارُ وقد الداءِ

إنا لننتظرُ الحقيقةَ أسفرتْ
قيماً ليرحلَ بهرجُ الخلطاءِ
وتعودَ للناس الحضارةُ وجهُها
حُلوٌ بأيدي منهج الحنفاءِ
بمواكبٍ روحيةٍ لم تنتصرْ
إلا لأجل فضيلةٍ وإخاءِ
لبَّتْ نداءَ اللهِ في عزماتها
إذ لا خداع بدعوةِ الرحماءِ
تلوي يدَ استعلاءِ كلِّ مكابرٍ
أعماهُ زوراً زخرفُ الزعماءِ
قد عاش يستجدي مفاهيم العلى
من زيف أوروبا بغير حياءِ
وجفا عقيدةَ أمةٍ مختارةٍ
واختارَ زيغَ مذاهبِ الشحناءِ
لكنَّه الإسلامُ يبقى خالدا
رغم الطغاةِ وسطوةِ الضرَّاءِ
يفنيهمُ قهراً ثباتُ جنوده
وبما حباه اللهُ من أكفاءِ
كم ردَّ عدوان الغزاةِ وكم بنى
بعدَ الدمارِ مدارجَ العلياءِ
للمؤمنين الصامدين تبيَّنوا
ما لم تجدْهُ أعينُ البُعَداءِ
ولهم ثوابُ الصابرين على الأذى
وتقلبِ اللأواءِ والضرَّاءِ
بشراك أمتنا فكم من محنةٍ
أدمتْ فؤادَكَ بالمُدى الحمراءِ
لكنها انقشعتْ ومن ديجورها
كان السَّنا الخطَّارُ من بشرائي
يسعى الصبورُ مكبلاً بقيودهم
ويقينُه باللهِ ليس بِنَاءِ
تحدو قصائدَه ويخنقُها الأسى
وضراوةُ الأحقادِ والبغضاءِ
لكنَّه يأبى عليه إباؤه
أن يُستذلَّ لوطأةِ البرحاءِ
فيعيش ذا فخر بدين محمدٍ
يعلو على الكفارِ والأعداءِ
فوق الأذى والباطل الموتور والنخب
الغريبةِ والرؤى السوداءِ
فله على صدرِ الهدايةِ رايةٌ
لم تحتفل بعواصف الأعباءِ

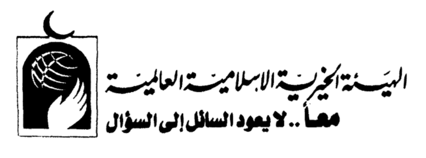
مشروع
كفالة الأيتام

بـ 10 د.ك

تؤمن مستقبلاً أفضل ليتيم

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها









E-mail: iico@iico.org

قراءة في كتاب:

الاقتصاد المصري وتحديات الأوضاع الـــ

تأليف الدكتور: مصطفى السعيد

عرض وتحليل: يوسف شهير

هل المقولة التي يرددها البعض، والتي تقول: «إن مصر أغنى دولة، وأفقر شعب» هل هذه المقولة صحيحة؟

إن الحروب التي مرت بها مصر ومن قبلها الاحتلال البريطاني، ومن قبل كل ذلك، فساد الأسرة الحاكمة والزمرة التابعة لها .. كل هذه انهالت على مصر في زمن قياسي لايتعدى مائة سنة، فأردت اقتصادها عليلاً ضعيفاً واهناً، علاوة على ما يحدث الآن من نهب وسرقة لأموال مصر، وتهريبها إلى خارجها، فهل تستطيع هذه الدولة (الارتكازية) أن تنهض وتتعافى، ويشعر مواطنوها بالنعمة في ظل اقتصاد يتناسب ومكانتها في المنطقة وبين أشقائها؟

هذا الكتاب الذي بين أيدينا «الاقتصاد المصري» والذي تصدى لتأليفه وزير اقتصاد سابق، وأستاذ لعلم الاقتصاد في الجامعات المصرية والعربية هو الدكتور «مصطفى السعيد»، الوزير الأشهر بين وزراء الاقتصاد في مصر في العقود الأخيرة من القرن المنصرم.

يقع الكتاب في ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: يستعرض بالتحليل مظاهر الضعف.

والفصل الثاني: يذكر الأسباب التي تكمن وتفسر أوجه الضعف الحالية في الاقتصاد المصري.

والفصل الثالث: السياسات الواجبة الاتباع لعلاج الأوضاع الراهنة وتحقيق انطلاقة الاقتصاد المصري.

في السنوات العشر الأخيرة قدرت بعض الجهات الاقتصادية حجم ما تم خروجه من مصر في إحصائية سرية قدمت للقيادة السياسية للدولة، لكن بعض الصحف استطاعت - من خلال بعض المصادر - كشف أسماء ومبالغ أعلنت عنها في حينها بحوالي ٣٦ مليار جنيه مصري، ثم ظهرت حالات أخرى جعلت المبلغ يقترب كثيراً من ٤٠ مليار جنيه. وهذه الحالات هي التي تم الوصول إليها، لكن حالات أخرى تكتشف تباعاً كحالة مذيعة التلفزيون المصري الشهيرة «ف. ز» وزوجها، والتي بلغ إجمالي سحبها بحوالي ٥٠٠ مليون جنيه مصري، دون ضمانات كافية.

ولم تفلح الحكومة - بعكس ما أعلنت - عن استرجاع هذه المبالغ إلا بنسبة لا تتعدى ١٠٪ من قيمة الأموال المعلن عنها.

وهنا لابد أن نتساءل: اقتصاد كهذا، وتسرق منه كل هذه المبالغ، هل من أمل في أن يتعافى في ظل حكومة لا تتخذ حيال هذه السرقات إجراءات صارمة؟ ثم لا تزال حالات جديدة يوماً بعد يوم يعلن عنها، وكأن لا سبيل لوقفها؟

حيال ما ذكرنا؛ لابد أن نقف عند هذه النقطة التي يعرض لها المؤلف في كتابه تحت عنوان «عدم تمتع الإدارة الاقتصادية بالقوة اللازمة لاتخاذ القرار الصحيح وفي الوقت المناسب».

إن المؤلف يعرض القضية بتساؤل استنكاري في معرض عرضه بقوله: «منذ أكثر من خمس سنوات، والاقتصاد المصري يواجه الكثير من مظاهر الضعف.. ويتساءل الجميع لماذا لا تقوم الشخصيات والمؤسسات المسؤولة عن رسم السياسات الاقتصادية بدراسة هذه المظاهر، وتحليل طبيعتها وأسبابها، واتخاذ الإجراءات ورسم السياسات الصحيحة الكفيلة بالتغلب عليها؟.. لماذا ما نشاهده من تجاهل لمظاهر الضعف وأسبابها؟ ولماذا التراخي في العلاج؟! بل والأكثر مدعاة للاستغراب: لماذا يدعي بعض المسؤولين عن اتخاذ القرار الاقتصادي، وعلى خلاف الحقيقة.

إن الاقتصاد المصري سليم ويحقق معدلات نمو تزيد على ٥٪، وأن من يدعي عكس ذلك هم المغرضون!!

ولماذا يصرون في التصريحات عن طريق مختلف وسائل الإعلام وفيما يعقدونه من مؤتمرات، على تقديم البيانات المبتورة، بل وغير الصحيحة، وأن يقدموا المسوغات لقلب الحقائق وصولاً إلى الادعاء بنجاح جهودهم في تحقيق مزيد من التنمية والعدالة؟!».

أولاً: يجب أن أنوه إلى حقيقة لا تقبل الجدل، وهي أن انتكاسة الاقتصاد المصري بدأت منذ بدأ الانفتاح الاقتصادي المصري، والتخلص من القطاع العام، ثم التحول الفجائي إلى السوق الحرة

راهنة مظاهر الضعف - الأسباب - العلاج

• التخلف الاقتصادي المصري نابع من تغيب العدالة وضعف القرار الحاسم في مواجهة التجاوزات

■ حكومة الجنزوري غابت عنها الشفافية وندرة السيولة وتفاقم البطالة، وحكومة عاطف عبيد شهدت انهيار سعر الجنيه المصري انهياراً لم يسبق له مثيل

دون وعي كاف بهذا التحول، وليس من خمس سنوات كما ذكر المؤلف، فالزمن الحقيقي أكثر من ٢٥ عاماً.

ثانياً: العملية الاقتصادية - من حيث ان الاقتصاد هو البعد القومي الحقيقي للأمن - تقودها أعلى المستويات من القيادة، وفي بعض الدول المتقدمة، وكذلك غير المتقدمة، تدخل المخابرات في تلك العملية تدخلاً كبيراً.

ثالثاً: التصريحات المزيفة نابعة من ممارسة غير ديمقراطية شاملة، كمظلة عامة لا تنفصل بحال عن بقية مؤسسات الحكم، فلو أن الممارسة الديمقراطية حقيقية لما تمكن مسؤول من «فبركة» بيان خوفاً من مصيره المحتوم عندما يواجه بالحقيقة.

رابعاً: إقران المؤلف التنمية بالعدالة، يؤكد أن التخلف الاقتصادي نابع من تغييب العدالة، وهذه مقولة صريحة لكنها معكوسة، إذ العدالة هي أساس التنمية وليس العكس.

خامساً: ضعف الأداء الاقتصادي واتخاذ القرار الحاسم في مواجهة التجاوزات ليس مصدره قصور في الأداء الوظيفي أو القوانين، لكن هناك أسباب أخرى ترجع إلى الفساد، فاللصوص وحدهم هم الذين يتصدون للشريعة الإسلامية في مراكزهم المؤثرة لعدم تطبيقه كي لا تطول أذرعهم أولاً.

وتوجد حقيقة أكثر صرامة وقوة ذات تأثير سلبي على الاقتصاد المصري، وهي أن الدعوة للانفتاح كأرضية لبداية عهد من الاستثمار الحر، داست على الرصيد الاقتصادي المصري والسند الوحيد لهذا الاقتصاد اعتماداً على ما سيتم بعد الانفتاح من استثمار حر يسمح بدخول رؤوس أموال حولها علامات استفهام عدة، وربما كانت كلها غير نظيفة. لكننا يجب أن نعترف أن عملية السلام لها دخل بكل ما تم، فنظرة إسرائيل للعلاقات العربية الإسرائيلية نظرة انتفاعية بحتة بدليل أن الخلل الواضح بين صادرات وواردات من وإلى إسرائيل تؤكد هذه الحقيقة، أن ميزان هذه الحقيقة يميل كثيراً إلى إسرائيل.. وللمزيد من التوضيح، فإن سلعة ما لو نافست نفس السلعة في السوق المصرية، وخصوصاً إذا كانت هذه السلعة من إنتاج القطاع العام وتدعمها الدولة، فإن تلك السلعة لن يكتب لها النجاح، وبالتالي فتفريغ السوق العام وتدعمها الدولة، فإن تلك السلعة لن يكتب لها النجاح، وبالتالي فتفريغ السوق المصرية من هذه الشركات كان هدفه خلق أجواء اقتصادية ملائمة لتلك العلاقة الجديدة التي يطلبها المستثمر الغربي، والذي قد يختفي خلفه رأس مال يهودي له أهداف أخرى غير المكسب المادي. فالصناعات الكبيرة ليست كذلك بدون صناعات وسيطة ومكملة لصناعة السيارات مثلاً، لها صناعات تكميلية عديدة لا تصنعها مصانع السيارات.

والحقيقة أن الدولة تركت القطاع العام - كما أكد المؤلف ذلك في أكثر من موضع - ينهار، ولكن ليس للسبب الذي ذكره المؤلف، لكي يباع.. فبدلاً من أن يقدم كل مقصر ومخالف للمحاكمة، كان يصرف لهم مكافآت وحوافز وأرباح.

ويؤكد المؤلف على ما استخلصناه من تجربة مصر الاقتصادية بقوله: «وبالرجوع إلى تاريخ الاقتصاد المصري منذ بداية اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي والأخذ باقتصاديات السوق وتشجيع القطاع الخاص، فإننا نجد أنه لم يصاحب ذلك إجراءات لزيادة درجة الموضوعية والصدق فيما يتخذ من سياسات، بل ظل المنهج المتبع هو محاولة التأكيد، عن طريق أجهزة الإعلام التي مازالت في أغلبها خاضعة للحكومة، أن الأحوال الاقتصادية تسير دائماً إلى الأحسن، مع التركيز والمقالات في إبراز ما يتم من إنجازات دون محاولة صادقة للحديث عن السلبيات وتلافيها.. وبدون الإقلال من أهمية ما تحقق من إنجازات في السنين الأخيرة، خصوصاً فيما يتعلق بالبنية الأساسية، وما تحقق من نجاح واضح للمرحلة الأولى من مراحل برنامج الإصلاح الاقتصادي إبان وزارة الدكتور «عاطف صدقي»، وما حققته من انضباط مالي ونقدي، فإن الإدارات الاقتصادية التي أعقبت وزارة الدكتور «عاطف صدقي» عندما واجهت بوادر الضعف الاقتصادي لم تحاول أن تكون واقعية وموضوعية، وأن تعلن حقيقة الأوضاع، وأن تعلن ما تراه ضرورياً من سياسات للتغلب على أوجه الضعف قبل استفحالها».

يؤسفني أن يصدر هذا الكلام عن الوزارة التي أعقبت وزارة الدكتور «عاطف صدقي»، وهي وزارة الدكتور «الجنزوري»، وأن العجز المشار إليه، وعدم الشفافية وغياب المصداقية، وندرة السيولة وتفاقم البطالة...، وكل هذه السلبيات باعتراف الجميع غابت، أو على أقل تقدير، تقلصت إلى حدود كبيرة في عهد وزارة «الجنزوري»، التي شهدت مزيداً من الانضباط الذي أفرز ولأول مرة إصلاحاً وظيفيّاً لشريحة محدودي الدخل، والذين لا يصلهم الدعم.. ثم رأينا كيف تراجع سعر الدولار وسعر الذهب، وأسعار العديد من السلع أمام الجنيه المصري، الذي استرد مزيداً من عافيته في عهد تلك الوزارة. وفي المقابل انهار سعر الجنيه انهياراً لم يسبق له مثيل في عهد وزارة د. «عاطف عبيد»، وارتفع سعر الدولار إلى أكثر من ١٣٠:١٥٠٪ من سعر الجنيه، وزادت الأسعار بنسب تتفاوت بين ٤٠ إلى ١٠٠٪ للعديد من السلع الضرورية في مقابل انخفاض واضح في دخول محدودي الدخل قياساً على انخفاض سعر الجنيه نظرياً وعمليّاً، والفرق بين هذه وتلك ملحوظ وواضح.

فالقياس العملي للنجاح الاقتصادي ينحصر لدى الشعوب في إزاحة الأعباء المعيشية عن كواهلهم، والإحساس بمزيد من القدرة على تحقيق بعض الرغبات للوصول لمعيشة أرقى دون التعرض لأي ضوائق جديدة ماليّاً، وانتعاش حالة السوق، وتحقق المزيد من الانضباط.

الحقيقة هي الحقيقة، لا تحتمل التجزئة، ولا تتخذ أشكالاً من «التخزين» في طريق الوصول إلى الشعوب.. الحقيقة ناصعة، ولابد أن تظل كذلك مهما كانت الأحوال.. وإلا فبعض الحقيقة ليس من الحقيقة في شيء، والله أعلم ■

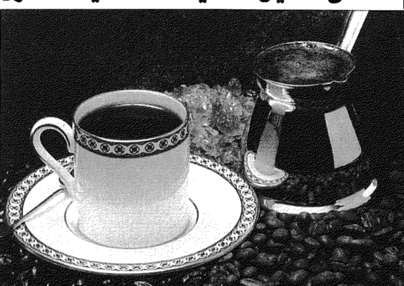
القهوة تسبب النسيان

وجد الباحثون أن فنجان القهوة الصباحي الذي يبقي الإنسان نشيطاً ومتيقظاً أثناء النهار، قد يضعف الذاكرة قصيرة الأمد ويعطل القدرة على تذكر كلمات معينة. وأوضح الباحثون أن مادة الكافايين الموجودة في القهوة تجعل من الصعب تذكر الكلمات المناسبة التي يحتاجها الشخص للتعبير حتى وإن كان يعرفها، وهي الظاهرة التي تصيب البعض ويعبرون عنها «بأن الكلمة على طرف لساني ولا يمكنني تذكرها».

ويعتقد الباحثون في الكلية الدولية الإيطالية للدراسات المتقدمة، أن الكافايين ينشط المخ ويحسّن اليقظة والمزاج والوظائف الإدراكية عند الإنسان عبر تعطيل العمليات الدماغية الأخرى، وهو ما يؤدي إلى نسيان الكلمات المطلوبة. هذا ومن جانب آخر وحول المزيد من الأضرار الناجمة عن المبالغة في تناول القهوة. فقد أظهرت دراسة جديدة في مجال علم الجينات والصفات الوراثية، أن مادة الكافايين الموجودة في القهوة والكولا تؤثر سلبيا في الصحة النفسية والذهنية، وتزيد مخاطر الإصابة بحالات من الخوف والهلوسة.

وأوضح فريق البحث في جامعتي «شيكاغو» الأمريكية و«مونستر» الألمانية، أن هذه المادة تؤثر بصورة مباشرة في جينات الأعصاب، فتؤدي إلى حدوث تغيرات كبيرة في عمل الجهاز العصبي، ووظائفه الحيوية تؤدي بدورها إلى ظهور نوبات هلوسة. وللمحافظة على الصحة الذهنية وتفادي الإصابة بنوبات نفسية حادة ينصح العلماء، بعدم الإكثار من شرب القهوة والابتعاد عنها تماماً في حال الإصابة بنوبات خوف أو ذعر أو هلوسة. هذا وحذر باحثون مختصون في وكالة معايير الأغذية البريطانية من أن شرب كميات كبيرة من القهوة أثناء الحمل يعرّض الحوامل لخطر الإجهاض.

• الكافايين ينشط المخ ويحسن اليقظة والمزاج والوظائف الإدراكية، وهذا يعمل على تعطيل العمليات الدماغية الأخرى



وأشار هؤلاء إلى أن شرب أكثر من ثلاثة أكواب من القهوة يومياً يزيد خطر إجهاض الأجنة بنسبة كبيرة. وبالرغم من أن مخاطر الكافايين لم تثبت على وجه الدقة، فقد أكد الخبراء في الوكالة أن الإثباتات الأولية تكفي لأن تقلل السيدات الحوامل من مقدار استهلاكهن للكافيين. وقالت «سوزي ليدز» رئيسة الوكالة: «إن هذا لا يعني الانقطاع التام عن القهوة عملياً، ولكن لا بد للسيدات الحوامل من الانتباه والحذر عند تناولهن للقهوة التي لا يجب أن تزيد كمياتها عن ثلاثة أكواب يومياً، مشيرة إلى أن الكافايين لا يتواجد في القهوة فقط، بل يتوافر في الشاي والمشروبات الغازية والشوكولاته أيضاً».

وخلص التقرير إلى أن تناول أكثر من ٣٠٠ ملليجرام من الكافايين يومياً يزيد خطر الإجهاض أو إنجاب أطفال بوزن ولادي صغير. وحسب خبراء التغذية فإن أعلى استهلاك للكافيين يمكن الحصول عليه من تناول لوح واحد من الشوكولاته وثلاثة فناجين من الشاي وعلبة واحدة من الكولا وفنجان واحد من القهوة السادة يومياً.

ومن جانب آخر وحول مضار المبالغة في شرب القهوة بشكل عام، فقد حذر الباحثون في المركز الطبي بجامعة «دوك الأمريكية» من أضرار تناول القهوة حتى في الصباح، حيث أشاروا إلى أن فنجاناً من القهوة قد يضخم الإحساس بالتوتر ويزيد من الضغط النفسي طوال النهار، وحتى وقت النوم. هذا فيما يتعلق بقهوة الصباح، أما قهوة الظهيرة وحسب ما أشارت دراستان حديثتان، إلى أن القهوة يمكن أن تسبب اضطراباً في النوم حتى بعد ساعات من شربها، ونصحت بعدم شرب القهوة التي تحتوي على الكافايين عند منتصف النهار لمن يرغبون في نوم هادئ.

ويقول «موريس أوهايون» من مركز بحوث اضطرابات النوم في جامعة «ستانفورد» في كاليفورنيا: إن الجسم قد يستغرق ساعات ليتخلص من الكافايين. وتوصلت دراسة

وادمانها يسبب السكري ...

أجراها باحثون متخصصون، إلى أن الكافايين يعطل تدفق هرمون الميلاتونين في المخ والذي يؤثر على أنظمة النوم والاستيقاظ، وأن مستويات هرمون الميلاتونين عند متناولي القهوة في المساء تكون نصف مستوياته لدى هؤلاء الذين يتناولون مشروبات منزوعة الكافايين. ولن تساعد هذه النتائج كثيرا الأشخاص الذين لا ينامون نتيجة للصداع الناجم عن التوتر، فقد ذكرت دراسة أن الكافايين يزيد من فاعلية علاج الإيبوبروفين المستخدم لعلاج الصداع.

من جهة أخرى، حذر باحث طبي أردني من خطورة الإدمان على شرب القهوة، مؤكداً أن الإدمان على شرب القهوة يؤدي إلى إضعاف قدرة البنكرياس على حرق السكر الزائد عن حاجة الجسم.

وأكد الباحث «كامل جديري» في محاضرة له، أن الأبحاث الطبية أكدت أن مادة (الكافايين) الموجودة في القهوة، تؤثر بصورة سلبية على قدرة الجسم على حرق السكر في الدم .الأمر الذي يؤدي مع الأيام إلى الإصابة بمرض السكري.

وأضاف: إن الإصابة بمرض السكري لها تبعات سلبية على صحة الإنسان، تؤدي في أغلب الأحيان إلى تلف قوة الإبصار والإصابة بالجلطات القلبية والسكتة الدماغية.

هذا وحول إدمان الكافايين بشكل عام! فلا يستطيع كثير من الناس بدء يومهم دون فنجان من القهوة بينما يأخذه آخرون في العاشرة صباحاً، أما الأطفال والمراهقون فيتناولون الكافايين من الكولا والمشروبات الأخرى.

كذلك فإن الموظفين في مكاتبهم، وعمال البناء، والطيارين والمدرسين يستخدمون المشروبات التي تحتوي على الكافايين، كي يظلوا يقظين ساعات إضافية أثناء عملهم.

ينتمي الكافايين إلى عائلة من المواد الكيماوية تسمى methylxanthines . ولهذا الدواء آثار كبيرة على أجسامنا يمكن الشعور بها من الرأس حتى أخمص القدمين. لذا ففي الوقت الذي يخمر فيه محبو القهوة قهوتهم ويشرب محبو الصودا شرابهم، ويتناول محبو الأقراص حبوبهم التي تحتوي على الكافايين، فإن المادة الكيماوية methylxanthines تختمر في أجسامنا محدثة مشاكل صحية داخلها.

● الإكثار من شرب القهوة يعرض الحوامل لخطر الإجهاض أو إنجاب أطفال بوزن صغير

هذا وحذر الأطباء في كلية «هارفارد» للصحة العامة، من أن الإكثار من استهلاك القهوة، فهو يضعف فعالية العلاج الهرموني البديل في حماية السيدات من الإصابة بمرض الشلل الرعاشي أو ما يعرف بداء باركنسون.

فقد أظهرت الدراسات، أن خطر الإصابة بالباركنسون يزداد عند السيدات اللاتي يشربن الكثير من القهوة ويتعاطين العلاج الهرموني.

ومن الأضرار التي تسببها المبالغة في شرب القهوة، حذر الباحثون في المركز الطبي بجامعة «دوك» الأمريكية من أضرار تناول القهوة حتى في الصباح، حيث أشاروا إلى أن فنجاناً من القهوة قد يضخم الاحساس بالتوتر ويزيد من الضغط النفسي طوال النهار، وحتى وقت النوم.

ونشرت جمعية أطباء القلب الأوروبية نتائج دراسة لعلماء يونانيين، أشارت إلى أن فنجان القهوة الأول يشكل عامل توتر شديد بالنسبة للجسم، حيث يؤدي إلى رفع مستويات الكافايين في الدم المنخفض خلال الليل، مما يتسبب في تصلب الشرايين، وكنتيجة لذلك يحدث ارتفاع في ضغط الدم وزيادة في الجهد المطلوب من القلب، بعد ذلك يتفاعل الجسم بهدوء مع الفنجانين الثاني والثالث.

اعتماداً على هذه المعلومات ينصح القائمون على هذه الدراسة الأشخاص سريعي التوتر والإثارة، الامتناع عن تناول القهوة أو التحول إلى القهوة بدون الكافايين.

وتوصلت دراسة أجراها باحثون متخصصون، إلى أن الكافايين يعطل تدفق هرمون الميلاتونين في المخ، والذي يؤثر على أنظمة النوم والاستيقاظ، وأن مستويات هرمون الميلاتونين عند متناولي القهوة في المساء تكون نصف مستوياته لدى هؤلاء الذين يتناولون مشروبات منزوعة الكافايين.

عشر طرق للتغلب على الكافايين

- المساج: حين تشعر بالدوار، ، حاول أن تأخذ مساجاً لجسمك قبل الحمام، وقم بتليف جلدك بفرشاة قصيرة أو طويلة . ويعتبر تنظيف الجلد بالفرشاة نوعاً من أشكال تحفيز الجسم.
- خذ حماماً ساخناً أو بارداً: حين تشعر بالخمول، قد تكون بحاجة إلى منشط. ولذا عليك بأخذ حمام ساخن لمدة دقيقة واتبعه بحمام بارد . كرر العملية ٧ مرات، حيث إن هذا التمرين ينشط الدورة الدموية ويمنح العقل قوة.
- مارس الرياضة في الهواء الطلق: إذا لم تكن قادراً على الاستحمام، قم بالمشي لمدة ١٥ دقيقة أو هرول أو اركب دراجة هوائية، وعندها ستحصل على منشط للعقل والدم والعضلات.
- راقب طعامك: ابتعد عن السكر والحلويات المركزة وتجنب الإفراط في الأكل.
- تناول الماء أو شاي الأعشاب
- اغسل قدميك بالماء الساخن: تنجم آلام الرأس بعد التوقف عن تناول الكافايين، ويمكن تخفيفها بواسطة غسل القدمين وغمسهما بالماء مدة ٢٠ إلى ٤٥ دقيقة . وبعد ذلك اسكب وعاء من الماء المثلج على قدميك.
- تناول رشفة صغيرة : حين تشعر بأعراض كالصداع ، الدوار وآلام الظهر خذ ملعقة من شراب تحتوي على الكافايين وانتظر مدة ٣٠ دقيقة . فإذا استمرت الأعراض خذ ملعقة أخرى. حيث إن الأعراض ستزول خلال أيام، وعندها ينبغي عليك التوقف عن ارتشاف الكافايين.
- تزييت الجسم: اشرب بين ٨ إلى ١٠ أكواب من الماء يومياً وتناول كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات الطازجة.
- اشرب الماء بدل المشروبات التي تحتوي على الكافايين.
- حاول أن تشغل نفسك : لا تترك وقت الفراغ يجعلك عاطلا .





الكلمات المتقاطعة

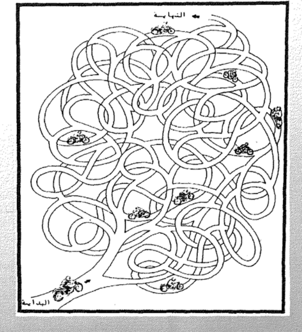
	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

• أفقياً:

١- من أمهات المؤمنين (رضي الله عنها).
٢- نقيض جنة - ضياء - أحصى.
٣- عكس عسير - مكان يجتمع فيه المسلمون للعبادة.
٤- ن - امتطى - جمع ناقة.
٥- ر - من فقد بصره - أدخل الشيء خلسة.
٦- من الفاكهة - من الأسنان - ي.
٧- ج - خصم (معكوسة) - نقيض سلم.
٨- موت - وحدة عملة آسيوية.
٩- نقيض فوضى - عزيمة.
١٠- حصل على ما يريد - من أكبر بلدان آسيا (دون أل التعريف) - خصم

• عمودياً:

١- شوق - إحدى إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة.
٢- يقطع بها الخشب - دق الجرس - زاد.
٣- صوت الباب - ب - يحوز.
٤- ة - جرى - هدم (معكوسة).
٥- قهوة - أرض - ن - هـ.
٦- عكس يقظة - عملة آسيوية - أداة نصب.
٧- ما يحمله المحارب القديم ليحمي به نفسه - ذهب - أوقف هجوماً.
٨- ع - فقد عقله - نقيض بحر - ر.
٩- شيء يمكن عده - وضوح.
١٠- إجابة - اشتدت صلابته - لعبة نهى علماء المسلمين اللعب بها.



طرق متشعبة ومتداخلة

طرق كثيرة متشعبة ومتداخلة تنتظر قائد الدراجة، هل يمكنك مساعدته حتى يبدأ من البداية وينتهي عند النهاية ويصل إلى نهاية السباق فائزاً دون أن يتوه وسط هذه المتاهة؟

اختبر معلوماتك

١- كم عدد مآذن الحرم المكي (المسجد الحرام)؟
٢- أين يقع نهر «الميسيسبي»؟
٣- ما اسم أكبر الرتب العسكرية في الجيش؟
٤- كان عدد أصحاب رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون صحابياً يتعلمون من رسول الله ﷺ في دار الأرقم، من هو الصحابي الجليل الذي دخل عليهم معلناً إسلامه؟
٥- ما اسم أعلى سلسلة جبال في العالم؟
٦- ما اسم عاصمة «نيوز لاندا»؟
٧- كان لقريش رحلتان، واحدة في الشتاء والأخرى في الصيف، فإلى أي الأماكن كانت هاتان الرحلتان؟

الأثقال والمسننات

إذا أدار العامل مقبض هذه الآلة المملوءة بالمسننات، والتي ترتبط في نهايتها بكرة محمول عليها ثقلان متوازيان.
إذا أدار المقبض إلى اليسار مع اتجاه عقارب الساعة، فأي الثقلين ١، ٢ هو الذي يرتفع لأعلى؟



• العودة إلى المنبع

• طعام الفطور

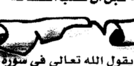
يقولون تناولت طعام الفطور قبل قليل، وكلمة فطور معناها الطعام الذي يفطر عليه الإنسان في الصباح أو في المساء إن كان صائماً.
والصحيح هنا أن نقول: تناولت الفطور.

• وثق فيه

يقولون: وثق عبدالرحمن في أخيه وسلّمه مبلغ ألف دينار لكنه لم يعيده إليه وعبارة (وثق فيه) غير صحيحة، أما الصحيح فهو: (وثق به).

القسمة المتساوية

هل بإمكانك أن تقسم هذا الشكل إلى ستة أقسام يضم كل قسم من هذه الأقسام كأسين وكوبين، وذلك باستخدام ثلاثة خطوط مستقيمة فقط؟، حاول فالمسألة ليست سهلة جداً.



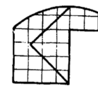
• قبل أن تقلب الصفحة

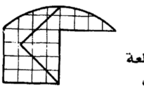


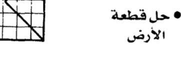
يقول الله تعالى في سورة آل عمران (٧٧): «إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم»

• حل الكلمات المتقاطعة

• حل قطعة الأرض







• حل المربعات المملوءة



■	▲	●	◆	★
●	◆	★	■	▲
★	■	▲	●	◆
▲	●	◆	★	■
◆	★	■	▲	●

حل اختبر معلوماتك

١- المملكة العربية السعودية
٢- زينب
٣- أسعد بن زرارة رضي الله عنه
٤- وهب بن عبدمناف
٥- الثريد
٦- مروان بن محمد (الثاني)

ماذا تعني «الأمومة» عند النساء؟!

الأمومة لا تعني الحمل والإنجاب

والغرائز التي زرعت في الإنسان كثيرة منها غريزة الشعور بالحنان والرعاية وشفقة من نوع خاص تجاه الطفل يسميها المتخصصون «الأمومة» أي شعور المرأة أنها أنجبت طفلاً تحنو عليه بمنتهى العناية والمسؤولية... كثيراتٌ هنَّ النساء... وكثيرات الأمهاتُ... فهل كل النساء يفهمن معنى الأمومة ويستخدمن أدواتها استخداماً سليماً وصحيّاً؟!

سمعتُ مرة امرأة كبيرة في السن تخاطب أبناءها الشبان وتقول لهم: «لقد حرمتُ نفسي من أشياء كثيرة لأوفرها لكم! وأنتم لا تشعرون بذلك!».

أعتقد أن كل أمٍّ صادقة في أمومتها تقوم بذلك وهذه هي محض الغريزة التي جعلها الله تعالى في النساء؛ فهي - أي الأم - تجوع لتطعم وليدها، وتسهر لينام وتعطي لكي يأخذ هو... لكني أقول أن الأمومة غريزة تتفق مع كل الغرائز بأنها متعة وتذوق ونشوة، فكما يتمتع الجائع إن أكل طعاماً ويتمتع الساهرُ إن ذاق النوم، وكما يتمتع الإنسان حين يتملَّكُ شيئاً ما، كل هذه غرائز تُفضي إلى السعادة النفسية...

كذلك الأمومة هي متعة وتذوق... وحين يقع خلل ما في فهم غريزة الأمومة تستخدم من المرأة استخداماً غير سوي... فقد نرى في حالة ما أمّاً تستخدمُ أبناءها في منتهى الانحراف لجمع المال ولو بالكذب أو استغلال الوظائف أو حتى بالتسول أحياناً... وحين يقصر الولد أو البنت قصداً أو من غير قصد فقد فتحوا على أنفسهم باباً من الانفجار من أمهم التي أمضت سنواتٍ وليالٍ في سهر وهي تملك أن تنام ليحمل عنها غيرها، وراحت تجوعُ مع وجود الطعام لتطعمهم أولاً، وأخذت تعطل أعمالها لتخدمهم مع وجود الخدم، فتضرب بذلك أولويات الحياة، ونسيت الأمهات أن الأمومة شعور وسعادة وذوق وإحساس... لا قهْر وسهَر ونكد وفي النهاية تمنينٌ للأبناء! على الأم التي لا تجيد استخدام الأمومة؛ ولا تستطيع أن تكون أمّاً سعيدة لتضفي هذه السعادة على أبنائها أن تتركها لغيرها فليس كلُّ حامل أمٌّ!!

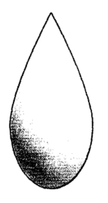


الإسلام يوجه الأمهات إلى القيام بدورهن فالمرأة - كما يقولون - نصف المجتمع، فليس القيام بمهمة وغريزة الأمومة تعني الانعزال عن الحياة وحركتها وليس الانخراط في الحياة يعني عدم الإنجاب أو التقصير في تربية الأبناء... الحياة التي يريدها الإسلام لأهله حياة متزنة نيّرة وناجحة وحتى يفهم النساء معنى «الأمومة».

بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com

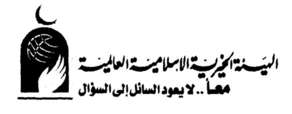
الماء عديل الروح



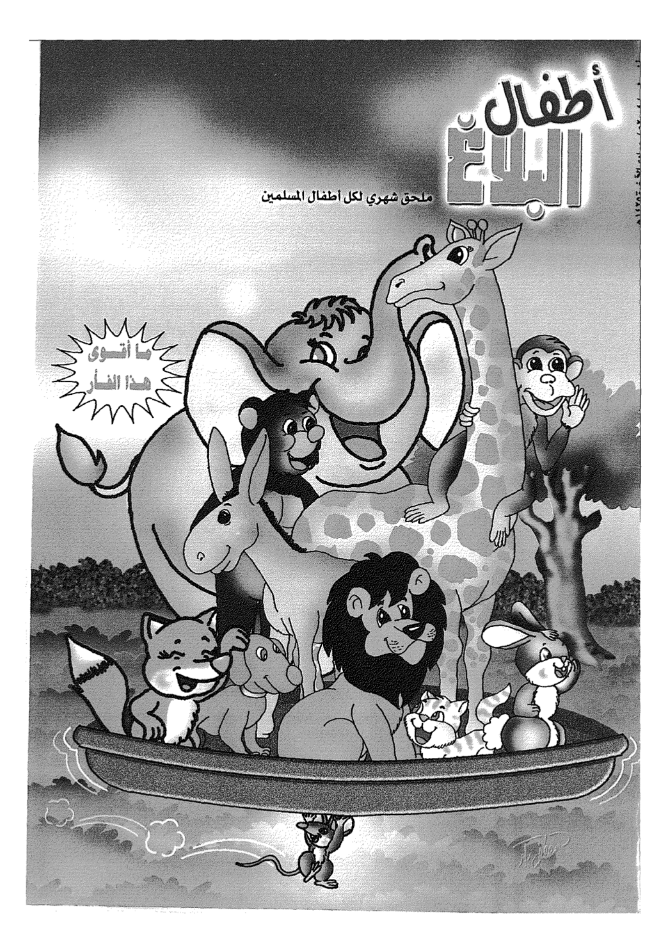
الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه







808300 ☎ 9288181 5387650


أطفال البلاغ
ملحق شهري لكل أطفال المسلمين
ما أقوى
هذا الفأر



أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سأحدثكم اليوم عن صديق حبيب اسمه «أسامة»، فقد زارني هذا الصديق وتحدث إليّ بحديث ممتع سأحاول نقل بعضه إليكم، قال لي أسامة: أنا أحب اسمي، لأن معناه الأسد، فالأسد اسمه في اللغة العربية «أسامة»، و«ليث» و«حمزة» و«قَسورة» و«غضنفر»...

أما سبب حبي الكبير لاسمي فلأن والدي سماني بهذا الاسم تيمناً باسم الصحابي الجليل «أسامة بن زيد بن حارثة» فقد كان «زيد بن حارثة» حبيباً إلى رسول الله ﷺ، يحبه حباً كبيراً، وكان يسعى ما وسعه إلى خدمته، فكان رسول الله ﷺ لا يطلب طلباً إلا ويسرع «زيد» إلى إجابة طلب رسول الله ﷺ.

ويوم أن جاء والد «زيد» يطالب ابنه أن يذهب معه إلى بيته فضّل «زيد» أن يكون قريباً من حبيبه رسول الله ﷺ فلم يذهب مع أبيه، حتى كان المسلمون يقولون أن «زيد» هو ابن رسول الله ﷺ لكن الله منع ذلك، وبقي «زيد» ابن أبيه حارثة.

و«أسامة بن زيد» ذلك الصبي البطل الذي قاد جيش المسلمين ببراعة، وهزم به جيوش الروم وأرعبهم، ثم عاد إلى المدينة منتصراً، وفي جيشه كبار صحابة رسول الله ﷺ وقواده، فقل لي بربك ألا يحق لي أن أفخر باسمي.

قلت له باسماً: يحق لك أن تفخر باسمك يا أسامة، لكن يجب أن تسعى لتكون مثل «أسامة بن زيد» بطلاً، محباً لرسول الله ﷺ.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير : د. رشيد الولايتي
المراسلات : ص.ب : 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف : 4818820 (965) - فاكس : 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

كفالة أبو طالب للرسول ﷺ

شعر/ محمدي حسن الشافعي

مـات الجد.. وبعد سنين
مـاتت «أم رسـول الله»

ظل رسـولُ الله حـزينْ
يبكي من هول المأسـاة

لكن هو يُسْلِمُ للمـولى
فـيمـا قـدَّرَهُ وقـضـاه

عمٌّ «الهـادي» جـاء إليـه
يحنو بالعطف ويرعاه

ويلاطفـه .. ويداعـبـه
حتى ينسى كلمة «آه»

فـأبو طالب كـان فـقـيراً
والله - تعـالى - أغناه

و «الهادي» كـان يساعده
ويُرَسِّخُ في الشغل خطاه

يرعى الأغنام ويسقيها
في رفقٍ من عهد صباه

تلك وظيفـة كل رسـول
يرعى في صبـر.. وأناة

يعمل حتى يكسب قوتاً
فالعمل جهاد وحياة

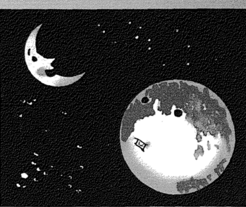

إنه أخي، ولكنني لا أحب فعله!!


ما الذي تفعلونه يا رجال، توقفوا توقفوا
خذ أيها العاصي خذ.. خذ
إضربوه إنه يعصي الله
لقد شرب الخمر
توقف أيها الشاب وقل لي ما فعلت
والخمر حرام أيها الشيخ ولذا فنحن نضربه

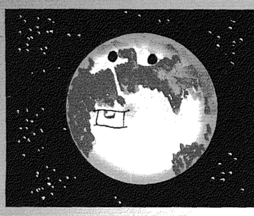

لا تضربوه وادعوا الله أن يعافيه من هذا الأذى فالخمر أذى، لذا حرّمه الله.
أرأيتم لو أنكم وجدتم أخاً لكم في حفرة، ألستم تنقذوه منها؟!
نعم أيها الشيخ الفاضل


أولى بكم أن تنصحوه بالابتعاد عن هذا المنكر، لا أن تضربوه.
ألست تكرهه أيها الشيخ الفاضل؟
لا، إنه أخي في الله لأنه مسلم، ولكنني لا أحب فعله هذا.

حوار ظريف بين الأرض والقمر



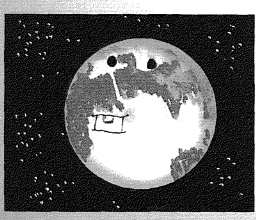
قال القمر لأمه الأرض: كم أحبكِ يا أمي؟.. أنت أحبُ شيء في هذا الوجود إلى قلبي، أدور حولك ولا أستطيع أن ابتعد عنك، أحب التطلع إلى وجهك الباسم دائماً وأبداً.



قالت الأرض لابنها القمر: أنت ولد مطيع حبيب، تأخذ ضوء الشمس، وتنير ليلي، وتبدد ظلمتي، أحبك كثيراً، وأحب لك الخير دائماً، وكل ما تريده وتحلم به أسعى بكل جهدي إلى تحقيقه لك..



قال القمر باسماً: لقد مللت ثوبي الفقير هذا يا أمي، أريد ثوباً جديداً ملوناً بألوان مفرحة، وكثيرة، كألوان طيف الشمس.. فهل تحققين لي هذه الأمنية يا أجمل أم في الدنيا؟



ابتسمت الأرض وقالت: وكيف أستطيع أن أخيط لك ثوباً بهذه المواصفات يا بني وأنت كل يوم في شكل جديد، يوم هلال، ويوم محاق، ويوم بدر، ويوم فيه تختفي فلا أراك؟ عندما تبقى على شكل واحد، فإني سأخيط لك هذا الثوب..

الكريم يكافئ مضيفه

الشيخ «جابر الأول بن عبدالله الصباح» كل أهل الكويت يعرفونه ويترحمون عليه، ويدعون الله أن يسكنه فسيح جناته.

وسبب ذلك، ان هذا الأمير كان رجلاً مؤمناً بالله، تقياً، ورعاً، يحب الله ورسوله، ويحب شعبه، ويسعى جهده إلى خدمتهم، وتذليل المصاعب لهم، طاعة لله ورسوله.

وكان كريماً، يُضرب المثل في كرمه، حتى سُمي «جابر العيش» والعيش هو «الأرز» عند أهل الكويت، وقد أطلق عليه هذا الاسم لكثرة الموائد التي كان يصنعها هذا الأمير للفقراء والمساكين والمحتاجين، من أهل الكويت وزوارها، وكانت هذه الموائد غالباً ما تحتوي على الأرز واللحم.

ولهذا الحاكم الشهم قصة جميلة ورائعة، أريدكم أن تقرؤوها وتستمتعوا بها.

كان «جابر العيش» قد سكن «البحرين» مدة من الزمن، وفي أحد الأيام ذهب إلى سوق المواشي ليشتري خروفاً ليكرم بلحمه ضيوفه، الذين كانوا يبيتون عنده، وكان يومها المال في يده قليلاً، لكنه كان يريد أن يشتري خروفاً سميناً يكرم به ضيوفه، فلما رأى الخروف السمين في السوق أراد أن يشتريه، لكنه دفع به ثمناً قليلاً هو كل ما يملك.

وعرف صاحب الخروف واسمه «أبوهناد» أن «جابراً» يريد أن يكرم بلحم الخروف ضيوفه، فقدم له الخروف دون ثمن وألحّ عليه ليقبله هدية.

فلما وجد «أبوهناد» أن جابراً تردد في قبول الهدية قال له: رسول الله ﷺ، قبل الهدية يا أخي، وأرجو ان تقبل هديتي أيها الكريم.

فأخذ «جابر العيش» الخروف على استحياء، ودعا ربه أن يرزقه بفرصة ليكافئ «أبا هناد» على هديته.

ودارت الأيام دورتها، وصار «جابر الأول»



حاكماً على دولة «الكويت» وفي أحد الأيام الحارّة، قَدِمَ «أبوهناد» إلى «الكويت» بقصد التجارة، فرأى التمر قد كثُرَ في الأسواق، فقرر شراء كمية كبيرة من هذا التمر، وأخذه إلى الهند ليبيعه.

وعلم «جابر الأول» بوصول صاحبه الذي كان ينتظره ليكافئه على هديته منذ مدة طويلة، فقام من فوره، ونزل السوق مسرعاً وهو يقول: اليوم يوم الوفاء، اليوم يوم المكافأة على الهدية.

فلما وصل إلى «أبي هناد» أسرع إليه وعانقه، ورحب به أجمل ترحيب وقال له: أي ريح طيبة ألقت بك إلينا يا أخي؟

قال أبوهناد: سمعت ان التمر كثير في الكويت، فقررت المتاجرة به.

قال الأمير: وكم تحتاج؟

قال أبوهناد: عشرة أطنان.

قال الأمير: طلبك عندي أيها الحبيب، وسأبيعك بالثمن الذي تريد.

قال أبوهناد: هناك من باعني الطن بمائة دينار.

قال الأمير باسماً: أما أنا فسأبيعك الطن بتسعين.

قال أبوهناد: رضيت، وهاك ثمن الأطنان العشرة.

وأخذ الأمير المال وعدّه فوجده تسعمائة دينار، فأخذ نصفه، وأرجع إلى صديقه النصف الآخر.

واستغرب «أبوهناد» فعلة الأمير فسأله: لم فعلت ذلك يا طويل العمر؟

قال الأمير: لم آخذ منك سوى حقي، فهل تريد أن تعطيني أكثر من حقي؟

لا والله هذا لا يكون إلا عند الكرام..

يا أبا هناد، لقد أهديتني في يوم من الأيام هدية، فكانت هذه الهدية طوقاً يطوق عنقي، لم أستطع نسيانه، حتى هذه الساعة، وقد مضى على هذه الهدية أكثر من عشر سنوات، وكنت أتمنى على الله أن أظفر بك في يوم من الأيام حتى أكافئك على معروفك، وقد استجاب الله دعوتي، فلا تحرمني لذة ردّ المعروف يا أخي.

ولم يتكلم «أبوهناد» كلمة واحدة، بل جاء بالرجال، فحملوا التمر إلى السفينة، ثم ركبها وهو يقول:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس.



العمل الطيب

رسوم/ مصطفى برشومي



سأمتع نفسي برؤية الجمال الذي صنعه الخالق

الذي صنعه الخالق

من في الغابة يطاردني ويكرر ما أقوله ياترى؟

أنت، يامن تطاردني وتقلدني، أرني نفسك إن كنت شجاعا

أرني نفسك إن كنت شجاعاً

قلت لك لا تردد كلامي أيها الغبي المتخلف

أيها الغبي المتخلف


أتشتمني أيها الشيطان
أيها الشيطان


لم أجد طفلاً بذيء اللسان مثلك
بذيء اللسان مثلك


سأخبر جدتي بقضية هذا الطفل حتى تشكوه إلى والده


التقيت في الغابة بطفل بذيء اللسان كان يكرر كل كلمة أقولها


هذا ليس طفلاً ياعماد، إنه صدى صوتك، ولقد أسمعته كلاماً بذيئاً فكرره
ماذا تقولين ياجدتي؟


ولو أنك أسمعته كلاماً طيباً، لأسمعك كلاماً طيباً جميلاً.

الفأس



تحطمت يد الفــأس في يوم من الأيام، فرماها صاحبها في المخزن ولم يعـد يستخـدمها، فحزنت كثيراً، وأدركت أن دورها في الحياة قد انتهى، لكنها ما لبثت أن فكرت طويلاً وطلبت من صاحبها أن يذهب إلى الغابة، لعلّه يجد لها يداً جديدة من غصن شجرة، أو من جذعها.



قال الحطاب للشجرة: أريد غصناً من أغصانك يا عزيزتي، لأصنع منه يداً لهذه الفأس المسكينة، التي تبكي ليل نهار، لقد أدركتْ أن دورها في الحياة قد انتهى، أما إذا تكرمت عليها وأعطيتها غصناً من أغصانك، فستعود الفرحة إلى قلبها ونفسها، وستدرك أن دورها في الحياة لم ينتهِ بعد.

الماكرة



قالت الشجرة الطيبة: أنت تعرف أيها الحطاب القوي أني ما بخلت على أحد بشيء، فظلي يمنح المسافرين الراحة، والأولاد يلعبون ويمرحون قربي، وكثيراً ما يأكلون ثماري، أفرح عندما أجد الجميع سعداء قربي، فخذ غصناً من أغصاني واصنع لهذه الفأس يداً حتى تعود إليها سعادتها.



لكن الفأس الماكرة، ومعها الحطاب الشاب القوي، قاما بتحطيم الشجرة بعد أن صار للفأس يد، بكت الشجرة كثيراً قبل أن تهوي إلى الأرض، لكن بكاءها وتوسلاتها لم تفدها، وراح الحطاب يضرب جذعها ضرباً متواصلاً حتى سقطت الشجرة على الأرض.

صاحت الشجرة: كنت قادرة على العطاء، فلماذا حطمتني أيها الشاب وأيتها الفأس الماكرة، الناكرة للجميل؟

تسالي مفرحة

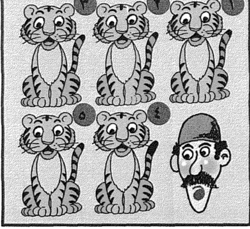
الأحذية المتداخلة

الطفل مرزوق حاول أن يعد هذه الأحذية المتداخلة لكنه فشل، هل بإمكانكم مساعدته في عدّ هذه الأحذية



عثمان المندهش

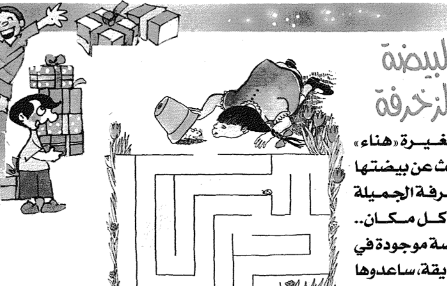
قال عثمان في نفسه: أمامي خمسة نمور متشابهة تماماً، لكنه عندما دقق فيها وجد أن هناك اثنان فقط متشابهان تماماً، هل لكم أن تعرفوا هذين النمرين؟







البيضة المزخرفة



الصغيرة «هناء» تبحث عن بيضتها المزخرفة الجميلة في كل مكان.. البيضة موجودة في الحديقة، ساعدوها حتى تصل إليها بسرعة..

اللوحة المختفية

هناك لوحة مختفية وراء هذه الخطوط المتشابكة، إذا استطعتم أن تملؤوا المساحات التي بها نقاط بالقلم الأسود، ستحصلون في النهاية على هذه اللوحة فهيا إلى أقلامكم.

الحلول :

- الأحذية المتداخلة: (٢٠) فردة حذاء و (١٠) أزواج.
- عثمان المندهش: النمران (٢) و (٥).




كحيان يحب البر
سأبتلع هذا الطعام كله، ثم استمتع قليلاً مع الأولاد
لا ترموا بقايا الطعام في الأرض حتى لا تلوثوا البر
ماذا تقولين يا امرأة البر كبير ولا أحد يستطيع أن يلوثه
البحر أكبر منه ومع ذلك فهو ملوث
أحضروا المزيد من الطعام، والمزيد من الفاكهة، أريد أن أملأ بطني حتى استمتع بالبر
التفاح لذيذ جداً وألذ منه الموز والإجاص والعنب، ولكن ما هذا الذباب الذي يحوم حولي
يا ويلي، لقد بدأت الفئران تهاجم بقايا الطعام الذي رميناه
سأشرب كأسا من الشاي
العبوا واستمتعوا أريد أن أنام
يا ويلي، ما الذي حصل لي، هزة أرضية أم زلزال
كنت مستغرقا في النوم يا كحيان، فرمى الأولاد بالكرة عليك
يا ويلي ما هذا البر الوسخ، ذباب وبعوض وفئران وأوساخ، سنترك هذا البر الملوث ونعود إلى البيت حالاً

ابتسامات ضاحكة

رسوم / كمال برشومي




من الذي حطّم الشجرة
مغامرات شاهين
صاحب الشاحنة يريد ان يفرغ حمولته ويرحل، أفكر في فعل عمل يفرحني
سأربط الشاحنة بهذه الشجرة، بهذا الحبل القوي
لقد أنهيت عملي.. سأرحل لجلب حمولة ثانية
هذه الشاحنة لا تتحرك، لكن المحرك يدور، سأضغط على دواسة الوقود بقوة
ها.. ها.. ها.. لقد ضحكت اليوم بما فيه الكفاية، سأذهب إلى بيتي قبل أن يكتشف السائق حيلتي
الحقوني.. الحقوني أكاد أموت
كراك
ما الذي حصل لك يا بني؟ وكيف سقطت هذه الشجرة الضخمة عليك؟
فقط أريد أن أعرف الذي ربط شاحنتي بالشجرة، لحطمت عنقه

الكويتية تفوز



7

وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب



لخدمـاتها على الطائـرة

الخطوط الجوية الكويتية